مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة عشرة - العدد (180) | جمادى الآخرة 1442هـ / يناير 2021م



الإمارة الإسلامية في صدارة المواجهة

مع «الاحتلال بالفساد» بعد مواجهة «الاحتلال بالجيوش»..!

سيدفعهم الظلم إلى حافة السقوط

مشروع السلام والمحاولات التخريبية

أفغانستان خلال عام 2020م المنصرم





الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood1436@gmail.com

 www.alsomood.com



الافتتاحية

خطوة إيجابية نحو السلام الأفغاني

على أساس إتفاقية الدوحة، أعلن القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي "كريس ميلر" في بيان بأنه تم تخفيض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان إلى 2500 جندي.

وأضاف ميلر: إن "الولايات المتحدة اقتربت اليوم أكثر من أي وقت مضى من إنهاء حوالي 20 عاماً من الحرب".

وقد تعهدت الولايات المتحدة في اتفاقية الدوحة بانسحاب كامل لقواتها من أفغانستان خلال أربعة عشر شهرا. حيث أن سحب القوات الأجنبية المحتلة كان هو البند الأهم في إتفاقية الدوحة.

لقد عجزت الإمبراطوريات الثلاث: الإنجليزية والسوفييتية والولايات المتحدة الأمريكية عن استعباد الأفغان، لأن الأفغان من الشعوب التي يصعب استعبادها؛ لأن فطرتهم جبلت على كره الاحتلال، ولذلك يأبون الضيم ولا يرضون بأي احتلال مهما أوتي من قوة، ولا يستسلمون أمامه، بل يقاومونه ويصمدون في وجهه سنوات طويلة حتى يكتب الله لهم النصر.

إن تخفيض عدد القوات الأجنبية خطوة إيجابية مهمة في سبيل إحلال السلام في أفغانستان، ولكنها غير كافية، بل هناك خطوات أخرى يجب اتخاذها لدفع عجلة السلام نحو الأمام، منها على سبيل المثال:

- الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية.
- إطلاق سراح سائر الأسرى.
- رفع أسماء قادة الإمارة الإسلامية من القائمة السوداء.

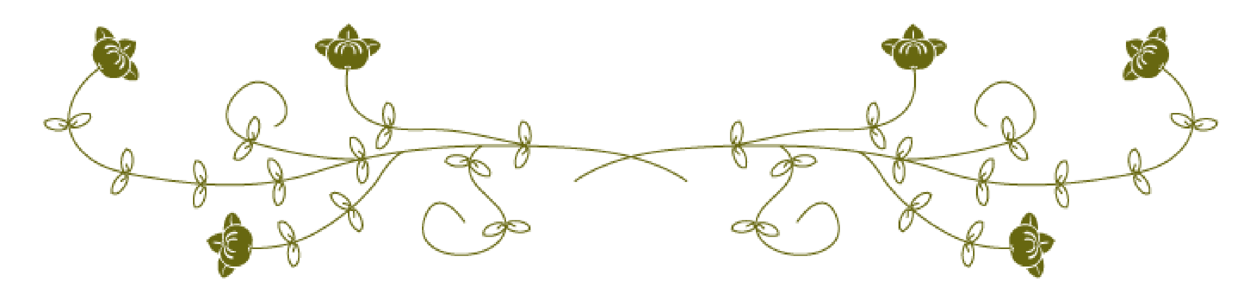
وتقع المسؤولية الكبرى في هذا الصدد على عاتق أمريكا، لأنها المسؤولة عن حرب أفغانستان، فهي الجهة المعتدية وهي البادئة لإعلان الحرب.

إن الولايات المتحدة الأمريكية هي من أشعلت نيران الحرب في أفغانستان، ولقد أثبتت السنوات الماضية أن وجود القوات الأمريكية لا يسهم في إحلال السلام في المنطقة، بل يزيد التوتر فيها، ويشتد لهيب الحرب اشتعالا.

وإننا على يقين تام أن نار الحرب اندلعت في أفغانستان بمجيء القوات المحتلة وستنطفئ بانسحابها، ولا شك أن إنهاء الاحتلال إنهاء للحرب.

وقد صرح المتحدث باسم الإمارة الإسلامية لوكالة "فرانس برس" حول انخفاض عدد القوات الأمريكية قائلا: "إنه تقدم جيد يصب في مصلحة الشعبين" الأفغاني والأمريكي، مضيفاً "كلما أتى أنسحاب القوات الأجنبية سريعاً كلما كانت نهاية الحرب سريعة".





كلمة المولوي أمير خان متقي حفظه الله بمناسبة تعيينه مسؤولاً للجنة «الدعوة والإرشاد والتجنيد» في الإمارة

قرائنا الأكارم، كما تعلمون أنه تم تعيين عضو الشورى القيادي المولوي أمير خان متقي الموقر مسؤولاً جديداً للجنة الدعوة والإرشاد والتجنيد بأمر من قيادة الإمارة الإسلامية. وقد انعقد حفل كبير بهذه المناسبة، ألقى فيه عدد من قادة الإمارة الإسلامية الكبار خطبهم، وقد قمنا بتفريغ وتعريب كلمة المولوي أمير خان متقي مسؤول لجنة الدعوة والإرشاد والتجنيد، وندعوكم لقرائتها في السطور التالية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }النحل125 صدق الله العظيم.

في البداية أرحب بكافة الحاضرين؛ العلماء، والمشايخ، وقادة الإمارة الإسلامية، وأشكر الله عز وجل أن وفقنا للاجتماع في مثل هذه المحافل، لنفكر ونخطط لخدماتنا الدينية وتحرير بلادنا وتطبيق شرع الله عزوجل.

إن التغييرات في تشكيلات الإمارة الإسلامية أمر عادي، بحيث إذا اعتبرت القيادة لأحد مكانا مناسبا فهو يذهب إليه ويقدم خدماته، ثم ينتقل إلى مكان آخر.

ومما منّ الله به علينا أنه لا تتم هذه التغييرات على أساس الصداقة والعرق والقبيلة، ولا أي واسطة أخرى محرمة شرعا، وكل من قدم خدماته قبل مجيئي إلى هذه الإدارة وأخص بالذكر الملا محمد حسن أخند، والمولوي ناني، وعبدالمنان عمري، والمولوي عبد الكبير _أطال الله أعمارهم_ نثمن جهودهم ونسأل الله أن يتقبل خدماتهم ومساعيهم ويجزيهم خير الجزاء، وبفضل جهودهم وصلت هذه الإدارة إلى هذه المكانة المرموقة.

إن لجنة الدعوة والإرشاد هي مؤسسة محترمة، وموضع خدمة عظيمة، وتحتاج الآن إلى خدمة أكثر من أي وقت مضى، وبارك الله في قياداتنا وقادتنا الذين طالما اهتموا بهذه المؤسسة اهتماما كبيرا، واعتبروها مؤسسة أساسية ومؤسسة خدمية وهيئة مركزية للدعوة الإسلامية.

إن كبار المسؤولين في عهد الإمارة الإسلامية، بعد أمير المؤمنين الملا محمد عمر ونائبه الحاج الملا محمد رباني _رحمهما الله_ هم هؤلاء الثلاثة الذين ترأسوا جميع الوزراء، وكانوا نواب لرئيس مجلس الوزراء، أحدهم كان الحاج الملا محمد حسن أخوند، وثانيهم المولوي عبد الكبير وثالثهم الملا ناني حفظهم الله، وهؤلاء الثلاثة تحملوا مسؤولية لجنة الدعوة والإرشاد في الأعوام الماضية، تخللهم الملا عبد المنان عمري حفظه الله.

وأنا أتذكر ذلك جيدا، أنه لما أضيف قسم الجلب والتجنيد إلى تشكيلات الدعوة والإرشاد إبان قيادة الشهيد الملا منصور _تقبله الله_ فأرسل إليه الأمير الملا محمد عمر _رحمه الله_ أن أكبر المسؤولين وأقدمهم الآن في الإمارة الإسلامية هو الحاج الملا "محمد حسن أخوند" فعليه أن يتولى رئاسة هذه اللجنة، ليكون محل ثقة لدى هؤلاء الشباب الذين ينشقون عن صفوف العدو، وسيكون أكثر

قـدرة علـى الدفـاع عنهـم، فاسـتعد لقبـول هـذه المسـؤولية وأعانـه الإخـوة الآخـرون.
و اليـوم آلاف مـن الجنـود الذيـن ضلـوا الطريـق وسـلكوا سـبيل الباطـل ينشـقون عـن صـف العـدو ويلتحقـون بصـف المجاهديـن ببركـة جهـود هـذه اللجنـة والحمـد لله، أو يذهبـون إلـى منازلهـم ويبـدؤون حيـاة عاديـة.
إن هـذا عمـل عظيـم، وإنـه مـن سـعادتكم وحسـن حظكـم أن وفقكـم الله سـبحانه وتعالـى لهـذه الخدمـة العظيمـة، وليسـت مـن عادتـي أن أذهـب إلـى مؤسسـة وأتجاهـل خدمـات الإخـوة الآخريـن وأبخـس حقهـم، وهـؤلاء الإخـوة الجالسـون كلهـم قدمـوا خدمـات أكثـر منـي، وهـم أكثـر تأهيـلا منـي، وأكثـر علميـة منـي، تجشـموا المتاعـب، تحملـوا الجـوع والعطـش، وتحملـوا المخاطـر، ونحـن سـنثمن خدماتهـم الجليلـة ونسـأل الله أن يوفقهـم لمزيـد مـن البـذل والعطـاء.
أيهـا الإخـوة، إن الإمـارة الإسـلامية تهتـم بكافـة الجوانـب، فكمـا تجـري العمليـة السياسـية، تجـري العمليـات العسـكرية أيضـا، وكذلـك نحـن بحاجـة إلـى تكثيـف الجهـود الدعويـة.
إن أولئـك الأشـخاص الذيـن ضلـوا الطريـق، وخدعهـم العـدو يجـب أن ندعوهـم إلـى الحـق ونرشـدهم ونرحمهـم، ونشـفق عليهـم، وهـؤلاء الواقفـون فـي صفـوف الأعـداء هـم مـن بنـي جلدتنـا، ولهـم أبنـاء صغـار، فبـدل أن يُقتَلـوا وتفسـد آخرتهـم ينبغـي أن نرشـدهم إلـى سـواء السـبيل وهـذا عمـل عظيـم.
يجـب علينـا جميعـاً أن نحـرص علـى دعـوة هـؤلاء إلـى الحـق.
يجـب أن ننصـح لهـم، كنصيحتنـا لأهـل بيتنـا، تمامًـا كمـا لا نحـب أن يقـف إخواننـا فـي صـف الباطـل، فكذلـك يجـب أن نجتهـد لـكل مـن يقـف فـي هـذا الصـف لنخرجـه منـه، ليتخلـى عـن مخالفتنـا ويتبـرأ عـن دعـم الاحتـلال ويسـير فـي طريـق الحـق والعدالـة.
أيهـا الإخـوة، لدينـا فرصـة عظيمـة جـدا، الله أكرمنـا بإمكانيـات ضخمـة للدعـوة فـي سـبيله، تفكـروا، إن أكثـر مـن 50 دولـة فـي العالـم تدعـم الإدارة العميلـة، وتملـك التكنولوجيـا، وأمـوالا باهظـة، وأسـلحة متطـورة وذخيـرة وافـرة، لكـن لا يمكـن لأحـد مـن عناصرهـا أن يتجـول خـارج كابـول باسـم الدعـوة أو النشـاط، ولا يمكنـه الذهـاب إلـى مديريـات كابـول؛ مديريـة "تشـهار أسـياب" و"موسـهي" و"باغمـان" و"شـكاردارا" و"كل دارا" وغيرهـا.
وأمـا أنـت فبإمكانـك أن تنطلـق مـن هلمنـد، راكبـا بالدراجـة الناريـة، أو السـيارة أو ماشـيا، منفـردا أو مـع مجموعـة مـن المجاهديـن، فاذهـب إلـى قندهـار، وولايـة زابـل، وولايـة غزنـة، وباكتيـكا وبكتيـا وولايـة خوسـت، وولايـة ميـدان وردك، ثـم اذهـب إلـى السـاحة الشـرقية إلـى ننانجرهـا وكونـار، اذهـب لـن تخـاف إلا الله عـز وجـل، ولـن يصدك أحـد، لـن تحتـاج إلـى حمـل شـيء مـن سـلاحك حتـى المسـدس، هـذه فرصـة مواتيـة جـدا، وفـي الجانـب الآخـر انطلـق مـن هلمنـد إلـى ولايـة نيمـروز، إلـى ولايـة فـراه، إلـى ولايـة هـراة، إلـى ولايـة بادغيـس، إلـى فاريـاب، إلـى سـربل، إلـى جوزجـان حتـى تصـل إلـى ولايـة مـزار، لـن يقـف أحـد فـي وجهـك، ادع النـاس إلـى الله فـي كل مسـجد، فـي كل قريـة، فـي كل سـوق، وقـل الحـق لـكل أحـد، وانـه عـن المنكـر، هـذه فرصـة سـانحة لـك، وأمـا الأعـداء فـلا يـكادون أن يخرجـوا عـن ثكناتهـم ومراكزهـم العسـكرية.
يجـب أن ننتهـز هـذه الفرصـة التـي أتاحهـا الله لنـا، إن دعوتنـا دعـوة حـق والحمـد لله، لأننـا ندعـو النـاس إلـى ديـن الله، وإلـى تحكيـم شـرع الله، وندعوهـم إلـى تحريـر أرض الإسـلام والوطـن، وأمـا الأعـداء فيدعـون النـاس قائليـن بأنكـم حمـاة "نيويـارك" و"واشـنطن"، وبأنكـم حفظـة قيـم الأجانـب.
والحمـد لله نحـن قائمـون علـى الحـق، يقودنـا العلمـاء الراسـخون والمشـايخ الصالحـون، وهـذا فضـل كبيـر مـن الله عـز وجـل، نحـن نفتخـر بشـهدائنا ونعتـز بهـم، وأمـا أقـارب الأعـداء فيحسـون العـار بذكـر قتلاهـم، ومـن فضـل الله علينـا أننـا يـد علـى مـن سـوانا، وصفوفنـا منسـقة والحمـد لله.
ويجـب علينـا أن نزيـل العقبـات التـي تحـول دون تطبيـق النظـام الإسـلامي، لقـد كتـب المفسـرون تحـت هـذه الآيـة المباركـة (وقاتلوهـم حتـى لاتكـون فتنـة) أن كل شـيء يحـول دون تحكيـم شـرع الله فهـي فتنـة، فينبغـي أن نحـاول اسـتئصال هـذه الفتـن، وندعـو النـاس إلـى الله سـبحانه وتعالـى، ونذهـب إليهـم منـزلا منـزلا، ونـدق الأبـواب بابـا بابـا، ونتجـول فـي كل مديريـة، حتـى تتقـوّى بنـا سـواعد المجاهديـن.
إن الإمـارة الإسـلامية تنتهـج سياسـة فعالـة، تشـكيلاتها واسـعة، فتحـت بـاب الدعـوة، فمـن خـرج مـن صـف العـدو والتحـق بالمجاهديـن نقـدم لـه باقـات الـورود، ومـن يفاوضنـا فليـأت إلـى طاولـة المفاوضـات، ومـن لا يقبـل الدعـوة ولا يفاوضنـا فالمجاهـدون ينتظرونـه فـي جبهـات القتـال.
ويجـب علينـا أن ندعـو النـاس إلـى سـبيل الله بالحكمـة والموعظـة الحسـنة، انظـروا إلـى الأنبيـاء عليهـم السـلام أفضـل النـاس، وموسـى عليـه السـلام مـن أولـي العـزم مـن الرسـل، وفرعـون الـذي ادّعـى الألوهيـة قائـلا أنـا ربكـم الأعلـى، ورغـم ذلـك قـال الله سـبحانه وتعالـى لموسـى وهـارون عليهمـا السـلام: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى{43} فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى{44}).
وكذلـك يجـب علينـا أن نتضـرع إلـى الله سـبحانه وتعالـى بـأن يسـتعملنا لدينـه وأن يوفقنـا لخدمـة الإسـلام والمجاهديـن.
وقـد بعـث أميـر المؤمنيـن الشـيخ هبـة الله حفظـه الله إلـى الفريـق التفاوضـي، أنكـم عندمـا تريـدون الذهـاب إلـى جلسـة مـن جلسـات التفـاوض، فصلـوا قبلهـا ركعتيـن، ليبـارك الله فـي مجلسـكم ويثبتكـم علـى الحـق ويعصمكـم مـن الزلـل، فنحـن أيضـا سـنقتفي هـذا الطريـق وسـنتضرع وسـنلجأ إلـى الله سـبحانه فـي جميـع أمورنـا، كمـا يجـب علينـا أن نوقـر العلمـاء الأكـارم، ونسـتفيد مـن خدماتهـم الدعويـة والتعليميـة.
والأهـم مـن ذلـك أن نـدع الغفلـة، فقـد ولّـى زمـن الغفلـة، وإننـا مسـؤولون أمـام الله عـز وجـل، لقـد قـدم هـذا الشـعب المجاهـد تضحيـات جسـيمة فـي سـبيل الجهـاد، علينـا أن نمسـح دمـوع الأيتـام، وأن نسـاعد الفقـراء، وأن ننصـر المهاجريـن والمجاهديـن، ونسـأل الله أن يوفقنـا لخدمـة هـؤلاء، إنـه ولـي ذلـك والقـادر عليـه.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإمارة الإسلامية في صدارة المواجهة مع «الاحتلال بالفساد» بعد مواجهة «الاحتلال بالجيوش»..!

الاحتلال جعل من الفساد «هندسة لبناء المجتمعات والدول» وليس إنحرافاً عابراً

الإفساد هدف وغاية الاحتلال.. والسلاح الحقيقي لإستعباد الدول

♦ معركة الإمارة ضد الفساد لا تتعلق فقط بالجانب الأخلاقي. بل تعتمد أيضا على الجوانب التشريعية والقضائية، والبناء الإداري والرقابي. فيجب أن يكون بنيان الإمارة نفسه مقاوماً للفساد ومانعاً له.

♦ قوات الاحتلال الأمريكي جاءت إلى أفغانستان بمرض الفساد الذي تحمله بداخلها. فالجيش والمخابرات الأمريكية مؤسسات فاسدة لدرجة تؤهلها لأن تكون مثالاً للأجهزة الأفغانية.

♦ بعد انتهاء المعركة مع (الاحتلال بالجيوش) تأتي المعركة مع (الاحتلال بالفساد)، والذي يحقق أهداف الاحتلال العسكري.. بدون حرب.

♦ لابد من تقوية الجهاز القضائي وتزويده بقوة رادعة للتنفيذ، حتى تمضي أحكامه على أصحاب المراكز العالية، والانتماءات القبلية التي قد يحتمون بها ضد أحكام القضاء.

♦ ليس هناك معونات اقتصادية أو إغاثية، تقبلها الإمارة، قبل أن تبحثها الأجهزة المختصة ومجلس الشورى، للتأكد من مناسبتها من النواحي الأمنية والسياسية.

♦ الاستثمارات المخصصة لخدمة شريحة فائقة الثراء، هي اتجاه مدمر للقيم المعنوية للإمارة وروابط الثقة بينها وبين مواطنيها الذين تحملوا الحرب والتضحيات لأكثر من أربعة عقود، ومن حقهم على الإمارة أن يكونوا محور اهتمامها، ودعمهم بالخدمات التعليمية والصحية والسكن والعمل والمواصلات، بأفضل صورة ممكنة.

♦ يُحْظَر تشغيل مشروعات خارجية بغير مشاركة ورقابة الإمارة، وإلا فإن أمنها واستقرارها السياسي سيكون في مهب الريح. وقد يتحول مسئولوها إلى وكلاء علنيين أو مخفيين لشركات كبرى، خاصة وأن أفغانستان تعتبر واحدة من أغنى دول العالم بالخامات الاستراتيجية.



أ. مصطفى حامد

الفساد.. هو العنوان الكبير الذي يصف الحالة الراهنة لأفغانستان في ظل الاحتلال. بل إن أول وأكبر التحديات التي سوف تواجهها الإمارة الإسلامية بعد طرد الاحتلال هومكافحة الفساد، لتأسيس حياة جديدة لأفغانستان وشعبها.

يدَّعي النظام الحاكم أنه يحاول مكافحة الفساد. وأحيانا يُلقي بتهم بالفساد على بعض الموظفين الكبار، وذلك في إطار الصراع الداخلي بين أجنحة الحكم. وإلا فإن الفساد هي المادة الخام التي بنيَّ منها النظام. فجيش الاحتلال الأمريكي وهو أكبر مؤسسة للإفساد على سطح الأرض، جاء لتأسيس الفساد بمعناه الشامل في جميع مرافق الدولة والمجتمع.

الاحتلال جعل من الفساد "هندسة لبناء المجتمعات والدول" وليس انحرافاً عابراً، بل برنامج شامل متكامل ترعاه قوة عظمى وتنفذه بكافة قدراتها الجبارة بما فيها الجيوش، وقوة شركاتها العظمى العابرة للقارات التي هي أغنى وأقوى من معظم حكومات العالم. وترعاه بقواها "الناعمة" من إعلام مرأي ومسموع ووسائل التواصل الاجتماعي. وترعاه بقوة المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة بلجانها ودعواتها المنافقة عن حقوق الإنسان والمرأة والطفل، بينما هدفها إفساد كل هؤلاء. فما كان لمن يرسل الجيوش لقتل الملايين وإهلاك الحرث والنسل أن يتكلم عن أي نوع من الحقوق. في ظل الاحتلال تصبح جميع أجهزة الدولة فاسدة، بل قائمة على الفساد. فأداة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وغيرها من المستعمرات المحتلة ليس هو الجيوش بل الفساد. فيمكن تسميته بدقة متناهية أنه (احتلال بالفساد). بل أن النفوذ الدولي للقوة الأمريكية قائم على قدرتها على نشر وتثبيت وتشريع الفساد في حياة البشر جميعا. فإذا استحكم الفساد من الدولة المستهدفة، قد يصبح الاحتلال بالقوات العسكرية غير ضروري، فإما أن تنسحب بالكامل أو أن يبقى منها أعداد قليلة. فالإفساد هو الهدف والغاية والسلاح الحقيقي لاستعباد الدول.

- لهذا يكون الفساد أكبر من مجرد انحراف أخلاقي، بل هندسة لبناء الدولة والمجتمع بحيث يقود نفسه بنفسه على طريق الانحراف، بدون الحاجة إلى جيوش ترغمه على الخضوع والاستسلام، فالمجتمع قد خضع ذاتيا للاحتلال بالفساد وانطلق في الإنحرافات بكل جموح.

- الفساد الاقتصادي هو الأكثر وضوحا في الدول (المحتلة بالفساد)،لأنه يظهر في معظم المعاملات اليومية بين الناس والأجهزة الرسمية للدولة، التي تم تركيبها بحيث لا تعمل بغير المعاملات الفاسدة، من رشاوي واستغلال. وفي ذلك يعتبر نظام كابول هو الأكثر فسادا على مستوى العالم كله. وليس ذلك غريبا بعد كل هذا المجهود الخرافي الذي بذله الأمريكيون في بناء الفساد وتشييده بواسطة حرب دامت ما يقرب من 20عاما.

للمفتش العام - الأمريكي - لإعادة إعمار أفغانستان أقوال كثيرة تكشف عمق الفساد في البنيان الاحتلالي لأفغانستان. فيقول (الفساد لا رادع له في أفغانستان وقد راعينا نحن ذلك الفساد).. فيالها من صراحة يحسد عليها!!.

ومن المعلومات التي كشفها قوله: (الأموال التي أنفقت على الإعمار في أفغانستان تجاوزت 132 مليار دولار،



وهذا أكثر مما أنفقته أمريكا على خطة مارشال لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية). فأين ذهبت كل تلك الأموال؟؟ إنها ببساطة ذهبت في صناعة الفساد.

فقوات الاحتلال الأمريكي جاءت إلى أفغانستان بمرض الفساد الذي تحمله بداخلها. فالجيش والمخابرات الأمريكية هي مؤسسات فاسدة لدرجة تؤهلها لأن تكون مثالا يحتذى للأجهزة الأفغانية الجديدة.

فالرشاوي وتجارة المخدرات والانغماس في النشاط الإجرامي لأهداف شخصية، واتخاذ الربح غاية من كل مغامرة الغزو والاحتلال. حتى إن الفئات المتنافسة والمتصارعة داخل النظام، تلجأ إلى الأجهزة الأمريكية العسكرية والاستخبارية للبحث عن العون والحماية.

- في الجهاز الإداري المحلي تباع الوظائف في مقابل

المال. وبالمثل في أجهزة الشرطة والأمن. يعترف رئيس الدولة (أشرف غني) أن بيع الوظائف موجود في وزارة الداخلية. ومقاعد البرلمان لها بورصة للبيع والشراء. والمجلس التشريعي تديرة من قَصْرِها " السيدة الأولى".
أما الوزارة التي تمثل الجهاز التنفيذي فإن إقرار تشكيلها يستلزم دفع مبالغ خيالية من الدولارات لأعضاء البرلمان، الذين عليهم تعويض ما خسروه من مال في شراء مقاعدهم.
وجميعهم ـ تقريبا ـ (نواب الشعب والوزراء) منخرطون في تجارة المخدرات وغسيل الأموال. ويستخدمون عصابات إجرامية للحماية الشخصية وتهديد الخصوم، وتسهيل بعض النشاطات المخالفة لقوانين الدولة التي وضعها البرلمان نفسه.
حتى المؤسسة التعليمية التي تربي أجيال المستقبل فهي على نهج الفساد ذاته، وفيها تباع الوظائف. والدفع إلزامي مهما كانت نتيجة اختيارات التوظيف. وفي ذلك إفساد للمستقبل يضاف إلى إفساد الحاضر بكافة جوانبه.
ـ أموال "إعادة الإعمار" والمشاريع"الإغاثية" مجال رحب جدا للفساد والإفساد. فالهيئات الاحتلالية والأجنبية التي تحمل الأموال هي ذات طبيعة فاسدة. والأجهزة المحلية وقنوات الإنفاق هي على نفس المنوال من الفساد، وغالبا ما تتحد مسارات الفساد الخارجية والمحلية ليصبحا مسارا أعظم للإفساد، تحت العناوين البراقة للإعمار والإغاثة الإنسانية.
يقول المفتش الأمريكي العام لشئون إعادة إعمار أفغانستان أن الوكالات الفيدرالية الأمريكية، ومنذ بدء حرب أفغانستان رصدت نحو 137 مليار دولار لإعادة بناء وتأهيل مرافق عامة داخل أفغانستان. وأن إهدار تلك الأموال يبدأ بدفع الرشاوي والإتاوات، وصولا إلى إقرار عقود لمشاريع كبيرة تحصل عليها الشركات الأجنبية (!!) ثم تتولى تنفيذها شركات محلية بأسعار أرخص بكثير، وبالتالي تنهار المشاريع بعد وقت قصير من إنجازها.
ـ أما الإفساد الأخلاقي والفكري فيتم بوحشية عبر أجهزة الإعلام وأدوات التواصل الاجتماعي وجيوش المرتزقة من الإعلاميين و(الذباب) الإعلامي.
وهناك نشر شبكات الدعارة، والشبكات الكَنَسيَّة، وجماعات"المجتمع المدني"، ومؤسسات استخبارية لا حصر لها تحت عناوين تَدَّعي العمل التعليمي أو الإعلامي أو الخيري. برعاية الاحتلال صار الفساد نمط حياة ومؤسسات دولة، وتيارات إجتماعية ناشطة ومدعومة بقوة من الإحتلال ودول الغرب.
ـ كل ذلك الركام العفن من الفساد هو ما تسميه أمريكا وكلاب الناتو المفترسة بالإنجازات. ويهددون بعدم الإنسحاب مالم تتعهد طالبان بالحفاظ عليها. إنهم يريدون استمرار الاحتلال تحت مسمى السلام، أي وقف الحرب وإدامة "الإحتلال بالفساد" في أفغانستان.

الإمارة الإسلامية هي الحل:



لا مخرج من تلك الطامة الكبرى إلا بعون من الله، وحكم الإمارة الإسلامية بمنهجها الواضح في تحقيق العدل الذي يفتقده شعب أفغانستان وصار حلما للبشرية جميعا. كانت غاية الإمارة في فترة حكمها الأولى كما سيكون في قادم الأيام هو إتباع الآية الكريمة: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} - 82 القصص.
بداية التحدي ستكون مع أجهزة الدولة القائمة كلها وفق هندسة الفساد. حتى يكاد إصلاحها يكون مستحيلا. ولا

نستبعد وجود أقلية من غير الفاسدين داخل تلك الأجهزة. ولكن لابد من تغيير طريقة عمل الجهاز الحكومي، واستبدال القائمين عليه بقيادات جديدة تُمَثِّل المُثُل الأخلاقية للإمارة الإسلامية، خاصة من بين هؤلاء الذين خاضوا الحرب ضد الإحتلال. فبعد انتهاء المعركة مع(الاحتلال بالجيوش) تأتي المعركة مع(الاحتلال بالفساد) الذي يحقق أهداف الإحتلال العسكري ولكن بدون حرب.

- القيادات الجهادية في معركتهم الجديدة ضد الإحتلال بالفساد سيواجهون مشاكل وتحديات أشد صعوبة، وقد لا ينجح فيها البعض. لهذا ينبغي أن تدعمهم الإمارة بالإرشاد والتأهيل الفني إضافة إلي المتابعة والرقابة المنظمة الدائمة حتي لا تجتذبهم آله الفساد القديمة وتطحنهم بين تروسها. فالمعركة ضد الفساد لها صعوباتها وضحاياها حتى من بين القادة والكوادر الذين نجحوا في معركة السلاح ضد جيوش الإحتلال.

- لاستكمال أدوات المواجهة مع الفساد لابد من تقوية الجهاز القضائي وتزويده بقوة رادعة للتنفيذ، حتي تمضي أحكامة على أصحاب المراكز العالية أو الإنتماءات القبلية التي قد يحتمون خلفها ضد أحكام القضاء.

- أما عن الفساد المصاحب لتدفق المعونات الخارجية، والهيئات الأجنبية العاملة في النشاط الإغاثي والإنساني، فإنه تحدٍ كبير لابد أن تتصدى الإمارة له بشكل حاسم ولا تترك له المجال كي ينشر المزيد من الفساد أينما ذهب وكيفما شاء.

مراقبة العمل الإغاثي والمعونات الخارجية:

المعونات الخارجية والمشروعات الإغاثية لابد أن توافق عليها الإمارة ومجلس الشورى لبحث مطابقتها للشروط الموضوعة، وأنها لا تمس أمن أو سيادة الإمارة. فليس هناك موافقة تلقائية على أي معونات قادمة من الخارج سواء من مصادر حكومية أو أهلية. فغالبا ما يأتي السم في عسل المعونات الخارجية. كما ليس هناك ضمانة لإستمرارية أي مشاريع إغاثية كانت قائمة مالم يعاد فحصها أمنيا وسياسيا، فإن تمت الموافقة عليها وإلا تُوقَّف فورا. ويمنع تشغيل أي مشروعات خارجية بغير وجود رقابة من الإمارة أو مشاركة فعلية في الإدارة والتشغيل، وإلا فإن أمن الإمارة واستقرارها السياسي سيكون في مهب الريح، وقد تتحول الإمارة إلي مجرد كيان إفتراضي، ويتحول مسئولوها إلي وكلاء علنيين أومخفيين لشركات كبري، فتتولي الشركات والهيئات الخارجية التحكم في الإقتصاد وبناء شبكات تجسس وجماعات ضغط داخل الإمارة لصالح إحتكارات إقتصادية خارجية، خاصة وأن أفغانستان تعتبر واحدة من أغني دول العالم بالخامات الإستراتيجية، ومن أجل ذلك تحركت الولايات المتحدة لإحتلال أفغانستان لضمان إبتلاع شركاتها الجزء الأعظم من تلك الثروات.

- مشاريع الاستثمار الخاص، المحلي أو الخارجي، يشترط لقبولها ألا تتعارض مع خطط التنمية التي تقرها الإمارة كما لا يسمح بعمل برامج مخالفة للنظرة السياسية للإمارة، مثل إدخال مدارس أجنبية مغايرة للبرنامج الرسمي للإمارة. أو تشييد مرافق صحية باهظة التكلفة بحيث لا يتمكن من العلاج فيها إلا القلة من الأثرياء. أو بناء أحياء للصفوة، ومجمعات سكنية باهظة لا تتماشى مع متوسط حياة المواطن العادي.

فذلك الاتجاه لخدمة القلة التي تمكنت من تكوين ثروات طائلة في ظروف مشبوهة، إذا أطلق له العنان فإنه سيضر بالعلاقة بين الشعب والإمارة، ويشيع مناخ من انعدام الثقة في شعارات العدالة وتكافؤ الفرص، وأن الإمارة هي إمارة للأغنياء فقط.

إن الاستثمارات الباهظة المخصصة لخدمة شريحة فائقة الثراء، هي اتجاه مُدَمِّر للقيم المعنوية للإمارة، ولروابط الثقة بينها وبين مواطنيها الذين تحملوا الحرب والتضحيات لأكثر من أربعة عقود، ومن حقهم على الإمارة أن يكونوا هم محور اهتمامها، وتدعمهم بالخدمات التعليمية والصحية والسكن والعمل والمواصلات بأفضل صورة ممكنة، حسب طاقة الإمارة التي ستنمو باستمرار ببَرَكِة الإيمان، وبدعم ومحبة الشعب، والثروات الكامنة في الأرض الأفغانية.

الانحراف.. ومواجهة الانحراف:

من الطبيعي ظهور الإنحراف فذلك من طبيعة البشر. ولكن العبرة بالتصدي الحاسم له، من أي مستوى جاء، ثم حماية الجميع قدرالمستطاع من الوقوع فيه، وذلك بالتوجيه والمراقبة والمحاسبة العادلة والحاسمة على الجميع، مهما كانت مراكزهم أو تاريخهم أو قبائلهم. فذلك هو الفارق بين نظام الحكم في الإمارة، القائم علي شرائع الدين التي تتصدي للفساد وتتوقي منه، وبين أنظمة قائمة علي الفساد وتبذل كافة طاقتها لنشره واستشرائه بين شرائح المجتمع.

- أهم واجبات الإمارة هو تأهيل كوادرها الإدارية بالمعارف الحديثة اللازمة، ثم مراقبتهم بإستمرار، أثناء قيامهم بواجباتهم. وكبح أي إنحراف منذ بدايته المبكرة، وعدم إستثناء أي أحد مهما كانت عظمة سابقته في الجهاد.

- كتب أنس حقاني واصفا الأيام الأخيرة في حياة والده، العالم والمجاهد العظيم، مولوي جلال الدين حقاني، وكان جالساً يبكي، فسأله أولاده عمَّ يبكيه فأجابهم: {أنا أبكي لأني لا أعرف خاتمتي. وعندما أرى رفاقي السابقين في الجهاد كيف باعوا ضمائرهم وغيرتهم ووقفوا بجانب الكفار، أخاف أن تسوء عاقبة أعمالي. ياليت رفاقي يفقهون الآن ويتركون موالاة الكفار} - (مجلة الصمود عدد 177) - مولوي حقاني كان يقصد قادة من الصف الأول في الأحزاب الجهادية السابقة، الذين احترفوا العمل السياسي، ومن لحق بهم من قادة الجبهات الذين

اجتذبهـم قـادة بيشـاور لتدعيـم أحزابهـم، فابتلعتهـم دوامـة الفسـاد والسـعي وراء المـال. وعندمـا شـاركوا فـي السـلطة بعـد سـقوط النظـام الشـيوعي فـي كابـول أضافـوا لأنفسـهم مكانـة سياسـية إلـى جانـب الثـروات الماليـة. حتـى أن أحدهـم / وقـد شـارك فـي حكـم العمـلاء لخدمـة الاحتـلال الأمريكـي/ قـال ممازحـاً رفاقـه: {أنـا الآن أكثـر غنـىً مـن قـارون، وأكثـر عِلمـاً مـن إبليـس} "!!!".
علـى حالتـه تلـك قُتِـل الرجـل فـي معـارك دارت فـي كابـول. فمـن يأمـن مكـر الله ؟؟.
- فليكـن حـرص الإمـارة علـى اسـتقامة مـن تولّيهـم مسـئوليات الإدارة أشـد مـن حرصهـا عليهـم فـي أوقـات القتـال ضد جيـوش الكافريـن. فمـن المأثـورات عـن الصديـق أبـو بكـر رضـي الله عنـه، أنـه قـال: (لـو أن لـي قـدم فـي القبـر وأخـرى خارجـة، مـا أمِنـتُ مَكـرَ الله).

بالجهاد.. الأفغان في المقدمة:

يسـير العالـم صـوب مصيـر غامـض يشـبه العَدْو فـي الظـلام. ربمـا يقـود إلـى فوضـى شـاملة ودمـار مجتمعـات وتشـريد ملاييـن البشـر. فهـل يكـون ذلـك سـببا لرجـوع النـاس إلـى رب النــاس؟؟.
كان الشـعب الأفغانـي أسـبق الجميـع فـي السـعي إلـى الله، كسبيل وحيد للخـلاص مـن الطغـاة الذيـن أرسـلوا جيوشـهم لإسـتعباده، كمـا فعلـوا بمعظـم شـعوب الأرض.
جاهـد الأفغـان فـي سـبيل الله فـرارا مـن عبوديـة العبـاد، ولإخـلاص العبوديـة لله وحـده لا شـريك لـه.
- جهـاد شـعب أفغانسـتان ضـد الطاغـوت الأمريكـي كانـت هـي التجربـة الأكبـر والأخطـر فـي كل التاريـخ الجهـادي لذلـك الشـعب، الـذي بدمائـه إفتـدى حريتـه وافتـدى دينـه، وأبقـى علـى الإسـلام الـذي كاد أن يندثـر بفعـل الهجمـات الطاغوتيـة علـى المسلمين وانحسـار حقيقـة الإسـلام عـن معظـم بلادهـم.
دافـع شـعب أفغانسـتان وحفـظ الإسـلام للبشـرية جمعـاء، ورسـم بدمـاء أبنائـه طريـق الخـلاص أمـام البشـرية التـي قـد تدخـل نفـق الفوضـي الشـاملة. ولكـن الأفغـان بجهادهـم يرفعـون مشـعل الهدايـة فـي نهايـة النفـق المظلـم.
إن طـرد جيـوش العـدوان والحصـول علـى الحريـة والاسـتقلال هـي بدايـة الطريـق. ورغـم صعوبـة الوصـول إلـى تلـك البدايـة بعـد سـنوات طويلـة مـن الجهـاد والتضحيـة وملاييـن الشـهداء وأضْعَافِهـم مـن المصابيـن. فـإن طريـق الخـلاص الحقيقـي هـو طريـق بنـاء الإنسـان والمجتمـع والدولـة علـى ضـوء مـن هـدي الشـريعة.
فالإنسـانية فـي انتظـار نمـوذج إسـلامي حقيقـي، يرشـدها إلـى سـواء السـبيل. فالعدالـة هـي السـلعة المفقـودة مـن حيـاة البشـر منـذ قـرون، وذلـك منبـع جميـع الرزايـا.
فالعدالـة تأتـي إذا كانـت شـريعة الخالـق هـي مصـدر الأحـكام وليـس طبقـة متسـلطة ولا عائلـة طاغيـة تسـتأثر بالمـال والسـلطة، ثـم تتصـرف وكأنهـا خالـق الخلـق والمتحكـم فـي مصيـر العبـاد لا راد لحكمهـا ولا دافـع لقضائهـا ولا حـدود لسـلطانها. فذلـك هـو الطاغـوت الـذي حكـم لقـرون متطاولـة فـوق أرض الله طـولا وعرضـاً. حتـى تأصـل الفسـاد فـي البـر والبحـر.. وهـو ينطـق بلسـان الحـال: (أنـا ربكـم الأعلـى).
الدولـة الإسـلامية مجـرد وسـيلة لبنـاء الإنسـان، وتسـهيل مسـيرته فـي طريـق يرضـاه الخالـق. فالإنسـان لـم يُخْلَـق ليكـون خادمـا للأشـياء التـي سـخرها الله لخدمتـه.
فهـو سـيد الكائنـات، وجُعِلَـت الأشـياء لخدمـة مسـيرته إلـى الحـق. فالدولـة وسـيلة لخدمـة النـاس. وهـم ليسـوا عبيـدا لهـا، فالدولـة ليسـت هـي الغايـة، بـل هـي وسـيلة.
أمـا الغايـة فهـي تعبيـد النـاس للخالـق بإقامـة العـدل والإحسـان والمسـاواة فـي واقـع حياتهـم وليـس فقـط فـي الأحـلام والأسـاطير.

الدولـة.. وسـيلة لخدمـة النـاس وليـس لإسـتعبادهم أو إرهابهـم:

بنـاء دولـة للإسـلام تكـون فـي خدمـة المسـلمين ولحمايـة الديـن، هـي أصعـب المعـارك علـي الإطـلاق لأنهـا ليسـت معركـة ضـد معسـكرين متمايزيـن فيسـهل وقتهـا إتخـاذ المواقـف والقـرارات، ولكـن المعركـة سـتكون داخـل كل إنسـان وتضعـه أمـام حقيقـة نفسـه التـي غالبـا مـا يجهلهـا. فالدنيـا تتجـاذب كل نفـس. والنجـاح فـي المعركـة ضدهـا هـو الأصعـب، ولا يكـون الفـرد ناجحـا علـي طـول الخـط ولا يسـير علـي وتيـره واحـدة. والـذي ينجـح فـي معـارك السـلاح، قـد ينجـح أو لا ينجـح فـي المعركـة التاليـة عندمـا تخضـع لـه الدنيـا وتقبـل عليـه - أو يقبـل هـو عليهـا - إقبـال المشـتاق الجاهـل بعواقـب التنافـس عليهـا. وقـد كان وقـت القتـال يجهـل أن الدنيـا مغريـة إلـي هـذا الحـد. أو كمـا جـاء فـي الحديـث الشـريف: {والله مـا الفقرُ أخشـي عليكـم، ولكـن أخشـي عليكـم أن تُبْسَـط عليكـم الدنيـا كمـا بُسِـطَت علـي مـن كان قبلِكُـم فتنافسـوها كمـا تنافسـوها فتُهلِكَكُـم كمـا كمـا أهلَكَتهـم}.
- فـي معركـة الجهـاد ضـد السـوفييت ومـا أعقبهـا مـن إنتصار(وحُكْـم) تغيـر الكثيـر مـن الأبطـال واندفعـوا لحيـازة الدنيـا بـكل الطـرق، حتـي بمخالفـة بمبـادئ الديـن الـذي حاربـوا مـن أجلـه. ومضـي بعضهـم فـي سـبيل الإبقـاء علـي مكاسبه مـن أمـوال أو سلطة سياسـية ونفـوذ إجتماعـي إلـي الإسـتعانة بأعداء الديـن. بـل عمـل إلـي جانـب إحتـلال جديـد وجيـوش كفـر أخـري، مادامـت تحافـظ لـه علـي مـا هـو فيـه مـن نعيـم الدنيـا وزخارفهـا!!!.

معركـة الإمـارة ضـد الفسـاد لا تتعلـق فقـط بالجانـب الأخلاقـي - علـي أهميتـه المطلقـة - بـل تعتمـد أيضـا علـي الجوانـب التشـريعية والقضائيـة والبنـاء الإداري والبنـاء الرقابـي. فليسـت مقاومـة الإمـارة للفسـاد مجـرد مجهـود وعظـي وتثقيفـي، بـل يجـب أن يكـون بنيـان الإمـارة نفسـه مقاومـاً للفسـاد ومانعـا لـه. والقـدوة التـي تمثلهـا القيـادة لهـا دور كبيـر جـدا علـى نتائـج تلـك المعركـة الأكبـر مـن كل مـا سـبقها.



مشروع السلام والمحاولات التخريبية

محمد عمر النيمروزي

قبل حوالي ثلاث سنوات، كنا جالسين على طاولة الإفطار في ساحة الجهاد، ننتظر الأذان. جاء صديق وقال: ادعوا للأسرى الذين في أيدي الظالمين، وذكر أسماء بعض الأسرى الأعزة.
فانتهزنا الفرصة ودعونا لإطلاق سراح أصدقائنا الأسرى. لكن لم أفكر أنا ولا أي من الأصدقاء الذين كانوا ينتظرون الإفطار على الطاولة أن تستجاب أدعيتهم بهذه السرعة، وأن يعود قرابة خمسة آلاف أسير إلى حضن عائلاتهم الدافئ. لكن لم يمض وقت طويل حتى تحقق هذا الحلم، وظهرت آية من مظاهر القوة الإلهية لنا جميعا، جميع الأصدقاء الذين ذكرناهم أو خطرت أسماؤهم ببالنا في ذلك الدعاء، يتنفسون الآن هواء الحرية اللطيف. اللهم لك الحمد.
واليوم، بعدما احتضر نظام كابول، وفقد كل أوراقه الرابحة، يحاول (أمر الله صالح) كعادته، أن يضع في طريق عملية السلام موانع وعراقيل، وأن يسلب بجهوده التخريبية المستمرّة، من الشعب الأفغاني هذه الفرصة الذهبية.
بينما تجري محادثات السلام في الدوحة ويتطلع الشعب الأفغاني إلى التحرر من الاحتلال وتحكيم الشريعة، سجّل (أمر الله صالح) في صفحته على فيسبوك، الكثير من الخزعبلات والكلام الفارغ الذي يظهر بوضوح وجهه الحقيقي، حيث كتب: "يجب إعدام هؤلاء المعتقلين من طالبان جميعا ليكونوا درساً للسائرين منهم، ويجب إعدام كل إرهابي يتمّ القبض عليه".

لقد نسي (أمر الله صالح) أنه يزعم نفسه ممثلا للجمهورية والديمقراطية الزائفة. ففي نفس تلك الديمقراطية الزائفة لا ينبغي إعدام أسرى الحرب بهذا الأسلوب الذي يقول به (أمر الله صالح)، فلأسرى الحرب، بغض النظر عن الحقوق التي تمنحها الشريعة المحمدية، حقوق أيضًا من منظور هذه الديمقراطية الباطلة، التي يريد (أمر الله صالح) أن يضعها تحت رجله.

نشكر الله تعالى على أن إمارة أفغانستان الإسلامية تقوم بالجهاد على أساس المبادئ والقيم الإسلامية والدينية والفقهية، وتعاملها مع الأسرى جميل وإنساني وإسلامي. حيث أن المرسوم الذي أرسله أمير المؤمنين نفسه إلى جميع المجاهدين منذ ما يقرب من عامين، يمنع ضرب الأسرى، فضلا عن قتلهم!
وفي هذا يكمن سرّ انتصار الإمارة الإسلامية وتقدّمها وهزيمة العدو وتراجعه، اتباع الإمارة الإسلامية للشريعة، وخضوع نظام كابول للقوانين الوضعية الديمقراطية الكاذبة.

والحقيقة أن استمرار الاحتلال، ووجود القوات الأجنبية

في أفغانستان واستمرار الحرب فيها، أمر مربح جدا لصالح وحاشيته. فمنذ تولّيه ملف الأمن في كابول، أطلق عددًا من الخطط الأمنية، كإلصاق صور المتهمين على أسوار وأبواب المدينة، وزيادة القوات الامنية وتخصيص ميزانيات كبيرة لها، وتركيب كاميرات مراقبة في المدينة، لكن كل هذه الخطط الأمنية فشلت فشلا ذريعا.

والجانب المثير للاهتمام هو أنه كلما زاد عدد المشاريع التي أطلقها صالح، بالقدر نفسه اتجه أمن المدينة نحو التأزم وازداد خطورة. فعندما تولى (أمر الله صالح) أمن المدينة، كانت معظم مسائل الأمن في كابول مرتبطةً بالسرقة، ولكن مع ازدياد تحمس صالح، دخل ملف الأمن في كابول مرحلة جديدة تتحدى الصحفيين وطلاب الجامعات وحتى مسؤولي النظام، وجعلتهم ضحايا تخريبات (أمر الله صالح) وعصبته.

والسؤال هنا: من يقف وراء هذه القضايا الأمنية، وملفات القتل الممنهجة؟ وأي جماعة تستفيد من هذه العمليات الممنهجة؟

للإجابة على مثل هذه الأسئلة، يجب أن ندرس الوضع السياسي في البلاد.

في الواقع، وجود قوات الاحتلال هو الأزمة الرئيسية في البلد، وعليها تدور سائر المشكلات والمعضلات. وبناء على إدراك هذه الأزمة، تبذل الإمارة الإسلامية قصارى جهدها لحلّ مشكلات أفغانستان، فبحلّ هذه الأزمة الرئيسية، سيتم حل نصف مشكلات أفغانستان.

لكن مسؤولي سلطة كابول هم المعارضون الأصليون لإنهاء الاحتلال، ويعتبرون وجود القوات الأجنبية سببًا لتطور أفغانستان وازدهارها! بالنظر إلى هذين الموقفين المختلفين، فإن لأي شخص لديه رؤية سياسية محدودة سيفهم ماذا يجري في الساحة.

في الواقع يريد معارضو إنهاء الاحتلال أن يجعلوا الوضع في البلاد فوضويًا للغاية، وأن يسعوا في تضخيم الجماعات الإرهابية مثل داعش لدرجة يشعر معها المجتمع الدولي وما يسمى بحلفاء النظام أن انسحاب القوات الأجنبية سوف يوسع نطاق قضايا الأمن، فكلما طال الاحتلال، طال اتكاؤهم على مقاعد السلطة، مما يؤدي إلى تدفق المزيد من الأموال إلى جيوبهم.

بات سكان كابول الآن متيقنين بأن نظام كابول نفسه، أو أفرادًا داخل نظام كابول، هم من يقفون وراء هذه الاغتيالات والتفجيرات المدروسة، لكن هناك عددًا قليلاً جدًا من الأشخاص من يمكنهم نشر مثل هذه الحقيقة في وسائل الإعلام؛ لأنهم يعرفون أنهم إذا فعلوا ذلك، فسيكونون ضحايا، كما هناك العديد من الأشخاص الذين ينسبون هذه الأعمال صراحة إلى نظام كابول.

قال الإعلامي نجفي زاده، رئيس قناة طلوع تي في، في مقابلة له مع شبكة بي بي سي الفارسية قبل أيام: "هناك حوالي 20 ألف من قوات الأمن في كابول وتحدث هذه الأعمال! هذا فشل ذريع للحكومة الأفغانية. ندرك أنه لا توجد إرادة للتحقيق في هذه الجرائم، مما يجعلنا أكثر تشككًا في سبب عدم تعامل الحكومة مع الأمر بجدية.

على سبيل المثال: عائلة (ياما سياڤاش) زميلنا السابق في طلوع نيوز، لم تتمكن بعد من مشاهدة الفيديو الخاص بكاميرات مراقبة البنك المركزي، حيث تم وضع دراجة مفخخة أمامه، فعندما يفشل والد الضحية - ناهيك عن وسائل الإعلام - في الوصول إلى صورة بسيطة لموقف سيارات البنك، فإن الحكومة لديها أسئلة جادة للإجابة عليها. هناك عناصر داخل الحكومة قد لا يعجبهم عملنا".

تكشف هذه التصريحات لنجفي زاده عن تورط الحكومة في هذه الجرائم.

والمشكلة الأساسية في أفغانستان هي الاحتلال، وهؤلاء الذين يرون في استمرار الاحتلال استمرارا لبقائهم في السلطة.

سيدفعهم الظلم إلى حافة السقوط

أحمد الأفغاني

في الآونة الأخيرة تشنّجت الأوضاع الأمنية في أفغانستان، وخاصة في مناطق تسيطر عليها الإدارة العميلة. دماء طاهرة تراق رخيصة بلا ذنب، ونفوس زكية تُقتل بدم بارد من دون أن يُعرف القاتل ويُحاسب. يبدأ الشعب صباحه مع أصوات الانفجارات والرشاشات واحتضار الشهداء، وينتهي مساؤه بأنين الجرحى وآهات الثكالى وأنّات اليتامى. يصبح الشعب على أنباء الاغتيالات والتفجيرات، على أنباء الخراب والدمار، على أنباء الإصابات والجراحات، ويمسي على آلام المستضعفين. هل يشهد أحد أنه لم يُقتَل أحد من المدنيين الأبرياء يومًا ما؟ يتم كل ذلك من أجل الحفاظ على إدارة فاسدة لا تستحق الحياة والبقاء، وهي فعلا وقعت على شفا جرف هار. ولكن ليعلم العملاء بأن إحلال السلام في البلاد أهم من بقاء هذه الإدارة العميلة التي تتعامل مع الشعب بمنطق التهديد والترعيب، والتي تجد مصلحتها وشرايين حياتها في انعدام الأمن. إن السلام بلا شك أهم بالنسبة للشعب الأفغاني المضطهد المقهور الذي قضى معظم حياته بين كرّ وفرّ، بين الخراب والدمار، بين الدم والنار؛ الشعب الذي يعيش الخوف والذعر والقلق. في ظل هذه الإدارة العميلة لا يأمن الشعب على دمه وماله وعرضه ومنزله، يبدو وكأنه ليس على قيد الحياة، ينتظر الموت، يأتيه في كل لحظة، يمضي الشعب من مصيبة إلى مصيبة، من قصف إلى قصف، من اعتداء إلى اعتداء، من حزن إلى حزن، وهل لهذه الأحزان خاتمة؟ هل يستطيع أحد أن يخرج من البيت ليلا، ويمشي في الطرقات لقضاء بعض حوائجه؟ هل يتجرأ أحد أن يخرج من البيت ولا يفكر في الموت؟ هذا هو مصير كل مواطن أفغاني، فاللهم أنقذ هذا الشعب وسائر الشعوب المستضعفة من بطش الجبارين وأطماع الطامعين!

ألا يستحيي هؤلاء من استمرار حربهم ضد شعب أعزل؟ وهل يوجد في صدورهم حياء؟ وهل يملكون ضميرا في صدورهم حتى أدعوهم إلى الاستحياء؟ كلا، لأنهم لو كانوا يملكون ضميرا لما والوا أعداء الله ورسوله، وما باعوا أرضهم، وما باعوا عرضهم، وما خانوا دينهم، وما استباحوا دماء أبناء وطنهم، لا يملكون ضميرا أبدا، فالعملاء بطبيعتهم ليس لهم ضمير، هم أناس بلا ضمير، مأجورون لا ضمير لهم ولا كرامة ولا شرف، وطبيعي أن الذي لا يملك ضميرا لا يستحيي ولا يتعذب.

كلما ضاعف العملاء القصف والاغتيالات والتهديدات والاعتداءات والمضايقات، كلما اقتربوا إلى حافة السقوط ونهايتهم المحتومة، إنهم بقتلهم شعبَهم يحفرون قبورهم بأيديهم، من حيث لا يشعرون، فإن الطغيان لا يرحم صاحبه، والتاريخ لا يرحم الطغاة، سيحاسبهم الشعب، وما اشتداد الأزمة على الشعب إلا إشارة إلى أن الفرج قريب بإذن الله، ونهاية الطغاة محتومة، والظلم وإن طال زائل لا محالة، وخلاص الشعب من براثن الطغاة قريب، يرونه بعيدا ونراه قريبا، وعقوبة الظلم لا تتخلف أبدا، وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا، لقد آن بإذن الله أن يختفي الألم للأبد، أن يختفي وجه الظلم المتكلس العبوس، وأن يتقهقر العملاء من أرضنا.

لا يعرف قدر الأمن إلا مَن حُرِم هذه النعمة، فما أعظمها من نعمة! وما أثمنها من كنز! فبدونها لا يهنأ عيش، ولا يهنأ شراب ولا طعام، قد يتحمل الإنسان الجوع، ولكن لا يتحمل العيش في غياب الأمن. فالأمن قد ظل حلما يحلم به المواطن ولا يجد إليه سبيلا، من دخل هذا البلد المضطهد عرف حقا ما تعنيه هذه النعمة من قيمة عظيمة، يُشمّ رائحة الموت والدم في كل مكان، وتتصاعد ألسنة اللهب في كل زاوية. يتم كل ذلك لصون هذه الإدارة العميلة من السقوط، إلى متى أيها العملاء؟ إلى متى تستطيعون أن تصونوا إدارتكم من السقوط وهي على حافة السقوط في هاوية الفناء؟ والخوف من سقوط إدارتهم قد أصبح لهم كابوسا يؤرقهم، وشبحا يطاردهم ويلاحقهم في كل آن وفي كل مكان، لأجل ذلك بالذات قد جن جنونهم، وصاروا يتعاملون مع كل شيء وكأنهم مجانين، يظنون أنهم يدافعون بهذه التصرفات عن إدارتهم، يظنون أن الظلم ضامن لاستمرارية مكوثهم على كرسي الحكم، ألا ساء ما يحكمون! ومن هذا المنطلق يخشون من السلام الذي بدت تباشيره، فإنهم يدرون أن السلام إذا تحقق سيطيح برؤوسهم ويحاسبهم ويعاقبهم على مرأى ومسمع من الشعب.

هذه الإدارة لا يهمّها أمن البلاد، إنما مهمتها المقدسة الحفاظ على أمن الولايات المتحدة، واعترف رئيس هذه الإدارة بكل اعتزاز بأنه يصون أمن الولايات المتحدة، وهذا يعني أنه يقاتل شعبه ويخون وطنه ويدمّر أمن البلاد دفاعا عن أمن أسياده، دفاعا عن أرواحهم وأعراضهم وأموالهم، يخوض حربا شرسة ضد شعبه حتى لا يعكّر صفوَ حياة أسياده مكروه. لا حول ولا قوة إلا بالله.

حقاني.. العالم الفقيه والمجاهد المجدد

(الحلقة 29)

وفشل الانقلاب المنتظر!!

أ. مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

♦ حقاني يقول لإذاعة غربية: إنها ليست حرباً قومية بل هي حرب إسلام وكفر.

♦ كانت جلال آباد أسوأ موطن «لتجارة الجهاد» التي مارسها عدد من العرب الذين سبحوا بمهارة فوق برك الدماء العربية.

♦ قبل الانقلاب «المنتظر» بفترة وجيزة كان قد قُتِل خمسة من العرب اغتيالاً في جلال آباد، ثم طُلِب من زملائهم القصاص لقتلاهم ففعلوا، فبدأت الدورة الشيطانية بطلب الثأر.

♦ العجزعن حسم أي موقف عسكري حَوْلَ المدن المحاصرة ليس عجزاً واقعياً بل هو عجز مصطنع تُسْأل عنه القيادات الأفغانية قبل غيرها.

♦ كان حسم معركة خوست عسكرياً يعني سقوط النظام بالقوة، ويعني فشل الخطة الأمريكية السوفيتية لعلمنة أفغانستان.

♦ حكمتيار يطلب من حقاني وقف العمليات الهجومية على خوست لأن المدينة سوف تستسلم لرئيس الأركان المنقلب شاه نواز.

♦ حكمتيار يعرض على حقاني اقتسام المدينة سويا بعد استسلامها، وحقاني يرفض.

♦ حقاني يحذر حكمتيار بأنه لن يقبل بأي مشاركة للشيوعيين في حكم خوست، وأنه سيعامل من يتحالف معهم على أنه واحد منهم.

♦ المجاهد «الشهيد» سيد جمال الدين، كان لديه القدرة على أن يصيب بصواريخه الثقيلة أي هدف في خوست بدون الاستعانة بخرائط أو معدات توجيه.

♦ المئات قدموا من ميرانشاه بالسيارات لنقل الغنائم، وتكدسوا أمام مركز خليل فلم نستطع مقابلة حقاني.

في يوم الثلاثاء 6 مارس 90، وقع وفشل الانقلاب المنتظر في كابل. ولا أعلم انقلاباً قبل ذلك كان الجميع يتحدث عنه، وعن التداعيات المتوقعة للأحداث المترتبة عليه، وكأنه في الحقيقة كان مَخْرَجاً للأزمة.
أزمة وقع فيها الحل الدولي القاضي بتكوين حكومة مشتركة مزدوجة الولاء للكتلتين الدوليتين معاً. كان نجيب الله في كابل مرحباً بالفكرة التي تضمن له البقاء والاستمرار، وأحزاب بشاور "الجهادية" مرحبة بالفكرة (سراً) لكونها ستحقق أملاً طال انتظاره وهو لعب دور عمالة سياسية من فوق كراسي الحكم في عاصمة بلادهم، وليس مجرد عمالة لاجئين سياسيين واقعين تحت الإذلال حكومة من الدرجة العاشرة هي نفسها تحت الإذلال الأمريكي.
وكانت المشكلة هي صعوبة قبول نجيب الله على المستوى الشعبي سواء من المهاجرين أو المجاهدين، فالرجل كأي رئيس لجهاز جاسوسية في العالم الثالث، ثم تحول إلى رئيس دولة، حَوَّل الدولة كلها إلى كابوس من الجاسوسية، فالذي لايعمل جاسوساً سوف يتعرض للتجسس عليه. والأكثرية تفضل أن تبيت ظالمة ولا تبيت مظلومة، والمجازر العسكرية زادت وتيرتها هي الأخرى وليس القمع البوليسي فقط.
ويبدو أن اللقاءات المتتالية بين جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتي وريجان رئيس أمريكا أعطت جورباتشوف ترضيات ضئيلة في مقابل انحسار بلاده المريع في المجال الدولي، بعد انسحابها من أفغانستان. ومن أهم تلك الترضيات هي عدم إراقة ماء الوجه السوفيتي في أفغانستان نفسها، والحفاظ علي الرموز الشيوعية هناك ضمن أي تسوية قادمة.
وقد حصل جورباتشوف على ترضية مماثلة في اليمن، حيث طبقت نفس القاعدة هناك، وتم تزاوج غير شرعي بين يمن الشمال "القبلي" ويمن الجنوب " الشيوعي" واستمرّ عدة سنوات إلى أن أفشله الشباب المسلم في اليمن عام 1994 وقضى على الشيوعية هناك وأبعدها عن السلطة السياسية في البلاد.
الأفغان استمروا في القتال حتى أفشل المجاهدون مشروع المشاركة في الحكم مع الشيوعيين. كانت أحد وظائف الانقلاب المنتظر - وكنتيجة لاقتسام السلطة - هو تمييع الأساس العقائدي للصراع في أفغانستان وكونه صراع إسلام مع كفر، هكذا بكل وضوح وبلا أدنى شبهة. كان ذلك منذ الأيام الأولى لحمل السلاح ضد حكومة حزب خلق الشيوعي. واستمر ذلك واشتد مع التدخل العسكري للسوفييت. وكانت الولايات المتحدة كعادة الغرب دائماً تخشى أن تضع الشعوب الإسلامية خاصة، علاقة الصراع بينها وبين الغرب في ذلك الإطار الواضح الصريح الذي هو في صالح الطرف الإسلامي وحده لأنه يستنفر فيه أسمى طاقات الدفاع عن الذات. وترغب أن تضع الصراع في صورة صراع حضاري أو اقتصادي أو ثقافي ولكن ليس عقائدياً.

ولأجل تمييع الطابع العقائدي للمسلمين عامة، والذي تأثر بالطرح العقائدي للصراع في أفغانستان، كان لابد من التخلص من المجاهدين العرب الذين هم التجسيد العملي لطابع المواجهة العقائدية بين أمة الإسلام وأمم الكفر.
لذا بدأ برنامج أمريكي غاية في القسوة والهمجية والمكر في سبيل التخلص من هؤلاء المتطوعين العرب. وقد رأينا مجهوداتهم عام 89 والتي كان أبرزها ترتيب مجزرة جلال آباد ثم اغتيال عبد الله عزام، رمز هذا التواجد ومُنَظِّره الديني. ذكرنا أن مجزرة جلال آباد التي بدأت عام89 قد استمرت تحرق الشباب العربي حتى نهاية الحرب عام 92. كان هناك تشجيع سعودي خفي بتوجيه الشباب نحو تلك المحرقة وتسهيل وصولهم إليها. وكان عملاء وجواسيس السعودية في المضافات المنتشرة في بشاور يرتبون "رحلات الموت" من بشاور إلى جلال آباد وتمول "معسكرات الجزارة". وميليشيات عربية حقيرة من عملاء السعودية يقودون الشباب الجدد عديمو الخبرة إلى أقصر الطرق نحو القتل الذين أسموه شهادة رغم أنه مجرد جريمه قتل عَمْد مكتملة الأركان. عدد من الشباب الانتهازي في جلال آباد تحولوا إلى أمراء، وصار لهم سيارات وأسلحة وذخائر، ومصادر تمويل، وسفراء يطوفون بالسعودية والخليج لجمع تبرعات من المحبين والمشجعين، وسفريات للحج والعمرة. ومثل كبار العملاء المحترمين، يستقبلهم عملاء السلطة وكبار موظفيها حتى صار لهؤلاء التافهين كينونة أدارت رؤوسهم فتمسكوا بها حتى الثمالة.
كانت جلال آباد أسوأ موطن "للتجارة الجهاد" التي مارسها عدد من العرب الذين سبحوا بمهارة فوق برك الدماء العربية.
ومنذ عام 90 بدأت حوادث - كانت قليلة إلا أنها تكررت - وهي حوادث اغتيال العرب داخل أفغانستان. وبعضها كانت جرائم مركبة، بمعنى أن مدبري الحادث الحقيقيون يلقون القبض على بعض المنفذين، ثم يطالبون من العرب القصاص لقتلاهم، وهذا يسعد العرب بالطبع. ولكنهم لا يدركون خبث العملية، إذ أنهم بتنفيذ القصاص قد أصبحوا مطلوبين قبلياً للثأر. والقبلية لا تنظر إلى أن العملية كانت قصاص بل ترى أن عربياً قد قتل أحد أبناءها. فتوسعت دائرة قتل العرب، ورفضهم شعبياً وبعنف من جانب القبائل الموتورة.
وقد اضطر بعض العرب البارزين إلمغادرة الساحة الأفغانية عندما اكتشفوا أنهم تورطوا بطيب خاطر في ثأر قبلي لايمكن تسويته، بينما كان يظن أنه ينفذ حداً شرعياً في قاتل أوشيوعي مرتد.. إلخ.
مؤامرات دبرها بعض الخبثاء العاملين في مخطط طرد العرب أو تصفيتهم. قبل الانقلاب "المنتظر" بفترة وجيزة كان قد قُتِل خمسة من العرب إغتيالاً في جلال آباد، ثم طلب من زملائهم القصاص لقتلاهم ففعلوا فبدأت الدورة الشيطانيه بطلب الثأر.

إذن فضرب المرتكز العقائدي للجهاد في أفغانستان كان - في نظري - الهدف الأساسي لذلك الإنقلاب المنتظر. ولكن من يجرؤ على عبور تلك الفجوة المخيفة التي تفصل ماهوعقائدي وأساسي وبين ماهو مخالف للدين والعقيدة ومصالح الشعب؟

مثل ذلك الدور، الذي وصفه الحقيقي هو الخيانة، تقوم به عادة زعامات صنعتها قوى خارجية وأكسبتها نجومية مزورة وأضفت عليها هالات من الجسارة والعبقرية، بحيث تجتذب قلوب شعبها.

فإذا حدث ذلك فإنها تقفز فوق الفجوة المخيفة، وتنتقل من البطولة المزيفة إلى الخيانة الحقيقية، وبحيث يبدو ذلك إنجازاً وبطولة جديدة من جانب معظم الغوغاء. أمّا من يعترض على سحر البطولة المزيفة فيبقى معزولاً بحيث يسهل القضاء عليه من جانب "بطل الحرب والسلام" الذي صنعته دعاية الأعداء كي يقوم بالقفزة البهلوانية الخطرة.

هكذا فعل أتاتورك في تركيا، البطل المزور في ميادين الحرب الاستعراضية ضد الإنجليز، فسجد له الشعب التركي كبطل حرب مستحيلة، فقفز أتاتورك وأدي دوره الأساسي، فضرب الإسلام في مهد الخلافة العثمانية، وأعلن علمانية أشد كفراً من صليبية أوروبا.

وهكذ فعل السادات - بطل حرب أكتوبر - الذي كان في الحقيقة خائنها الأول. فبعد إضفاء هلات البطولة المزورة قفز هو الآخر وأدى حركته الخطيرة والأخيرة، وعبر بمصر والعرب من خانة العداء لإسرائيل، إلى خانة الانبطاح بجدارة تحت أحذية إسرائيل وأمريكا.

أما أفغانستان، فكان أتاتورك والسادات معاً هو البطل الشاب "الأصولي المتطرف" إلى آخر هالات الزيف التي حرص الغرب على لصقها بالنجم الشاب، وبيعه للشعب الأفغاني ومسلمي العالم على أنه بطل أفغانستان الذي لايباري في حدته وجديته.

قام البهلوان الأفغاني بقفزته الأساسية ولكنها جاءت في فراغ وفشل الإنقلاب ولكن اللاعب العنيد والمسلم الأصولي كرر لعبته عدة مرات بعد ذلك، ولكنه لسوء حظه ظل يفشل في كل مرة حتى طُرِد من كابل هو ومن شابهه من لاعبين فاشلين مثل رباني وسياف من قادة "الجهاد الافغاني" الذين طبل لهم "الإعلام الإسلامي" الإخواني، مندوب أمريكا في العمل الحركي الإسلامي.

وفي النهاية تحالفوا جميعاً بعد أن طردهم طلاب العلوم الشرعية في أفغانستان (جنود الإمارة الإسلامية)، فتحالف هؤلاء القاده المجاهدون مع روسيا!!

ولم يجدوا غضاضة في العمل مع عبد الرشيد دوستم أبشع زعيم ميليشيات شيوعية في تاريخ البلاد!! فما هي حقيقه هؤلاء الزعماء؟ وكيف وصلوا إلى الزعامة؟؟. وما صلة الإخوان المسلمين بكل ذلك القيح السياسي ؟؟

نعود مره أخرى إلى تلك النقطة الهامة وهي تفريغ الصراع في أفغانستان من طابعة العقائدي، وإيجاد مزالق (جاهلية) يستمر تحت غطائها ذلك الصراع.

فقد ظهرت منذ عام 89 دعاوى عرقية، والصدامات على أساس عرقي، وكان حادث فرخار أول حادث اشتهر من ذلك النوع، وإن كان مسعود في شمال البلاد قد بذل كل طاقته، متعاوناً مع السوفييت ونظام كابل في إجراء تطهير عرقي للشمال.

وخطوته الأولى كانت تصفية قوة البشتون هناك. وبدأ بالقادة الكبار أصحاب الشوكة. وأعترف أنني لم أنتبه إلى تلك الحقيقه إلا متأخراً جداً، وبعد فتح كابول حين دخلها مسعود متحالفاً مع دوستم، وبدأ القتال بينه وبين حكمتيار في معسكرين متمايزين واحد للطاجيك المتحالفين مع الأوزبك(مسعود ودوستم)، والآخر للبشتون(حكمتيار).

وقد نفخ الإعلام الغربي في تلك الجمرات كثيراً حتاشتعلت وتأججت ولم يكن الإعلام وحده في الساحة، فقد كانت باقي أجهزة الغرب الإستخبارية تدفع الأفغان في نفس المسار.

حقاني: إنها حرب إسلام وكفر

وقد سُئل حقاني في نهايه 89 من قبل إذاعة غربية هذا السؤال: (بعد إحكام حصاركم على مدينه خوست فهل تلجأون إلى حل القضية معهم سلمياً علىاعتبار أنهم بشتون مثلكم؟).

فأجاب حقاني بإسهاب موضحاً أنها ليست حرب قومية بل حرب إسلام وكفر. وفتح الغرب مسارب أخرى للقتال في أفغانستان، لطمس سمتها العقائدية الأساسية.

واحد من تلك المسارب هو الحرب المذهبية، وقد بدأها أيضاً حكمتيار،ممثلاً لسياسة باكستان، في مقابلة جميل الرحمن زعيم كونار السلفي (ممثلا لسياسة السعودية).

بدا ذلك بوضوح عام 90 ثم تدخلت الأحزاب جميعها في الحرب خلف حكمتيار مشكلين تحالفاً "حنفياً" في مقابلة وهابية جميل الرحمن، ودارت مجازر في كونار.

كان من أهدافها أن تشمل العرب في أفغانستان علىاعتبار أنهم جميعاً مع الوهابية. ولكن الاستجابة خارج كونار كانت ضعفية وفشلت باكستان والسعودية في جعلها حرب شاملة تطال المتطوعين العرب. وقد بذلت السعودية غاية جهدها في توسيع نطاق المعركة وإقحام العرب فيها. فأرسلت عدداً من جواسيسها إلى أفغانستان، وافتعلوا صدامات مذهبية مع المجاهدين وأعلنوها حراباً على "شركيات" الأفغان "وقبورية" المجاهدين، وعبثوا ببعض القبور ونزعوا تمائم من على صدور المجاهدين وأطفال الأفغان بكل الغلظة المعروفة عنهم، حتى أن أحدهم أخرج سكيناً ووضعها على رقبة طفل لقطع حبل التميمة المربوطة حول عنقه.

لولا أن بعض زملائه منعوه حتى لا يحدث قتال مع الأفغان وهم يرون"عربي" يضع السكين على رقبة أحد الأطفال كي ينزع آيات من القرآن من حول عنقه.

الحرب المذهبية في كونار عندما لم تنجح في الامتداد إلى باقي الولايات لتطال العرب المجاهدين هناك كان لابد

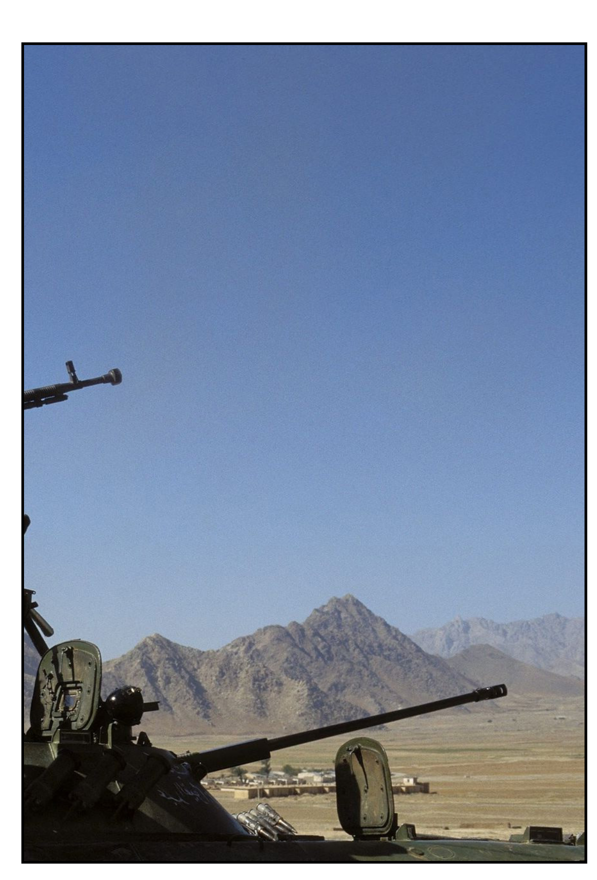
من إدخال العرب وتوريطهم مباشرة في حرب كونار. وقد تم ذلك عندما أقنعت جماعة حكمتيار وعناصر من الإستخبارات السعودية أقنعت شاباً عربياً متحمساً بأن يتولى قتل جميل الرحمن الذي صوروه له عقبة كأداء ضد توحيد المجاهدين وإيقاف الحرب بينهم.
تولي ذلك الشاب قتل جميل الرحمن. وقتله فى الحال حراس القتيل، فاختفى معه سر الجريمة.
ولكن مخابرات باكستان والسعودية تولوا إكمال العمل فحذروا جميع القادة الميدانين المشهورين في أفغانستان، والذين يعمل في جبهاتهم متطوعون عرب، بأن هناك "شبكة إرهابية"بين هؤلاء العرب تهدف إلى قتل القادة الأفغان المشهورين. تركت تلك الوشاية أثارها وساد نوع من الحذر والتوجس لكنه لم يصل إلى درجة القطيعة أو القتال، على عكس ما تمنت باكستان والسعودية.
نعود مرة أخرى إلى "الإنقلاب المنتظر"، وهذا ما كتبته عنه في وقتها في مقال تحت عنوان: (شاه نواز: هل كسر الحاجز النفسي). وقد نشر في مجلة أفغانستان (العدد 20/19).

شاه نواز: هل كسر الحاجز النفسي؟

في غياب التطور العسكري للمجاهدين الأفغان منذ نكسة جلال آباد في العام الماضي،صارت أشد الأحداث تفاهة على المستوى الداخلي تمثل تغييرا مثيراً يشغل مساحة اهتمام أكبر بكثير من حجمه الحقيقي. وهكذا كانت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها وزير الدفاع الأفغاني شاه نواز تاناي، في مارس 1990.
ورغم فشل الانقلاب إلا أنه غني بدلالات التي ترسم صورة واضحة لتوازن القوى لأطراف الصراع: المجاهدون من ناحية وحكومة نجيب في كابل من ناحية أخرى.

الانقلاب المنتظر:

فالانقلاب كان يفتقد أهم عناصر العمل الانقلابي وهو المباغتة. فمنذ ما يقرب من عام وهناك أكثر من زعيم من زعماء المجاهدين يبشر بإنقلاب قادم من داخل الجيش يحمل في طياته بدايات الحل للمشكلة الأفغانية. وتم رسم سيناريو لذلك الحل بأن تتشكل حكومة انتقالية يشارك فيها الانقلابيون مع قاده المجاهدين "حول كابل" وتشرف تلك الحكومة علىانتخابات يختار فيها ممثلين، يقررون بدورهم شكل النظام القادم في أفغانستان.
والحل المطروح، على ما يحتويه من غموض وخطورة، ليس هو الغريب بقدر غرابة التلويح العلني بعمل من المفروض أن يتم في الخفاء، ألا وهو الانقلاب العسكري المنشود. فقد أعلن البعض، زيادة في التأكيد، عن وجود ارتباطات قوية مع ضباط الجيش يرتبون لانقلاب قادم في كابل.
ولما كان نجيب الله ليس استثناء من رجال الحكم في كل مكان، فما كان له أن ينظر بتساهل إزاء تلك التصريحات.



ورجل في مثل خبرته في إدارة أجهزة التجسس السرية لم يكن منتظراً منه بأي شكل أن ينظر لتلك التصريحات بروح رياضية.
وقام بما يجب على من كان في مثل موضعه أن يقوم به، فأجرى عمليات"غربلة" و"تمشيط" للقوات المسلحة خاصة المستويات القيادية، وأولى عناية خاصة لوزير دفاعه "شاه نواز" وباقي الطاقم (الخلقي) الذي مازال يتمتع بنفوذ كبير داخل الجيش في دولة (برشمية).
فتم اعتقال وزير الدفاع واستبعاده، كما ألقي القبض على عشرات من كبار الضباط. وحسب بعض المصادر فإن وساطة سوفيتية كانت وراء عودة وزير الدفاع إلى منصبه حرصاً على "وحده الصف" و"توحيد الجهود" و"لقاء الأشقاء".. إلخ
كان ذلك في ديسمبر العام الماضي وهو في حد ذاته كفيل بإلقاء بعض الشكوك على أن السوفييت كانوا على تعاطف مع نواز وجماعته، بل ربما أرادوا إعطائهم فرصة لإزاحة نجيب الذي أصبح، بشكل شخصي، عقبة أمام تمرير التسوية، خاصة وأن موضوع المشاركة في حكم "موسع" يضم القوى العاملة فوق الساحة الأفغانية أو الأطراف الإقليمية في منطقة النزاع، بل والأطراف الدولية الشغوفة بالتورط في المنطقة.
إن نجيب بالنسبة للسوفييت الآن، على مايبدو،يتمتع بمركز استثنائي كالذي تمتع به سالف الذكر "تشاوشيسكو" في رومانيا، حيث أغمض السوفييت أعينهم عنه وهو

يقف أمام بنادق فرقة الإعدام، لكي يفتح موته الباب لرومانيا لتلحق بالعهد الجديد الذي دشنه جورباتشوف للإمبراطورية الروسية وتوابعها.
إن بقاء نجيب على رأس الحكم في كابل يمنع أفغانستان من اللحاق "بالبروسترويكا" الروسية تحت مظلة حكومة موسعة ترضي جميع الأطراف وتجعل كل فريق يحصل على جزء من الكعكة الأفغانية التي ستبقى طبقاً لذلك الحل فوق المائدة السوفييتية.
ولكن ذلك يناقض ما يدعيه وزير الدفاع الانقلابي "نواز" من أن السوفييت هم العقبة التي صادفته وأن طائراتهم المنطلقة من داخل الأراضي السوفيتية هي التي دمرت مقر قيادته وطائراته المقاتلة في مطار "بجرام" قرب كابل، وهو إدعاء يصعب إثبات صحته.
ولكن الأحداث التي شهدتها كابل في ذلك الوقت تبرهن على أن العملية الانقلابية لم تكن مُحْكَمَة، وأن إخمادها من جانب نجيب وأعوانه كان سهلا نسبياً رغم الخسائر الكبيرة التي صاحبت المحاولة.
وكون الانقلاب منتظراً منذ ما يقرب من عام، وتم الإعلام عنه وعن الاتصالات بين قادة من المجاهدين وضباط الجيش بهذا الخصوص. كل ذلك يجعل استعدادات نجيب وأعوانه في قمتها ويوقظ لديهم كل حواسهم التجسسية، وإمكانات جهازهم الخاص بأمن الدولة "واد". "نواز" نفسه كوزير دفاع كانت تحت المجهر طول الوقت ويمكن التكهن أيضاً بأن كل المتصلين به كانوا كذلك. وليس هناك أيسر من إحباط انقلاب منتظر من وزير دفاع مشتبه فيه إلى جانب كونه خصم سياسي لرئيس الدولة.

إيجابيات الانقلاب:

لقد أعطت المحاولة الانقلابية الفاشلة بعض المردود لصالح المجاهدين. مثل إظهار التفكك الحاصل في جبهة التحالف الشيوعي الهش في كابل، وإبراز الصراع "الخلقي/ البرشمي" كعامل مدمر مازال يعمل منذ سنوات طويلة حتى قبل التدخل الروسي في أفغانستان. كما أن المحاولة المذكورة أضعفت المركز السياسي لنجيب الذي يحاول احتواء جميع أطراف المجتمع الأفغاني تحت عباءته. وأظهرت عجزه حتى عن احتواء زملائه الشيوعيون، فكيف بباقي الأطراف الأخرى؟ كما أبرزت المحاولة ضرورة تغيير نجيب تحت كل الظروف وأيا كان الحل القادم. ويمكن القول بأن المحاولة الانقلابية وأن كانت قد فشلت في الإطاحة بنجيب، إلا أنها قضت على مستقبله السياسي. وبالنسبة للمؤسسة العسكرية، التي هي الركيزة الرئيسية لنظام نجيب، فقد تأثرت سلبا بالمحاولة الإنقلابية التي سبقتها عمليات "تطهير" داخل المناصب القيادية في الجيش.
لحقتها عمليات "أشد تطهيراً" بعد فشل المحاولة. كل ذلك سيضعف قوة الجيش تنظيمياً إلى جانب الانهيار المعنوي في صفوف القيادات الصغرى بين الضباط، ناهيك عن الجنود الذين تجاوزت روحهم المعنوية حد الإنهيار.

سلبيات الإنقلاب:

أما النتائج السلبية للمحاولة الانقلابية فلها عدة جوانب:
الجانب الأول: أنها أظهرت بشكل سريع ومباشر تفكك الجبهة السياسية للأحزاب في بشاور.
وكالعادة لم يكن هناك موقف موحد،أو حتى منسق، بين تلك الأحزاب تجاه المحاولة الانقلابية والقائمين عليها.
فبينما اندفع طرف إلى درجة بعيدة في تأييد المحاولة إلى درجة تقترب من التحالف السياسي مع "شاه نواز" وطاقمه "الخَلْقِي" في إطار برنامج مشترك لإسقاط النظام في كابل وتشكيل ملامح نظام بديل يتم الوصول إليه بمجهود مشترك.
وقد دافع نواز عن ذلك التحالف مع الجماعة التياحتضنته من المجاهدين بأنه تحالف تكتيكي بينما أنكرت الجماعة المذكورة وجود أي تحالف. وذلك في حد ذاته تكتيك قديم حول المسميات الخاصة بحقائق ثابتة.
والتحالف التكتيكي لا تتغير طبيعته إذا أطلقنا عليه مسميات أكثر لطفاً مثل "تعاون مؤقت" أو"إستفادة من الظروف" إلخ.
والتحالفات، مؤقته كانت أو دائمة، لا مأخذ عليها في حد ذاتها لكونها ضرورة سياسية لا يمكن الاستغناء عنها، ولكن المعيار في الأخذ بها أو رفضها هو مدى الفائدة المرجوة منها. والفائدة المعنوية قد تعطي أولوية عن الفائدة المادية،خاصة في صراع عقائدي كذلك الدائر على أرض افغانستان. وعلى ذلك فالتحالف بين حزب جهادي في أفغانستان وبين مجموعة شيوعية منشقة عن حكم كابل يسبب إضعافاً في منطلقات العمل الجهادي، ويحوله من صراع قائم على أساس العقيدة إلى صراع سياسي بحت هدفه السلطة وبأي وسيلة كانت.
والفارق كبير في الحالتين، وقد مرت قضايا إسلامية في هذا القرن بذلك المنزلق الخطر. وكانت نتيجة التحالفات السياسية "التكتيكية" هي تحول إستراتيجي في منطلق الصراع نفسه، وتحويله من مجال العقائد إلى مجال المنافع السياسية الوقتية.
يعتقد بعض المحللين أن من النتائج الجوهرية للمحاولة الانقلابية الفاشلة لشاه نواز،هي بوادر تحول جذري في المنطلق العقائدي للقتال الدائر في أفغانستان،كي ينتقل من المجال الأيديولوجي الذي ظل دائراً في فلكه لأكثر من عقد من الزمان، ليدخل مجال الصراع السياسي القائم على أسس نفعية.
لقد اتخذت خطوات متوازية في هذا المجال، واحدة من جانب شاه نواز وأخرى من جانب مضيفه الجرئ. في تحول جذري بهذا الشكل، وتفادياً لقوة الرأي العام،الذي مازال في إجماله يتبع المنطلق العقائدي الإسلامي في الصراع ضد الشيوعية داخل أفغانستان.

فـإن التحـول يبدأه طـرف أكثـر جـرأة ليحطـم " الحاجـز النفسـي" بينمـا يلجـأ الزمـلاء إلـى المعارضـة اللفظية العنيفـة، وبعـد أن يكتمـل انهيـار الحاجـز النفسـي لـدى الجمهـور الأفغانـي، تكتمـل مسيرة "المصالحـة الوطنيـه" ويتـم الهجـران الجماعـي للمنطلـق الأيديولوجـي الـذي كان مناسبـاً فـي مرحلـة القتـال كنـوع مـن التعبئـه المعنويـة للمحاربيـن، والـذي لابـد مـن هجرانـه فـي مرحلـة التسوية السياسـية المبنيـة علـى واقـع الحقائـق البـاردة للوضـع الإقليمـي والدولـي، الـذي تتحكـم فيـه مصالـح قـوى أعظـم كانـت تُسَعِّر القتـال طـوال سنوات تحـت سـتار أيديولوجـي وأعينهـا علـى تسـوية سياسـية فـي نهايـة المطـاف تراعـي المصالـح وليـس العقائـد.

تنازلات عقائدية:

"شـاه نـواز" قـدم تنـازلات عقائديـة أعمـق وأسـرع، وإن كان لـم يخرج كثيـراً عن الإطار الـذي رسمه عدوة اللـدود فـي كابـل "نجيـب الله" فكلاهمـا أعلـن تخليـه عن الشيوعية وأكـد بأنـه "مسـلم أصيـل" كمـا أكـد كلاهمـا بـأن حزبـه بحاجـة إلـى عمليـة "ترميـم" ليصبـح أكثـر قبـولاً مـن جانـب الشـعب الأفغانـي. وبينمـا يـردد نجيـب تلـك الأقاويـل، منـذ أشـهر طويلـة ومـن تحـت حـراب البنـادق فـي كابـل، فـإن "شـاه نـواز" وجـد الفرصـة لكـي يـردد نفـس الأقـوال مـن خنـادق المجاهديـن وهـو يحمـل هـالات "البطولـه الوطنيـة" فـي مكافحـة نظـام يرفضـه الشـعب.

لاشـك أن كهـوف لوجار،حيـث قالـوا أن نـواز متواجـد فيهـا مـع جماعـة حكمتيـار، أكسـبت دعـاوى نـواز مصداقيـه أكثـر مـن أقـوال نجيب التـي تكذبهـا حملاتـه العسكرية ضد الشـعب الأفغانـي. وتلـك خدعـة إعلاميـة، بقصـد أو بـدون قصـد، قدمهـا مجاهـدون أكثـر جـرأة لتكسير الحاجـز النفسي الـذي بَثَّـهُ الدعـاوى الأيدولوجيـة السـابقة. وتمهيـداً لا شـك فيـه لكـي يقبـل الشـعب الأفغانـي فكـرة "توبـة" الشـيوعيين الأفغـان ومنحهـم صكـوك الغفـران التـي تغسـل الدمـاء التـي تخضبـت بهـا أيديهـم لأكثـر مـن عقـد مـن الزمـان.

إن الصـورة التـي سـاهمت تجربـة شـاه نـواز فـي تأكيدهـا لـدى الـرأي العـام الأفغانـي والدولـي هـي أن الحـرب فـي أفغانسـتان إنمـا هـي حـرب أهليـة بيـن أفغانـي مسـلم وأفغانـي مسـلم، وإن اختلفـت درجـة الجـودة هنـا أو هنـاك.

وماذا بعد؟

بعـد المحاولـة الانقلابيـة الفاشـلة كيـف ستسـير الأمـور داخـل أفغانسـتان؟

سـنكتفي برصـد بعـض المظاهـر دون الدخـول فـي مجازفـة التنبـؤ بالغيـب. فممّـا لاشـك فيـه أن مرحلـة جديـدة فـي مسـار القضيـة الأفغانيـة تتمخـض عنهـا الأحـداث الجاريـة.

تنبـئ الظواهـر أن القـوى العظمـى تمسـك بأكثـر خيـوط اللعبـة، وذلـك لا يعنـي حتميـة أن تسـير الأمـور علـى هـوى تلـك القـوى بشـكل كامـل، فـأي طـرف مهمـا كان حجمـه صغيـراً يمكنـه إحـراز مفاجـآت فـي الوضـع تـؤدي بدورهـا إلـى شـيء مـن التعديـلات.

والخـوف مـن الركـود العسـكري الـذي تعيشـه المقاومـة الأفغانيـة قـد يـؤدي إلـى إفـلات كثيـر مـن الأوراق مـن بيـن يديهـا لكـي تطيـر إلـى أيـدي أحـد اللاعبيـن الكبـار. وليـس سـراً أن أوراقـاً هامـة طـارت مـن يـد الأحـزاب الأفغانيـة إلـى يـد اللاعـب الأمريكـي. وذلـك إهـدار لاشـك فيـه لحقـوق الشـعب الأفغانـي الـذي عانـى وضحـى بـأرواح مئـات الألـوف مـن زهـرة شـباب أولاده.

والعجـز عـن حسـم أي موقـف عسـكري حـول المـدن المحاصـرة ليـس عجـزاً واقعيـاً بـل هوعجـز مصطنـع تُسْـأل عنـه القيـادات الأفغانيـة قبـل غيرهـا.

كذلـك الشـرخ الحـادث فـي الموقـف المبدئـي العقائـدي الـذي لـف موقـف المنظمـات فـي حاجـة إلـى إعـاده تأكيـد بواسـطة برامـج عمـل وليـس بمجـرد بيانـات مصاغـة بلغـة (عربيـة) بليغـة وفصيحـة، فتلـك السـلعة التـي كانـت رائجـة فـي سـنوات ماضيـة، فـي بـوار تدريجـي.

فالشـعب الأفغانـي هـو الـذي يحتـاج هـذا التأكيـد قبـل أي طـرف عربـي فيمـا وراء البحـار. فالدمـاء الأفغانيـة هـي التـي أريقـت، والديـار الأفغانيـة هـي التـي خُرِّبَـت، والشـعب الأفغانـي هـو الأكثـر حاجـة لأن يعـرف وجهـة المسـير، وأن يعـرف بوضـوح أكثـر، وبطريقـة عمليـة أيـن الإسـلام مـن كل ذلـك الـذي حـدث فـي الماضـي ومـا يحـدث حاليـاً ومـا سـيحدث مسـتقبلا علـى أرض أفغانسـتان.

خوست... زحف النهابين

أول تأثيـر سـلبي علـى المجاهديـن مـن ظهـور شـاه نـواز المتحالـف مـع جلـب الديـن حكمتيـار، كان فـي خوسـت.

كان الجميـع يتوقعـون أنـه بعـد سـقوط تورغـار فـي يـد المجاهديـن فـإن المدينـة لـن تبقـى طويـلاً، ربمـا أسـابيع وتصبـح هـي الأخـرى فـي أيـدي المجاهديـن، وبمعنـى أدق بيـن يـدي حقانـي. وتلـك بـلا شـك كارثـة.. كارثـة علـى أحزاب بشـاور الذيـن ارتبطـوا منـذ وقـت طويل بالخارجوينتظرون أن يحملهـم ذلـك الخـارج إلـى كراسـي الحكـم فـي كابـل بـأي صيغـة كانـت.

كان حسـم معركـة خوسـت عسـكرياً يعنـي سـقوط النظـام بالقـوة، يعنـي فشـل الخطـة الأمريكيةالسـوفيتية لعلمنـة أفغانسـتان.

فـي ظنـي أن فتـح تورغـار عجـل بـولادة الانقـلاب المنتظـر الـذي كان متعسـر الـولادة، بـل كانخطيـراً علـى القائميـن عليـه بسـبب أنـه فقـد عنصـر المفاجـأة الحيويـة لـكل انقـلاب.

والـذي يثيـر الشـك فـي أن أحـداث خوسـت كانـت محـركاً أساسـياً فـي التعجيـل بالانقـلاب، الـذي تأخـر كثيـراً، هـو أن أول تحـرك جـدي وسـريع للثنائـي الحليـف (حكمتيـار/ نـواز) كان إلـى خوسـت. فـي البدايـة أعلنـت دوائـر حكمتيـار أنـه تحـرك مـع حليفـه إلـى جاجـي ثـم إلـى لوجـار. ولكـن الحقيقـة أنهمـا جـاءا إلـى معسـكر "جهـاد وال" التابـع لحكمتيـار

والمجاور لمعسكر جاور التابع لحقاني. ومن "جهاد وال" بدأت الثنائي الثوري في إتلاف العمل العسكري في خوست. لقد طلب حكمتيار من حقاني إيقاف العمليات الهجومية الوشيكة والتي كانت على وشك البدء بها بدعوى أن المدينة سوف تستسلم لشاه نواز الذي له أتباع كثيرون وأصدقاء في حامية خوست وأنه يتصل بهم لأجل التسليم بدون قتال.

عندما شاع نبأ المفاوضات واحتمال استسلام المدينة عمّت الفوضى وعم التراخي، فالمقاتلون في معظمهم يفضلون الغنائم الباردة عن الحرب الساخنة ومآسيها وذلك طبيعي. وانتشر الخبر على الجانب الآخر من الحدود، فاستنفرت القبائل ومعسكرات المهاجرين، وتدفق الناس إلى مراكز قياده حقاني في مركز خليل حتى ضاقت بهم الشعاب والوديان.

والطريف أن الجميع يطالب بالمشاركة في الفتح!! وجميعهم مسلحون بالبنادق الآلية وكان مشهداً غريباً، ومأساويا بقدر ماهو هزلي. وقد انتهى بهم ذلك الجشع على الغنائم الباردة إلى مصيبة مغلظة، فلم أستطع كبح نفسي عن الشماتة بهم.

ويحاول حكمتيار رشوة حقاني فيعرض عليه اقتسام المدينة سويا بعد استسلامها، ولكن حقاني ينتبه للفخ. فإلى جانب لا أخلاقية العمل فإنه أيضاً سوف يتسبب في مذبحة رهيبة بين المجاهدين، فهناك من وقفوا في المعركة لأكثر من عشر سنوات، وهناك مجاهدي المنطقة على نطاق الوادي الفسيح، ثم هناك الهمج والسارقين الذين حضروا بأسلحتهم لأخذ حصتهم من الغنائم، لأنهم ساعدوا المجاهدين يوماً ما. بل أنهم ادعوا أنهم مجاهدون فعلاً طوال الوقت، رغم وجوههم الكالحة التي



لـم ينعـم أحـد برؤيتهـا فـي الجبهـات قبـل ذلـك.
ثـم اشـترط حقانـي وحـذر حكمتيـار بأنـه لـن يقبـل أي مشـاركة للشـيوعيين فـي حكم خوسـت أو فـي أي عمـل آخر، وأنـه سـيعامل مـن يتحالـف مـع الشـيوعيين نفـس معاملتـه للشـيوعيين أنفسـهم، وأن الـذي يستسـلم منهـم ليـس لـه إلا الأمـان علـى نفسـه ومالـه وعائلتـه، وليـس أكثـر مـن ذلـك. وفـي النهايـة فشـل مشـروع (حكمتيـار/ نـواز) فـي خوسـت، كمـا فشـل قبـل ذلـك فـي كابـل. ولـم تتوقـف مسـيره الفشـل لحكمتيـار حتـى كتابـة هـذه السـطور. أمـا شـاه نـواز فيقـال أنـه يعمـل الآن فـي خدمـة الاسـتخبارات الباكسـتانية.

الثلاثاء 6 مارس 90:

كنـا فـي جبـل الترصـد إلـى جانـب عبـد العزيـز وهـو منهمـك فـي أعمالـه اللاسـلكية عندمـا جـاء إلـى ذلـك المركـز مجاهـد شـاب يدعـى "سـيد جمـال الديـن"، وهـو مـن إحـدى القـرى فـي غـرب خوسـت. وكنـت قـد تعرفـت عليـه حديثـاً وهـو يعمـل علـى قـاذف صواريـخ صقـر رباعـي المواسـير. وكان الغريـب عنـد سـيد جمـال الديـن هـو قدرتـه علـى الرمايـة علـى أي هـدف داخـل خوسـت، بدقـة متناهيـة، وبـدون اسـتخدام أي معـدات توجيـه.
كنـت أعجـب ممـا يفعـل فـكان يضحـك ويقـول: إن خوسـت كلهـا مرسـومة فـي خريطـة داخـل رأسـي. كان ذلـك أمـراً مشـهوداً بـه، ولا أنسـى قذيفتـه الشـهيرة التـي أصـاب بهـا، مـن أول صـاروخ، غرفـة اجتمـاع كبـار ضبـاط خوسـت فـي مقـر قيـادة الفرقـه 25 (حيـث أسـكن حاليـاً علـى بعـد خطـوات منهـا لـذا فمازلـت أرى آثـار تلـك القذيفـة العجيبـة التـي أخرقـت سـقف الغرفـة تمامـاً)، ولكـن الاجتماعـات كانـت تعقـد فـي غرفـة تحتيـة واسـعة ذات تحصينـات وأسـقف أسـمنتية، لـذا لـم تتأثـر قاعـة الاجتماعـات العسـكرية ولكـن العديـد قتلـو وجرحـوا مـن جـراء ذلـك الصـاروخ.
سـيد جمـال جاءنـا بعـد الغـروب ليخبرنـا عـن نبـأ وقـوع محاولـة انقـلاب عسـكري فـي كابـل بقيـادة وزيـر الدفـاع شـاه نـواز تنـاي وأن القتـال مـازال دائـراً فـي مطـار بجـرام وأماكـن أخـرى. كانـت علائـم الفشـل واضحـة منـذ البدايـة فالـذي يحـرك للإنقـلاب هـو عـدد مـن الطائـرات، ولا أثـر فـي الأنبـاء لجنـود مشـاة تحركـوا للسـيطرة علـى العاصمـة. أمـا المعـارك المسـتمرة فليسـت مـن علائـم النجـاح فـي الانقلابـات بـل غالبـاً تكـون مـن علائـم الفشـل، فالمفـروض فـي الإنقـلاب السـرعة وليـس الاسـتنزاف البطـيء.

الأربعاء 7 مارس 90:

أنبـاء متداولـة بيـن المجاهديـن أن حكومـة خوسـت تتفـاوض سـراً مـع حقانـي مـن أجـل التسـليم. فـي الواقـع أن شـاه نـواز قـد هـرب مـن كابـل أمـس مـع أسـرته فـي طائـرة هليوكبتـر إلـى باكسـتان، ومنهـا مباشـرة إلـى خوسـت!!، وليـس إلـى الأماكـن الأخـرى التـي وردت فـي الأنبـاء مثـل لوجـر أو جاجـي، وهـذا مـا يؤكـد وجـود صلـة قويـة بيـن فـرار شـاه نـواز وبيـن معركـة خوسـت، ووصـول المدينـة إلـى حافـة السـقوط.
راديـو كابـل مـازال يذيـع بيانـات ضـد (وزيـر الدفـاع الخائـن) الـذي أسـموه (شـاه نـواز جلـب الديـن)، ولكـن جلـب الديـن حكمتيـار صـرح منـذ الأمـس أن لاعلاقـة لـه بالانقـلاب ولكنـه أصـدر أوامـره بالاسـتفادة منـه!
نزلنـا لرؤيـه حقانـي فـي مركـز خليـل ولكـن ذلـك كان صعبـاً للغايـة فهنـاك عشـرات السـيارات ومئـات البشـر قدمـوا مـن ميرانشـاه وأماكـن أخـرى لرؤيـة حقانـي، لقـد بـدأت الذئـاب تشـم رائحـه الـدم. كان حقانـي فـي اجتمـاع موسـع وبرفقتـه مولـوي نظـام الديـن والدكتـور نصـرت الله، كان الإرهـاق ظاهـراً عليـه، فلـم أسـتطع الحديـث معـه لأن المئـات يتدافعـون فـي الخـارج للحديـث معـه حـول (افتـراس خوسـت)!



أفغانستان في ديسمبر 2020م

ملحوظة:
تشتمل هذه المقالة على الأحداث التي اعترف بها العدوّ، ونرى من اللازم الإشارة بأن هناك أحداثا أخرى موثّقة بتفاصيل أكثر، ولا سيّما حول الخسائر والأضرار التي لحقتْ بالعدوّين المحلّي والأجنبي، يمكن لكم أن تطلعوا عليها في الموقع الرسمي للإمارة الإسلامية في أفغانستان.

أحمد الفارسي

تضمّن الشهر الأخير من عام 2020م أحداثا مهمة في المجالات السياسية والعسكرية، وقد تكبّد العدوّ خلال هذا الشهر خسائر وأضرارا كبيرة، وكانت قضية انسحاب قوات الاحتلال أيضا من عناوين الأخبار في هذا الشهر، وبإمكانكم قراءة تفاصيل هذه الأحداث إلى جانب وقائع مهمة أخرى، تحت العناوين التالية:

خسائر العملاء وأضرارهم:

إنّ الخسائر الرسمية للعدوّ أكبر بكثير مما يُذكر هنا، فبسبب عدم وجود إحصائيات رسمية، لا يمكن بيان العدد الدقيق، وإنما يذكر هنا للقراء بعض الخسائر ذات المستويات العليا والمتوسطة.

ففي يوم الأحد 5 ديسمبر قُتل القائد العام للمليشيات في منطقة أرغون. كما شهدت مدينة كابول مقتل رئيس المحكمة العسكرية. وقتل حاكم منطقة بانجي في ولاية تخار الخميس 10 ديسمبر في اشتباكات بين المرتزقة أنفسهم. وفي نفس اليوم اغتيل الزعيم الإيديولوجي لفريق 111 في كابول. وفي يوم الأحد 13 ديسمبر قتل قائد مليشيات في ولاية قندهار والمدعي العام في كابول. كما قتل يوم الثلاثاء 15 ديسمبر نائب ولاية كابول في انفجار. وفي اليوم نفسه قُتل نائب رئيس مجلس ولاية غور، والمدّعي العام لمحكمة استئناف قندهار، والمدّعي العام في كابول في حوادث منفصلة.

وقتل يوم الأربعاء 16 ديسمبر قائد شرطة مقاطعة دهرافود في ولاية أوروزغان مع عدد من رجاله. وبعد يومين قتل مدير الأمن في ولاية بلخ. كما قتل يوم الاثنين 21 ديسمبر كماندوز الطريق السريع في ولاية بروان. وفي اليوم التالي قتل قائد شرطة منطقة شاهدره في إقليم قندوز. واغتيل سكرتير فيلق مايوند في مدينة قندهار يوم الأربعاء 23 ديسمبر. وفي اليوم التالي قتل قائد اللوجستيات في قيادة شرطة هلمند. كما قتل قائد الكتيبة السادسة في ولاية بلخ يوم الجمعة 25 ديسمبر. وشهدت هذه الولاية في اليوم التالي مقتل قائد حماية فيلق شاهين. وقُتل أيضا طيار عسكري في ولاية قندهار الأربعاء 30 ديسمبر. وقتل قائد وحدة الكوماندوز المسمى بفريق الموت يوم الخميس 31 ديسمبر في ميدان وردك مع 24 من الكوماندوز.

خسائر المدنيين وأضرارُهم:

أعلنت الإمارة الإسلامية الخميس 31 ديسمبر عن مقتل 114 مدنياً في هجمات وإطلاق نار لمرتزقة الإدارة العميلة في كابول خلال الشهر الماضي. وبحسب التقرير السنوي للإمارة الإسلامية، فقد سُجل منذ بداية عام 2020 حتى 16 ديسمبر 1834 قتيلاً مدنيًا في البلاد، حيث قُتل 165

شخصًا منهم في قصف لقوّات الاحتلال، وقتل منهم 1307 آخرون في هجمات وتفجيرات للإدرة العميلة. وبحسب هذا التقرير فقد استشهد في هذه الحوادث 1787 مدنياً وأصيب 1916 آخرون. واعتبر التقرير أن الإدارة العميلة في كابول مسؤولة عن ٪71 من هذه الخسائر والمحتلون مسؤولون عن ٪9 من الضحايا.
ومن نماذج هذه الفظائع، قتل وجرح ستة أطفال يوم الأربعاء 2 ديسمبر، في غارات جوية للمرتزقة في ولاية غزنة. وفي اليوم التالي قتلت القوات العميلة في ولاية خوست أحد أساتذة دار العلوم بولاية خوست. وفي يوم السبت 5 ديسمبر قصف الاحتلال الأمريكي ولاية هلمند، مما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف المدنيين، واعترف المحتلون بارتكاب الجريمة، قائلين: إن هناك أيضًا خسائر مدنية في هجمات لهم دعموا فيها المرتزقة الأفغان. وفي يوم الجمعة 11 قتل الاحتلال الأمريكي مرّة أخرى 10 مدنيين في ولاية قندهار، واستشهد 13 مدنيا آخر يوم الأحد 13 ديسمبر خلال قصف للإدرة العميلة. ما ذكر أعلاه هو غيض من فيض، وبإمكانكم قراءة تفاصيل الأحداث وضحاياها من المدنيين في التقرير الخاص الذي ينشر عبر موقع الإمارة الإسلامية.

الانضمام إلى صفوف المجاهدين:

أعلنت الإمارة الإسلامية الأربعاء 16 ديسمبر، عن انضمام أكثر من 1600 عميل للمجاهدين خلال شهر نوفمبر. وفي سلسلة هذه الانضمامات، استسلم 68 جنديا معاديا للمجاهدين في محافظة بغلان يوم الأربعاء 2 ديسمبر. وانضم يوم الثلاثاء 8 ديسمبر 66 عضوا من الإدارة العميلة في ولاية بلخ إلى المجاهدين. وانضم يوم الاثنين 21 ديسمبر 230 عنصرا من قوات الأمن العميلة إلى المجاهدين في ولاية قندهار. وفي يوم الأربعاء الموافق 23 ديسمبر، انضم 56 جنديا معاديا إلى المجاهدين في ولايات: هرات وقندوز وقندهار. كما انضم يوم الاثنين 28 ديسمبر عشرات من جنود العدو إلى المجاهدين في ولايتي بغلان وقندهار. كما استسلم أكثر من 100 عميل للمجاهدين في ولاية بلخ يوم الأربعاء 30 ديسمبر.
وتشير التقارير السابقة إلى أن أكثر من 1500 فرد وموظف من الإدارة العميلة ينضمون إلى صفوف المجاهدين كل شهر، ويتم نشر قائمتها التفصيلية في نهاية كل شهر من قبل اللجنة المختصة بالإمارة الإسلامية.

عملية الفتح:

شهد يوم الخميس 3 ديسمبر، هجوما عنيفا من جانب المجاهدين على قافلة لقوات الأمن الوطني في ولاية بكتيا، مما أدى إلى مقتل وجرح 22 من جنود العدو. وشهد مركز مديرية دمان بولاية قندهار، يوم الاثنين 7 ديسمبر هجمات عنيفة للمجاهدين تكبّد خلالها العدو خسائر فادحة. وفي اليوم التالي شهد مركز كوماندوز الإدارة العميلة بولاية غزنة هجمات مماثلة.
وشهد يوم السبت 20 سبتمبر، هجمات عنيفة على مركز كوماندوز العدوّ في ولاية هلمند، تكبّد خلالها العدو خسائر فادحة. وفي الخميس 31 ديسمبر، استهدف المجاهدون وحدة من كوماندوز في ولاية ميدان وردك، مما أسفر عن مقتل 25 كوماندوز بمن فيهم قائدهم.
إضافة إلى ذلك، تم تنفيذ عشرات الهجمات الكبيرة والصغيرة الأخرى على مرتزقة الإدارة العميلة في كابول خلال الشهر الجاري، ونشرت تفاصيلها في الصفحات الرسمية للإمارة الإسلامية.

المفاوضات واتفاقيات السلام:

طلب قائد قوات الاحتلال الأمريكي الثلاثاء 1 كانون الأول، من المجاهدين تقليص هجماتهم، مع أن المجاهدين قللوا بعد توقيع اتفاقية السلام بشكل كبير هجماتهم، بل على العكس من ذلك فقد انتهك الأعداء المحتلون في عدة حوادث اتفاقية السلام وشاركوا في عمليات ضد المجاهدين وقتلوا المدنيين. ومن ناحية أخرى أفادت تقارير صحفية بأن الطرفين اتفقا على إجراء المحادثات الأفغانية في قطر.
كتبت جريدة واشنطن تايم يوم الأربعاء 2 ديسمبر، بعدما أعلن الناتو عن بقائه في أفغانستان إلى الفترة المحددة، أن الناتو اضطرّ إلى أن يسلك مسلك الولايات المتحدة في سحب قوّاتها. ومن ناحية أخرى قال رئيس الأركان الأمريكية في اليوم التالي: إننا سنترك الانسحاب النهائي والكامل للقوات الإمريكية للحكومة المقبلة.
أعلنت بلجيكا الاثنين 6 ديسمبر أنها ستسحب جميع قواتها من أفغانستان خلال العام المقبل. وقال اسكوت ميللر قائد قوات الاحتلال في أفغانستان، يوم الأحد 13 ديسمبر: إن انسحاب القوات الأمريكية سيستمرّ بموجب اتفاقية الدوحة. وفي يوم الأربعاء الموافق 30 ديسمبر قال الأمين العام للناتو: إن البقاء في أفغانستان أمر خطير.

المطالبة بالإفراج عن الأسرى:

طالبت الإمارة الإسلامية الخميس 3 ديسمبر بالإفراج عن 7 آلاف من أسراها، بالإضافة إلى ذلك طالبت الإمارة الإسلامية بإزالة أسماء قادتها من القائمة السوداء للأمم المتحدة.



الجهاد يضمحل... بالإفراط والتفريط

فضل الرحمن

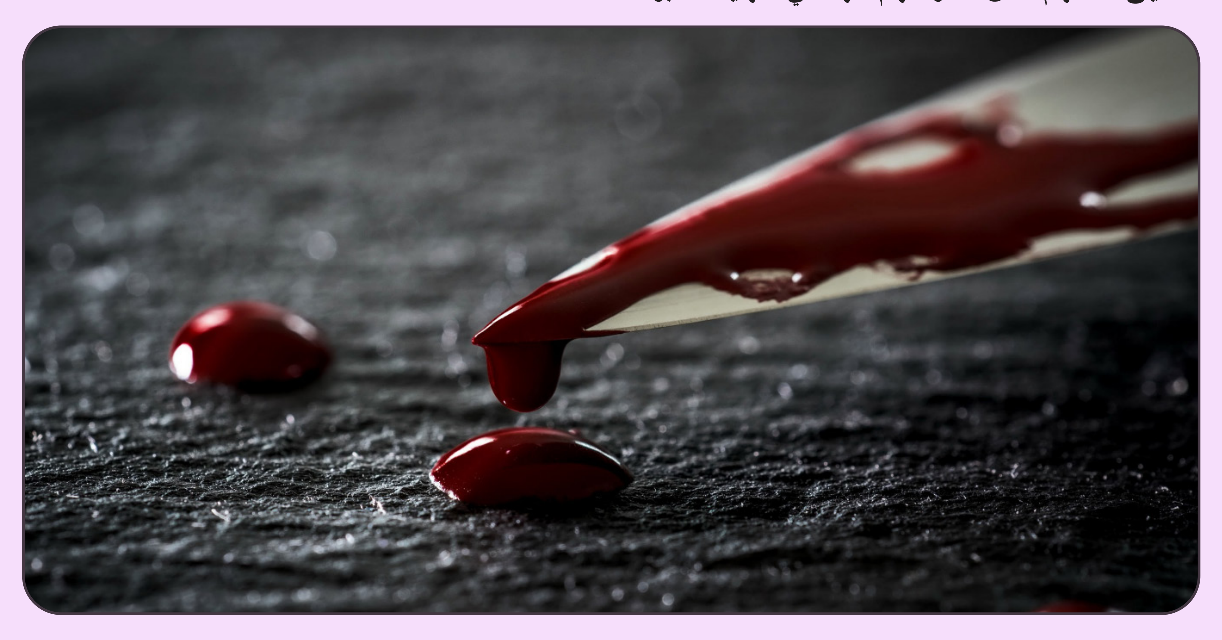
إن الجهاد للدين كالروح للجسد، وهو سبيل وحيدٌ لاستعادة العز والكرامة للمسلمين، ومنهج فريد لإقامة دولة إسلامية على أراضي المسلمين، وهو من أعظم العبادات وأجل الطاعات، كيف لا؟ وقد سمَاه النبي صلى الله عليه وسلم (ذروة سنام الإسلام)، وإن دين الله لا يمكن أن يقوم في الأرض ولا يمكن لشجرته أن تستوي على ساقها ولا أن تستقر بجذورها في الأعماق ولا أن ترسل بثمارها في الآفاق إلا بالجهاد في سبيل الله. لكن لا تُجْنى الثمار ولا تُثمر الجهود في هذا المجال إلا إذا خلى من الإفراط والتفريط.

من منن الله عزوجل على هذه الأمة أنه جعلها أمة واحدة، وخصَّها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج وأوضح السبل، فالاعتدال مزية كبيرة وفضيلة عظمى، وقد أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم باتباع النهج المعتدل وسلوك الطريق الأوسط، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخطَ خطا، وخطَ خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: "هذا سبيل الله" ثم تلا هذه الآية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)، (سنن ابن ماجه،

باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم).
وتوعَد النبي صلى الله عليه وسلم المتشددين كثيرا فقال: "هلك المتنطعون"، كرَرها ثلاثا (صحيح المسلم، باب هلك المتنطعون)، ولذلك يقول عمر بن الخطاب: "نُهينا عن التكلف فطوبى لمن سلك طريق الاعتدال والبشير، ففاز بالوسطية ونجا من التشدد"، وقد حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من مسالك التشدد أشدَ التحذير، فقال عليه الصلاة والسلام: "من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله" (المعجم الكبيرللطبراني، هشام بن عامر)، وقال عليه السلام: "إن ما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رئيت بهجته عليه، وكان ردءا للإسلام غيره إلى ماشاء الله، فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك" قيل: يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرمي أم الرامي؟ قال: بل الرامي" (مشكل الآثار للطحاوي).
إن للاعتدال صورا تتضمن جميع مناحي الحياة، لكن نخص الحديث هنا عن سلوك منهج الاعتدال في الجهاد، فالجهاد يُفسِده الإفراط والتفريط؛ فبهما تذهب دماء ملايين الشهداء سدى، ولا تُثمِر تضحيات المجاهدين، ولا يترتب عليها مصالح ملحوظة، بل إن الإفراط والتفريط يؤديان إلى فواجع كبيرة ومصائب جسيمة، فيُفضيان إلى هتك أعراض المسلمين وسفك دماء الأبرياء وتدمير البلدان وهلاك الأموال وكساد الأسواق! ويتسببان في وقوع فظائع ومظالم ومجازر إنسانية أليمة، بالإضافة إلى أن الإفراط والتفريط في الجهاد يؤديان إلى تضعيف المجاهدين وكسر شوكتهم وتشتيت صفوفهم وتفرّق كلمتهم.
وخلاصة القول: فإن الإفراط والتفريط يضعان نقطة النهاية للانتصار والفلاح، فمهما حاول المجاهدون وبذلوا قصارى جهودهم، وقدموا غاية ما في وسعهم لتحقيق أهدافهم، لكن محاولاتهم كلها في النهاية ستبوء بالفشل الذريع، ولذا فإننا قد تقينا أن أهداف الجهاد لن تحقق بالإفراط والتفريط، وإن قدم الشعب تضحيات ثمينة وأنفق الغالي والنفيس. وها أنا أذكر قضيتين تتعلق بالجهاد والمقاومة ضد الكفار، حيث علق المسلمون بهما آمال كبيرة، لكن خُيبت آمالهم وجُرحت مشاعرهم ولم يتحقق ما كانوا يتطلعون إليه، بل على العكس فقد فسد كل شيء، وصارت تلك القضيتين معولا هدًاما على رؤوس المسلمين بدل أن تُجلَهم وتُعلي شأنهم، وهاتان القضيتان قد شاهدناهما بأم أعيننا، فنحن شاهدوا عيان لهما، وهما:

■ الأولى:

قد نشأت جماعة وبرزت في جزء من العراق والشام باسم: دولة الإسلام في العراق والشام، وادَعت إقامة الخلافة الإسلامية والإطاحة بالدول الجمهورية كلها، وتخلَيص المسلمين من الظلم والعنف والتعذيب والعدوان، ونجاتهم من البلايا والمصائب، وبدأت تُردَد هذه الهتافات والأهازيج والشعارات.
توقع المسلمون أنها ستجمع المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها وتحتضنهم وتجعلهم يتعايشون تحت راية واحدة؛ وأنها ستوحَد صفوفهم وتلمَّ شملهم، وتتعاطف مع الضعفاء منهم، وتنشر بين أوساطهم الحب والاحترام والطمأنينة والأخوة والإيثار، وتيقنوا جميعاً أن المستضعفين الذين كانوا يستنجدون منذ عقود ويصرخون وامعتصماه وامعتصما! قد وجدوا أخيراً مأوى وملاذاً يلتجئون إليه، وأن الله عزوجل قد استجاب دعواتهم، فامتلأت صدور المسلمين فرحة وسرورا.
فتجمع شباب الأمة عليها وبادروا إلى الانضمام إليها من مشارق الأرض ومغاربها، وانضم إليها مَن لديه عاطفة إيمانية من مختلف أنحاء العالم، فحررت مناطق وسيعة



وتغلبت على أقاليم شتَى في العراق والشام، فاغترَ ببيعتها كثير من الحركات الإسلامية في الدول المختلفة، وسرى خوفها في المعمورة بأسرها، وصار العالم يهابها، فأثار هذا الأمر فيها الغرور والتكبر، وظنَت أنها قد جاوزت القنطرة، فتكبرت وتجبرت وتمادت في القتل وسفك الدماء والتفنن في إزهاق الأرواح.
انعكس الأمر! فخُيبت الآمال وتحطمت القلوب وتحيّرت العقول، فقد أحدث المنتمون إلى هذه الجماعة ما تنبو عنه الأسماع وتنفر منه القلوب وتشمئزَ منه النفوس، حيث بدأوا يغلظون على المسلمين الأبرياء ويشددون عليهم، وظلَوا يشرَدونهم ويسفكون دمائهم ويهتكون أعراضهم ويدنسون كرامتهم، وشمَّروا عن ساق الجد والاجتهاد لاجتثاثهم من أراضيهم، ووجَهوا سهام العداوة إلى المجاهدين وغدوا أشدَّاء على المسلمين رحماء مع الكفار والمنافقين، واستهدفوا كبار علماء أهل السنة في البلدان الإسلامية، والأبشع والأمرُ أنهم كانوا يعلنون عن مسؤوليتهم بكل فخر وجرأة!
وقاتلوا الجماعات الجهادية الأخرى، ووقعت بينهم معارك طاحنة وحروب حامية الوطيس، وفجَروا سيارات مفخخة في تجمعاتهم، واستخدموا كل الأسلحة التي طالتها أيديهم ضد المجاهدين، وتوجهوا إلى هذا الأمر وركَزوا عليه، إلى أن أصدروا مقطعاً مرئياً يظهر فيه قيامهم بإبادة جماعية لمئات من المجاهدين، وما ذلك إلا غيض من فيض ويسير من كثير.
كما أنشأوا جماعة في أفغانستان وتبنوها، فكفَّروا كل من ليس منهم وجوَزوا قتالهم، وبغوا على الإمارة الإسلامية، وخرجوا على أمير المؤمنين، وجعلوا يقتلون عامة الناس العُزَل بطرق وحشية بشعة، وقاموا في جبهات القتال بشراسة وهمجية لا يُقرَها دين من الأديان السماوية، ولا يعترف بها قانون من القوانين البشرية الوضعية، ولا يوجد لها مثيل في أعراف المجتمعات الأخلاقية، فأفسدوا البيئة على المجاهدين، وشنَوا هجماتهم وغاراتهم عليهم من كل صوب، فاحتلوا مناطق كثيرة، ولم يوجد طريقا للظلم إلا دخلوه من أوسع أبوابه، وما ارتُكبت جريمة منذ خلق الله الإنسان إلا كرَّروها في صورة أبشع من سابقتها.
يا للعجب! جاهروا بتكفير حركة طالبان وجوزوا قتلهم وذبحهم، لكنهم في ميادين القتال وعند احتدام الحروب والمعارك استسلموا لإدارة كابول وارتموا في أحضانها، واستغاثوا بها ولاذوا إليها، واستنجدوا بطائرات المحتلين، فالإفراط يعقبه التفريط والتفريط يعقبه الإفراط.
فلأجل الإفرط واجههم الضعف واعترضهم الفشل والإخفاق، ولم يستفد المسلمون من التضحيات وما لمسوا أي مصلحة من هذه الحروب، بل مكَّنوا الأعداء من الظفر بمناطق المجاهدين والتغلب عليهم والسيطرة على جبهاتهم وقتل الآلاف من المسلمين وأسرهم واعتقالهم، فلا أقاموا خلافة إسلامية ولاأنقذوا المسلمين من البلايا والنكبات، بل شكَلوا عقبات وعراقيل في طريقهم ووألحقوا بهم أضراراً لم تلحق بهم قبل ذلك، فهذه ثمار الإفراط في طريق الجهاد.

■ الثانية:

إن التفريط في الجهاد يضيع دماء الشهداء، ويذهب التضحيات الثمينة أدراج الرياح، ويخمل الجهود ويذبل الإنجازات قبل قطافها.
فقد قام الشعب وثار ووقف صامدا في وجه الاتحاد السوفيتي وضحى بالنفس والنفيس، وقدم الملايين من الشهداء والجرحى من أجل إقامة نظام إسلامي وإعادة العز والكرامة والأمن والأمان إلى بلده، لكن قادة الجماعات الجهادية وزعمائها فرطوا وخاضوا في الجمهورية ورضوا بالديمقراطية ودعوا الناس إلى الاقتتال والتفاخر، وتحالفوا مع الكفار والمحاربين، ووقَّعُوا على اتفاقيات العمالة والذل مع الدول الصليبية المحتلة، ومهدوا لنشر الفجور والمجون والرذيلة في البلد، فهؤلاء الانتهازيون اتخذوا الجهاد مطية للوصول إلى المكاسب السياسية والفوز بالمناصب الحكومية، ولم يحجموا -في سبيل الحصول على فتات الدنيا- عن التحالفات مع الشيوعيين والعلمانيين والقوميين.
كان أمل الشعب الأفغاني المجاهد من هؤلاء القادة أن يقودوا جهادهم نحو العزة والحرية، ويتوّجوه بإقامة حكومة إسلامية وتطبيق شرع الله، ولكنهم خانوا الله ودينه وخانوا الشعب ونقضوا العهد وحوّلوا حركاتهم الجهادية إلى شركات اقتصادية واستثمارية خاصة بهم وبعائلاتهم، واعتبروا أموال المجاهدين ثروة شخصية لهم، وفوضوا جهاد الشعب المسلم إلى التحالف الصليبي الغربي ورضوا بأن يكونوا وزراء وعملاء ونواب وقادة للمليشيات في حكومة الاحتلال الأمريكي في أفغانستان.

وخلاصة القول: فقد ضاعت ثمار تضحيات المسلمين وهدرت دماؤهم، وواجههم ما يُعجز عن تقييده بالكتابة، بالإضافة إلى أنه لم يترتَب على ذلك مصلحة تُذكر، ورغم ما تحمله من المشاكل والمخاطر والصعوبات في هذا السبيل فإن الهدف لم يتحقق؛ وكل ذلك لأن أرباب هاتين القضيتين ممن كان بأيديهم زمام الأمور قد تجاوزوا الحدود الشرعية وجانبوا الوسطية المطلوبة فوقعوا في طرفي الإفراط والتفريط.
فالإفراط والتفريط يخلقان عقبات في الطريق ويعرقلان الوصول إلى الهدف، ويسبّبان توقف المسير، ولن تنجح فكرة يدنسها الإفراط والتفريط، ولذا فعلى الفئات الإسلامية والجماعات الجهادية أن يجعلوا الاعتدال والوسطية نصب أعينهم، ويجتنبوا الإفراط والتفريط، وإلا سيحل بهم ما حل بمن سبق ذكرهم، وسيواجههم نفس ما واجههم، فالنظام الإسلامي لا ولن يقوم على أسس الإفراط والتفريط، فهذا ما دل عليه الشرع وأثبتته الوقائع والتجارب.



المساجد المقصوفة خلال عام 2020م

حافظ سعيد

استشهد وأصيب خلال عام 2020م الآلاف من المواطنين الأبرياء؛ جراء غارات المحتلين والعملاء وهجماتهم الضارية، وقُصفت منازل المندنيين العزل ومتاجرهم، ونُهبت أموالهم، وقتلوا وعذبوا بذرائع مختلفة.

وعلاوة على الجرائم المذكورة، فإنّ المحتلين والعملاء قاموا بالاعداء على القِيم الدينية، ووفق مؤامرة مدروسة ومشؤومة، قصفوا المدارس الدينية والمساجد الإسلامية، وقتلوا كثيرًا من أئمة المساجد والطلاب.

وفيما يلي نذكر بعض النماذج من المساجد المهدومة من خلال روايات الشهود العيان والمواطنين المتضررين ووكالات الأنباء.

■ في 23 من يناير 2020م قام الجنود العملاء بتخريب منزلين للمواطنين ومسجدٍ في منطقة دره تخت بمديرية تشت بولاية هرات.

■ في 24 من يناير، قام المحتلون والعملاء بمداهمة منطقة محفلي ايشانتوب التابعة لمديرية خان آباد بولاية قندوز، وقاموا أثناء المداهمة بتفتيش البيوت، وعلاوة على ذلك عذبوا المواطنين وضربوهم، وكسروا أبواب مسجد الحي ونوافذه، وأحرقوا فرشه.

■ في 8 من فبراير، داهم المحتلون والعملاء منطقة سهاكو بمديرية زرمت بولاية بكتيا، ففجّروا أبواب البيوت بالألغام، وعذّبوا المواطنين وضربوهم ضربًا مبرّحًا، ونهبوا ما وجدوا من الأموال النفيسة، وفي نهاية المطاف قتلوا إمام مسجد المنطقة و3 مدنيين آخرين.

■ واستشهد في 8 فبراير، عشرة أشخاص بينهم ثلاثة إخوة في مداهمة ليلية للقوات الوحشية في ولاية بادغيس، وانهدم مسجد بالكامل.
■ وفي 9 من أبريل، شهدت محافظة بدخشان مقتل وإصابة ثمانية أشخاص على أيدي القوات المشتركة، وعلاوة على ذلك انهدم جامع قرية استريب، وتكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.
■ في 10 من أبريل، قصف المحتلّون مسجدًا في منطقة بتان خيل بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، وقتلوا في هذا القصف مدنيًا مع ابنه، وكبّدوا المواطنين خسائر مالية.
■ في 22 من أبريل، قصف المحتلون والعملاء القرى التابعة لمديرية خماب بولاية جوزجان، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 4 من المواطنين الأبرياء، وانهدم جراء ذلك مسجد وعيادة طبية، و22 منزلا للمواطنين، وتكبّد المواطنون جراء ذلك خسائر مالية فادحة.
■ في 29 من أبريل، أخبرت وسائل الإعلام عن تدمير مسجد ومدرسة في ولاية بلخ نتيجة قصف المدافع من جانب قوات الإدارة العميلة.
■ في 19 من مايو، هاجم الجنود العملاء مسجداً في منطقة عاق مسجد مركز ولاية قندوز، مما أدى إلى إحداث أضرار جسيمة بذلك المسجد.
■ وفي نفس اليوم، هاجم الجنود العملاء مسجد مدرسة تعليم القرآن بمنطقة خلازي التابعة لمركز ولاية بروان، فاستشهد جراء ذلك 8 من المدنيين الأبرياء وأصيب 10 آخرون، وجاء الهجوم بعدما أدّى المصلون صلاة المغرب.
■ في 21 من يونيو، قصف الجنود العملاء منطقة غار بمديرية اللهيار بولاية غور، فاستشهد مدنيان وتضرر مسجد الحي وتكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.
■ في 30 من يونيو، أصيب طفل وسيدة جراء قصف جنود العملاء على مناطق من مديرية مرغاب بولاية بادغيس، ودمّر مسجد بالكامل.
■ في غرة شهر يوليو 2020م قصفت طائرات الإدارة العميلة مسجد قرية محمد قلي بمديرية جغتوي بولاية ميدان وردك، فانهدم المسجد جراء ذلك.
■ في 7 من يوليو، هاجم جنود الإدارة العميلة المصلين في مسجد منطقة غرشك بإقليم هلمند، وقتلوا 5 منهم داخل أحد المساجد وجرحوا 7 آخرين.
■ في 15 من أغسطس، خرّب الجنود العملاء بالمدفعية مسجدًا في منطقة روزجانيان بمديرية جمتال بولاية بلخ.
■ في 25 من أغسطس، انهدم مسجد جراء غارات الجنود العملاء في منطقة هزار قلعه بمديرية جهلكزي بولاية فارياب.
■ في 29 أغسطس، قام الجنود العملاء بقصف مسجد ميرخان خيل بمديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك، فانهدم المسجد بالكامل.
■ في غرة شهر سبتمبر 2020م قصفت طائرات العملاء مناطق قلعه كوسه ونوده بمديرية جمعة بازار بولاية فارياب، فانهدمت جراء ذلك بيوت المواطنين ومسجدان.
■ وفي ناحية أخرى من البلاد قام الجنود العملاء بتخريب مسجد بالجرّافة بمنطقة علم خيل بمديرية بلخ بولاية بلخ.
■ وفي 5 من سبتمبر، قصف العملاء جامعًا وبيوت المدنيين في منطقة بخارى قلعه بمديرية ألمار بولاية فارياب، فاستشهدت سيدتان وأصيب 10 أطفال.
■ في 12 من سبتمبر، قصف الجنود العملاء منطقة دشت لجان بمديرية تاله وبرفك بولاية بغلان، فانهدم مسجد وعدّة بيوت، واستشهد مواطنٌ وأصيب آخرون بما فيهم الأطفال والنساء.
■ في 14 من سبتمبر، قصف الجنود العملاء قرية تره خيل بمديرية نهرين بولاية بغلان، فانهدم مسجد و5 بيوت، وتكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.
■ في 21 من سبتمبر، قصف العملاء مسجدًا مما أدى إلى تهدمه في قرية علي خيل بمديرية دهيك بولاية غزني.
■ في 5 من أكتوبر، قصفت طائرات الحكومة العميلة في الـ 5 من أكتوبر منطقة بابوس التابعة لمركز ولاية لوجر، فانهدم جراء ذلك جزءٌ من مسجد الحي.
■ في 7 من أكتوبر، قصفت طائرات العملاء منطقة لنجر بمديرية قادس بولاية بادغيس، فانهدم مسجد.
■ في 12 من أكتوبر، استشهد 7 من المواطنين الأبرياء وأصيب 4 آخرون جراء نيران مدفعية العملاء على قرية قشلاق شورابي التابعة لمركز ولاية قندوز، كما انهدم جراء ذلك مسجد وعدة منازل المدنيين.
■ أفادت الصحافة يوم الخميس، 22 أكتوبر عن مقتل 12 طفلاً كانوا يدرسون القرآن الكريم، وإصابة إمام الحي برفقة 18 من عوام المسلمين في منطقة هزار قرلق التابعة لمركز محافظة تخار نتيجة قصف طائرات المرتزقة.
■ في 2 من نوفمبر، قصفت طائرات الجنود العملاء مسجد قرية برات خيل بمديرية خواجه عمري بولاية غزني، فاستشهد جراء ذلك أحد المصلين وأصيب آخر.
■ في 3 من نوفمبر، هدم جنود الإدارة العميلة مسجدًا في قرية قل كرك بمديرية خوجياني بولاية غزني، وتكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.
■ في غرة شهر ديسمبر عام 2020م قصفت طائرات الإدارة العميلة مسجدًا ومدرسة في قرية حاجي بمديرية خواجه عمري بولاية غزني، فانهدما جراء الغارات المكثفة.
■ في 7 من ديسمبر، قصفت طائرات الإدارة العميلة مسجدًا في قرية سيدان بمديرية خوجياني بولاية غزني، فانهدم جزء من المسجد، وقتل مواطنٌ وأصيب 3 آخرون.
■ في 21 من ديسمبر، قصفت الإدارة العميلة مسجدًا جامعًا في منطقة دوشنبه التابعة لبل علم، مركز ولاية لوجر، فانهدم الجامع ومنزلا كان بجواره.

أفغانستان

خلال عام 2020م المنصرم



أحمد الفارسي

شهد عام 2020م نجاحات وانتصارات كثيرة في الميادين العسكرية للمجاهدين، وكان الخندق السياسي أكثر حرارة، حيث جرى خلال هذا العام توقيع اتفاقية السلام بين المجاهدين والمحتلين للانسحاب من أفغانستان. وأصبحت عمليات المجاهدين محصورة بعد اتفاقية السلام مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكان سعي المجاهدين حثيثًا عبر الطرق الدبلوماسية. لكن رغم ذلك، حقق المجاهدون إنجازات ملموسة في الميادين المختلفة عسكريا؛ كفتح كثير من المديريات، وفتح كثير من الثكنات العسكرية، وبدء انسحاب القوات المحتلة من البلاد، وسياسيا كاللقاءات المستمرة لزعماء العالم وممثليه مع مسؤولي المكتب السياسي للإمارة الإسلامية، وإطلاق سراح السجناء.

وكالعادة، استمرت جرائم المحتلين، واستشهد عدد كبير من المدنيين الأبرياء جراء غاراتهم البربرية، أو مداهماتهم، أو نيرانهم المباشرة، ونشرت الإمارة الإسلامية حولها تقارير خاصة وموثوقة. وفيما يلي نذكر أهم ما جرى في غضون العام المنصرم.

شهر يناير 2020:

كان شهر يناير للسنة الميلادية الماضية أحد أصعب الشهور على المحلتين الأجانب، قتل في هذا الشهر عدد كبير من عناصر العدو في أحداث مختلفة، نشير إليها فيما يلي: قتل في يوم الأربعاء الموافق 8 يناير إثنان من عناصر المحتلين في مقاطعة خان آباد في ولاية قندوز. واستهدف المجاهدون يوم الجمعة 10 يناير مروحية للمحتلين وأسقطوها، حيث أسفرت عن مقتل جميع عناصرها وطاقمها. وفي اليوم التالي تم إحراق دبابة للمحتلين في مقاطعة دند في ولاية قندهار بقصف المجاهدين، وقد قتل في هذه الحادثة أيضا من كانوا على متن الدبابة، وأعلنت قوات الحلف الأطلسي أيضا في بيان أصدر مقتل عنصرين من عناصرها في الحادث المذكور.
من ناحية أخرى، قتل في يوم السبت 8 يناير ستة من عناصر المحتلين في مركز ولاية أروزجان. وفي يوم الإثنين 27 يناير أسقطت طائرة للمحتلين في مقاطعة ده يك في ولاية غزني، وقتل كافة من كانوا على متنها بما فيهم ضباط للمخابرات الأمريكية.
ولم يكن جنود العملاء أحسن حالا من أسيادهم، حيث تم إسقاط مروحية للعدو في مركز ولاية فراه يوم الأربعاء 8 يناير. وفي نفس اليوم أسقطت مروحية أخرى للعدو بقرب مدينة غرديز في ولاية بكتيا. وتم إسقاط مروحية أخرى للواء 215 في مقاطعة كجكي في ولاية فراه. وفي نفس اليوم أخبر المجاهدون عن إسقاط طائرتين تم اكتشافهما في يوم الجمعة والسبت الموافقين لـ24 و25 من شهر يناير، كما تم إسقاط مروحية للعدو في مركز ولاية بكتيكا. وفي يوم الثلاثاء 28 من يناير قتل القائد العام لقوات المليشيات في ولاية زابول. وفي يوم الخميس 30 يناير قام المجاهدون بتدمير طائرتين للعدو بهجماتهم على مطار قندوز. وعلاوة على ذلك قتل المسؤول الإعلامي للأمن الوطني في ولاية هلمند في شهر يناير.
ومن ناحية كثرت إنجازات المجاهدين في هذا الشهر، ومن ناحية أخرى كثرت الهجمات الوحشية من جانب العدو، تلك الهجمات أدت في الغالب إلى مجازر في صفوف المدنيين، فقد أعلنت في الأربعاء 15 من يناير المؤسسة الدولية لحقوق الإنسان أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بـ8000 هجوم جوي على أفغانستان خلال الأشهر التسعة الماضية فقط، ولقد شهد العالم ولا سيما الشعب الأفغاني أن أكثر ضحايا هذه الهجمات هم المدنيون والأبرياء.

ومن ناحية الانضمام لصفوف المجاهدين، استسلم 30 من القوات الحكومية وسط بغلان مع كامل معداتهم العسكرية في يوم الأربعاء 8 يناير. كما أفاد المجاهدون عن انضمام 932 عنصراً من عناصر القوات الحكومية إلى صفوفهم. وفي السبت 18 يناير استسلم 16 جنديا من جنود العدو للمجاهدين بعد سيطرة المجاهدين على مقاطعة انتقالي في أرغنداب في ولاية زابل. ثم بعد ذلك في الإثنين 20 يناير غادر 32 من المليشيات وقوات الشرطة في ولايتي بدخشان وبغلان صفوف العدو. وفي حادثة مشابهة أخرى، التحق 46 شخصا من عناصر الإدارة العميلة يوم الخميس 23 ديسمبر في ولايتي بغلان وتخار بصفوف المجاهدين. وفي يوم الأحد 26 من يناير انضم تسعة جنود آخرون للمجاهدين في ولاية بغلان.

أخبرت (سيما سمر) الرئيسة السابقة لمؤسسة حقوق الإنسان والوزيرة في الدولة في مسائل حقوق الإنسان يوم السبت 4 من يناير أن السجناء والمعتقلين يتعرضون في سجون الحكومة للتعذيب خلافا لكافة القوانين الوطنية والدولية. وقد بدأ تعذيب السجناء منذ بداية الاحتلال، ويستمر إلى الآن بوحشية تامة، لكن لا أحد من المسؤولين يقبل مسؤولية ما يجري ولا التصدي لهذه الجريمة.

وأعلن المجاهدون في الإثنين 13 يناير، عن هروب أكثر من 23 سجينا من سجن غارديز في ولاية بكتيا. حيث استطاع المجاهدون في الماضي أيضا أن يخترقوا الجدارن المحصنة للسجون والهروب منها.
وكانت عملية الفتح تجري على قدم وساق في هذا الشهر، فقد تعرضت قاعدة للعدو في منطقة "خاكريز" بمقاطعة قندهار لهجوم سيارة ملغومة للمجاهدين، وقد دمرت بالكامل وأصيب العدو بخسائر فادحة في يوم الأحد 5 يناير.
وفي يوم السبت 11 من يناير، تعرضت دبابة الاحتلال في مقاطعة دند بإقليم قندهار للاحتراق بنيران المجاهدين، وقد قتل جميع ركابها، واعترف الحلف الأطلسي بمقتل إثنين من قواتها في هذه الحادثة في منشور أصدره.
في يوم السبت الموافق 18 يناير، فتح 16 من مجاهدي الإمارة الإسلامية مقاطعة أرغنداب في ولاية زابل. وفي يوم الجمعة 24 يناير، سيطر المجاهدون على ست قواعد عسكرية للعدو وعشرين نقطة عسكرية في مقاطعة كاجاكي بولاية هلمند.
كما أعلن المجاهدون يوم الأحد 26 يناير، عن انهيار ثلاثة معسكرات وخمس نقاط عسكرية في مقاطعة نمك آب في ولاية تخار. واستولى المجاهدون أيضا يوم الثلاثاء 28 يناير، على نقطة أمنية في مقاطعة بول خمري في ولاية بغلان، بحيث قتل 17 من رجال الشرطة خلال الاشتباك. وفي اليوم التالي وفي حادث مماثل، تمكن المجاهدون من الاستيلاء على قاعدة عسكرية في ولاية زابل، والتي أسفرت عن مقتل 35 من عناصر العدو. وفي يوم الخميس الموافق 30 يناير، تم تدمير طائرتين للعدو في هجوم للمجاهدين على مطار قندوز.

وأمـا بالنسـبة لأوضـاع المواطنيـن المأسـاوية، فأعلنـت منظّمـة سيجار يـوم الجمعـة 31 ينايـر أن 55٪ مـن الشـعب الأفغانـي يعيشـون تحـت خـط الفقـر، وفـي الوقـت نفسـه يتـمّ نهـب ملاييـن الـدولارات شـهريًا مـن قبـل اللصـوص، ويتـم إيداعهـا فـي حسـابات مصرفيـة أجنبيـة، والفقـراء مـا زالـوا يفتقـرون إلـى الحقـوق المعيشـية الأساسـية مثـل الغـذاء والمـأوى، بينمـا قـدّم أشـرف غنـي رئيـس الإدارة العميلـة وعـوداً زائفـة للنـاس فـي جميـع حملاتـه الانتخابيـة، لكـن الظـروف المعيشـية للنـاس ازدادت سـوء.

شهر فبراير 2020:

فـي الأحد 9 فبراير استهدف جنـدي أفغانـي قـوات الاحتـلال الأمريكيـة فـي مقاطعـة شـيرزاد فـي ولايـة ننجرهـار، وقتـل سـتة منهـم. وفـي يوم الجمعـة 14 فبرايـر، اعتـرف المحتلـون بمقتـل أحـد عناصرهـم فـي قاعـدة باجـرام. وفـي يـوم الثلاثـاء الموافـق لـ18 فبرايـر، تـم تدميـر دبابـة أمريكيـة فـي مقاطعـة دامـان فـي ولايـة قندهـار، بلغـم زرعـه المجاهـدون، وقتـل جميـع مـن كانـوا علـى متنهـا. وفـي يـوم الخميـس، 6 فبراير، أسـقط المجاهـدون طائـرة بـدون طيـار فـي منطقـة عليشـانغ فـي ولايـة لغمـان.

أعلـن المجاهـدون يـوم الأربعـاء 19 فبرايـر أن حوالـي 700 شـخصا مـن أفـراد العـدو انضمـوا إلـى صفوفهـم خـلال الشـهر الماضي.يـوم الاثنيـن 3 فبرايـر، التحـق سـبعة مـن رجـال الشـرطة بالمجاهدين فـي مقاطعـة راغسـتان فـي ولايـة بدخشـان. وفـي اليـوم التالـي التحـق سـبعة آخـرون فـي منطقـة بـول الخمـري فـي محافظـة بغـلان إلـى المجاهديـن. وشـهد يـوم الخميـس 6 فبرايـر انضمـام 54 مـن قـوات الشـرطة فـي مختلـف مناطـق محافظـة بلـخ إلـى صفـوف المجاهديـن. وفـي اليـوم التالـي انضـم 48 مـن أعضـاء الإدارة العميلـة فـي مقاطعـة بغـلان إلـى المجاهديـن. وفـي نفـس اليـوم ، يـوم الاثنيـن ، 24 فبرايـر انضـم 90 عميـلا إلـى صفـوف المجاهديـن فـي منطقتـي تشـاربولاك وزارع فـي ولايـة بلـخ.

يـوم الثلاثـاء، 4 فبرايـر فتـح المجاهـدون ثكنـة عسـكرية بعـد الهجـوم علـى بغـلان المركـزي. وفـي يـوم الخميـس 6 فبرايـر، اعتقـل المجاهـدون قائـدًا عسـكريا مـع ثلاثـة مـن قواتـه فـي مركـز ولايـة قنـدوز. وفـي اليـوم نفسـه أسـقط المجاهـدون طائـرة بـدون طيّـار للعـدوّ فـي منطقـة عليشـنغ فـي ولايـة لغمـان. ويـوم الثلاثـاء 11 فبرايـر تعرّضـت الأكاديميـة العسـكرية للعـدوّ فـي الدائـرة الخامسـة لهجـوم استشـهادي مـن جانـب المجاهديـن وقتلـت وجرحـت العشـرات مـن أفـراد العـدو. وفـي يـوم السـبت 15 فبرايـر، قتـل خمسـة عشـر مـن قـوات العـدو فـي هجـوم للمجاهديـن فـي مقاطعـة زارع بولايـة بلـخ.

فـي يـوم السـبت الموافـق 15 فبرايـر، أعلـن الجانبـان المعنيـان فـي مفاوضـات السـلام عزمهمـا علـى الحـد مـن الهجمـات لمـدة أسـبوع. وفـي يـوم الاثنيـن الموافـق 17 فبرايـر، أعلـن نائـب رئيـس المكتـب السياسـي للإمـارة الإسـلامية أنـه سـيتم توقيـع اتفاقيـة سـلام فـي أواخـر هـذا الشـهر، ثـم بعـد ذلـك تـم الإعـلان يـوم الجمعـة 21 فبرايـر، عـن خفـض العمليـات بـدءاً مـن منتصـف الليلـة لمـدة أسـبوع، وأخبـروا أيضـا أن الاتفاقيـة سـتوقع بيـن الطرفيـن فـي 29 فبرايـر. وأخيـرًا، تـم التوقيـع علـى الاتفاقيـة يـوم السـبت 29 فبرايـر، بحيـث توجـب علـى المحتليـن مغـادرة البـلاد خـلال 14 شـهرًا. ووفقـاً لهـذه الاتفاقيـة، سـيتم الإفـراج عـن 5000 سـجين للإمـارة الإسـلامية مـن سـجون إدارة كابـول والسـجون التـي تديرهـا الولايـات المتحـدة خـلال عشـرة أيـام بعـد توقيـع اتفاقيـة السـلام.

أعلنـت اللجنـة الانتخابيـة المسـتقلة يـوم الثلاثـاء 18 فبرايـر، بعـد مـرور أكثـر مـن أربعـة أشـهر ونصـف مـن انعقـاد الانتخابـات المـزوّرة نتائجهـا، وأعلـن أشـرف غنـي الفائـز فـي هـذه الانتخابـات بأقـلّ مـن مليـون صـوت، وذلـك فـي بلـد يبلـغ عـدد سـكانه 35 مليـون شـخصا، بينمـا رفـض المرشـحون الآخـرون فـي الانتخابـات نتائجهـا وأعلـن الدكتـور عبـد الله عبـد الله مرشـح الإئتـلاف الشـمالي حكومـة موازيـة مـن عنـده، كمـا أعلـن كل منهمـا احتفـالا رئاسـيا مسـتقلا.

شهر مارس 2020:

حسـب اتفـاق السـلام، فقـد توقفـت هجمـات المجاهديـن المباشـرة علـى قواعـد المحتليـن، لذلـك لـم توجّـه إصابـات وخسـائر جديـرة بالذكـر خـلال هـذا الشـهر، ولكـن يـوم الثلاثـاء ، 3 مـارس، ذكـرت الصحافـة البريطانيـة انتحـار 14 جنديًـا ممـن عـادوا مـن الحـرب فـي أفغانسـتان خـلال الشـهرين المنصرميـن.
علـى الرغـم مـن انخفـاض هجمـات المجاهديـن، لـم يـزل عـدد ضحايـا الإدارة العميلـة مرتفعـاً، ولا توجـد إحصائيـات دقيقـة، وفيمـا يلـي بعـض الأمثلـة علـى خسـائر العدو:قتـل يـوم الأحـد 8 مـارس عضـو فـي مجلـس مقاطعـة لوغـار. وفـي يـوم الجمعـة 27 مـارس، تـم إسـقاط مروحيـة للعمـلاء المحلييـن وسـط ولايـة تخـار، ممـا أسـفر عـن مقتـل طاقمهـا. وفـي يـوم الإثنيـن 30 مـارس قتـل عنصـر متسـلل تسـعة مـن زملائـه فـي منطقـة أرغنـداب فـي مقاطعـة زابـل. وفـي يـوم الثلاثـاء 31 مـارس اغتيـل رئيـس مديريـة الأمـن القومـي فـي كابـول. هـذا بالإضافـة إلـى مئـات الجنـود ورجـال الشـرطة الذيـن قتلـوا خـلال هجمـات المجاهديـن علـى قواعدهـم.

أعلنت الإمارة الإسلامية يوم السبت 14 مارس أن حوالي 700 من أفراد العدو انضموا إلى المجاهدين خلال شهر فبراير. وقد ازدادت سلسلة الاستسلام والانضمام إلى صفوف المجاهدين، بعد توقيع اتفاقية انسحاب المحتلين الأمريكيين من البلاد يوم السبت 29 فبراير.

فقد انضم يوم الإثنين 2 مارس 47 عنصرا من الإدارة العميلة في المقاطعات المختلفة لولاية بلخ إلى صفوف المجاهدين. واستسلم يوم الثلاثاء 10 مارس، 17 من أعضاء العدو ، بينهم قائدان، إلى المجاهدين في ولاية لغمان. في يوم الأربعاء 11 مارس، أعلن عدد كبير من العلماء السلفيين ولاءهم للإمارة الإسلامية، ووصفوا جماعة داعش بأنها فتنة. وانضم يوم الثلاثاء، 17 مارس، 32 من المرتزقة من الإدارة العميلة في مقاطعتي لغمان وننجرهار إلى المجاهدين. وفي يوم الأحد 22 مارس، انضم 22 من أفراد العدو للمجاهدين في مقاطعة بغلان المركزية. أصدرت الإمارة الإسلامية، يوم الاثنين 23 مارس، بيانا دعت فيه عناصر الإدارة المرتزقة وأبلغتهم مرة أخرى أن مجاهدي الإمارة الإسلامية منفتحون عليهم، ولا يجدر بهم أن يلقوا بأنفسهم في التهلكة لأجل الزعماء الأجانب، وانضم في يوم الجمعة الموافق 27 مارس، 75 جنديًا من العدو إلى المجاهدين في مقاطعة شهرك في ولاية غور. في اليوم التالي ألقى 29 مرتزقا من الإدارة العميلة في ولاية بلخ أسلحتهم واستسلموا للمجاهدين. كما أعلنت الإمارة الإسلامية انضمام أكثر من 100 عضو من العدو إلى صفوفها في ولايتي لغمان وبغلان في يوم الثلاثاء الموافق 31 مارس.

استمرت عمليات الفتح ضد العملاء المحليين على الرغم من التوقيع على اتفاقية السلام، وتم شن مئات الهجمات الصغيرة والكبيرة على عملاء العدو خلال شهر مارس، حيث تكبد العدو خسائر لا حصر لها. على سبيل المثال في يوم الأربعاء 4 مارس، شهدت مقاطعة قندوز هجمات مكثفة للمجاهدين على قواعد العملاء، والتي قتل خلالها 19 جنديًا. وأعلنت الإمارة الإسلامية يوم السبت 14 مارس، عن استئصال جذورداعش من ولاية كونر، وقد تم الآن تطهيرهذه الولاية بالكامل من عناصر داعش. كما شن مجاهدو الإمارة الإسلامية يوم الاثنين 16 مارس هجمات عنيفة على محافظة غور، قتل خلالها وجرح عدد كبير من عملاء العدو.

في يوم السبت 29 مارس، استولى المجاهدون على مقاطعة يمجان في محافظة بدخشان. وفي اليوم التالي شن المجاهدون هجمات عنيفة على منطقة خواجة غار بمحافظة تخار، حيث تكبد العدو خسائر فادحة خلالها، قال مسؤولو العدو في المقاطعة إن لم تصلهم المساعدات الفورية، فإن المجاهدين في الإمارة الإسلامية سيسيطرون عليها قريباً.

بموجب اتفاقية انسحاب قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء 3 مارس، أصدر وزير الدفاع الأمريكي سحب قوات بلاده من أفغانستان. بعد ذلك قال دونالد ترامب يوم الجمعة 6 مارس: إن إدارة كابول قد تتم الإطاحة بها بعد انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. ويوم الاثنين 9 مارس بدأ انسحاب قوات الاحتلال من أفغانستان رسميا، وغادر الجزء الأول منها أفغانستان. وأعلنت بريطانيا يوم الأربعاء 11 مارس أنها ستسحب ثلث قواتها من أفغانستان بحلول صيف هذا العام. كما أعلنت ألمانيا يوم الأربعاء، 25 مارس، أنها ستخفض عدد قواتها في أفغانستان في المستقبل القريب. وفي يوم الاثنين 30 مارس، أعلنت الصحافة مغادرة مجموعة أخرى من المحتلين أفغانستان.

افتتح كل من أشرف غني وعبد الله عبدالله يوم الاثنين 9 مارس رئاستهما في تحليفين مختلفين للرئاسة، وشهد الحفل بعض الانفجارات أيضا. في يوم الثلاثاء 24 مارس، لم يستطع وزير الخارجية الأمريكي بعد اجتماع كلا الفريقين في كابول، أن يقنعهما بتشكيل حكومة، وبعد عودته إلى واشنطن أعلن أن الولايات المتحدة ستوقف تبرعها الذي مقداره مليار دولار لإدارة كابول. وكتبت مجلة فورين بوليسي يوم الأحد 28 مارس، أنه في حال توقفت المساعدات الخارجية لإدارة كابول، سيتم إسقاطها مثل نظام نجيب.

شهر أبريل 2020:

تم إسقاط طائرة بلا طيار للعدو المحتل، بالقرب من مطار فراه يوم الثلاثاء 21 أبريل.على الرغم من انخفاض هجمات المجاهدين، لم يزل عدد ضحايا العملاء المحليين مرتفعاً، ولا تتوفر إحصائيات دقيقة عنها، وفيما يلي بعض النماذج عن خسائر العدوّ:

في يوم الثلاثاء الموافق 4 أبريل، قُتل الحارس الخاص لأشرف غني، في مقاطعة بغمان في ولاية كابول. وفي يوم السبت الموافق 11 أبريل/نيسان، قتل حارس شخصي آخر له على أيدي مسلحين مجهولين في كابول. في يوم الجمعة 17 أبريل، قُتل قائد شرطة وثلاثة من رجاله في مدينة لشكرجاه وسط هلمند. كما تمكن ضابط شرطة محلي في ولاية بادغيس من قتل 13 من زملائه وتمكن من الفرار يوم الجمعة، 24 أبريل. كما قتل مدير الأمن الوطني في هلمند في مقاطعة ناوي من هذه الولاية يوم الخميس 30 أبريل.

وفي يوم الجمعة 3 أبريل انضمّ عشرات من الجنود وضباط الشرطة إلى المجاهدين في مناطق مختلفة من ولايتي بلخ وبدخشان. وشهد يوم الأربعاء الموافق 15 أبريل انضمام 31 مسلحًا من العدوّ في ولايتي بلخ وغور

إلى صفوف الإمارة الإسلامية. كما شهد يوم الجمعة 17 أبريل استسلام 40 مسلحا، بما في ذلك قائدهم، للمجاهدين في ولاية غور. بعد ذلك انضم يوم الأربعاء 22 أبريل 19 عضوا من أعضاء معسكر الإدارة العميلة في مقاطعة جوند بولاية بادغيس إلى المجاهدين. كما غادر العشرات من أفراد الأمن من الإدارة العميلة في كابول في ولاية بلخ صفوف العدو يوم الثلاثاء، 28 أبريل، بعد أن أدركوا الحقيقة وانضموا إلى المجاهدين.

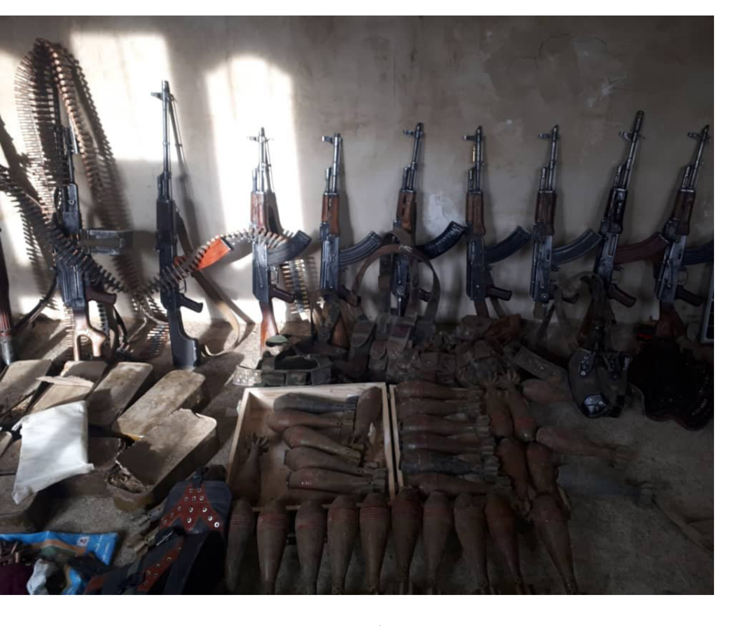
شهدت قاعدة باغرام الجوّية، يوم الخميس 9 أبريل هجمات صاروخية ثقيلة، تكبد خلالها العدو المحتل خسائر وإصابات. وقتل ستة من موظفي باغرام في هذه المقاطعة يوم الجمعة، 17 أبريل. وكانت الإدارة العميلة في كابول قد شنّت مؤخراً سلسلة من العمليات ضد المجاهدين في ولاية تخار، مما أثار ردّ فعل قوي من جانب المجاهدين، نتيجة هذه الردود الانتقامية قتل 21 من القوّات الأمنية يوم الاثنين. كما تم هجوم شرس على مركز تجنيد للقوات الشرطة للإدرة العميلة في كابول في يوم الأربعاء، 29 أبريل، وقد أدى الهجوم إلى مقتل وإصابة 18 شخصاً على الأقلّ.

وأعلن البنتاغون يوم الأربعاء 22 أبريل أن الولايات المتحدة قررت سحب 1000 من عناصرها من أفغانستان. وقد غادر 150 جنديا أمريكيا أفغانستان يوم الإثنين 27 أبريل.أعلنت الإمارة الإسلامية يوم الخميس 30 أبريل أن حوالي 5000 جنديا أمريكيا غادروا أفغانستان بعد اتفاقية السلام.

شهر مايو 2020:

أخبر البنتاغون عن مقتل جندي في يوم الجمعة 21 مايو في باغرام. على الرغم من انخفاض هجمات المجاهدين ووقف إطلاق النار في العيد، إلا أن عدد ضحايا العملاء المحليين لم يزل مرتفعاً، في يوم الأحد الموافق 3 مايو، قتل رئيس أركان المحكمة العليا على أيدي أفراد مجهولين على طريق كابول – جلال آباد. وفي يوم الجمعة 8 مايو، تم قتل قائد شرطة مقاطعة خوست الذي انطلق للعمليات ضد المجاهدين. وفي حادث آخر، قُتل قائد و18 شخصا في اشتباك بين مجموعتين مرتبطتين بإدارة المرتزقة في كابول في مقاطعة معروف بولاية قندهار. توفي يوم الاثنين، 25 مايو، قائد فيلق ميوند نتجية إصابته بمرض كورونا. بالإضافة إلى ذلك، قتل العشرات من قوات الأمن المرتزقة في كابول خلال هجمات المجاهدين في هذا الشهر، ولا توجد إحصائية رسمية عن عدد القتلى. من ناحية أخرى، أعلنت إدارة (سيجار) يوم الأحد 3 مايو أن القوات الجوية في كابول فقدت 12 من طائراتها في الأشهر الثلاثة الماضية، ويذكر أن عددًا من هذه الطائرات أسقطها معارضو إدارة المرتزقة في كابول خلال الحرب. وفي نفس اليوم وبعد الإعلان، تحطمت طائرة مروحية للعدو في مقاطعة شاه وليكوت بولاية قندهار.

سلسلة انضمام العدو إلى صفوف المجاهدين والتي بدأت بعد اتفاقية السلام، استمرت خلال شهر مايو، وترك عناصر قوات العدو صفوفها بشكل يومي في أنحاء مختلفة من البلاد، وانضموا إلى المجاهدين، ولقد أعلنت الإمارة الإسلامية يوم الأربعاء 13 مايو عن استسلام 1300 من أفراد العدوّ للمجاهدين خلال الشهر الماضي. انضم يوم الجمعة 1 مايو 116 من الموظفين وعناصر الشرطة وجنود العدوّ إلى المجاهدين في محافظتي لغمان وميدان وردك. وانضم سبعة عشر رجلاً من أفراد العدو إلى المجاهدين في ولاية باغلان المركزية بعد ذلك يوم السبت 9 مايو.



كما انضمّ إلى المجاهدين يوم الأحد الموافق 10 مايو، جنرال بختور، قائد الشرطة الأسبق في محافظة فره، ووالد نائب حاكم المحافظة. وانضم العشرات من أعضاء العدوّ إلى صفوف المجاهدين في ولايات لوجر وبلخ وبغلان يوم الجمعة 21 مايو. يوم الجمعة 28 مايو، انضم قائد الأمن الوطني، مع مجموعة من رجاله، إلى المجاهدين في مركز ولاية فره، عاصمة المقاطعة. وفي اليوم التالي، انضم 71 من المرتزقة إلى المجاهدين في مناطق مختلفة من ولاية لغمان.

في يوم الاثنين، 4 مايو هاجمت سيارة ملغمة للمجاهدين وحدة خاصة للأمن الوطني في ولاية هلمند، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من جنود العدو. في يوم الخميس، 14 مايو، تعرضت منشآت عسكرية للمرتزقة

في ولاية باكتيا لهجوم سيارة ملغمة للمجاهدين، حيث تم تدميرها جميعًا وقتل وجرح العديد من جنود العدو.

وحول الانسحاب ذكرت شبكة سي إن إن يوم الجمعة، 1 مايو، أن الولايات المتحدة تعتزم سحب قواتها من أفغانستان قبل موعدها المحدد مع طالبان. وقال ترامب ردا على الهجمات الأخيرة في أفغانستان يوم الخميس، 14 مايو، إنهم لا يعتزمون القتال في أفغانستان بعد الآن، وأن العديد من الجنود تم إجلاؤهم من أفغانستان، وقد تسبب الوضع الحالي في الولايات المتحدة أيضا إلى القلق بين أمراء الحرب الأمريكيين، لأن الخبراء يقولون: من المحتمل أن يأمر الرئيس بالانسحاب الفوري من أفغانستان في أي وقت.

بعد أكثر من ستة أشهر من الانتخابات، تم الإعلان عن نتائج كلتا المجموعتين يوم الأحد 17 مايو. وأبطلت كلتا المجموعتين المتنازعتين مرة أخرى أصوات الذين ذهبوا إلى صناديق الاقتراع، واتفقتا معا على تقاسم السلطة والمناصب، والمثير للدهشة أن الشيء الوحيد الذي فازت به أحد الفصائل التي كانت مستعدة للتضحية بالدماء كان مقعدًا خاصًا لزعيمين من هذه المجموعة، كما أن أحد الأميين في هذه المجموعة، والذي كان دائمًا يذوق الهزيمة المريرة في معاركه مع المجاهدين، حصل على مرتبة مارشال بين ليلة وضحاها.

شهر يونيو 2020:

قُتل يوم الاثنين 1 يونيو قائد شرطة المرور في مقاطعة كابيسا على يد مجهولين، كما هلك قائد داعش على يد المجاهدين في مقاطعة وردوج في ولاية بدخشان، والذي كان مدعوما من إدارة كابول.
قُتل قائد شرطة مقاطعة سيد كريم بإقليم باكتيا يوم الأربعاء، 3 يونيو في كمين للمجاهدين أثناء محاولته الذهاب لمساعدة رجاله الذين كانوا في قتال مع المجاهدين. وفي اليوم نفسه قُتل مسؤول رفيع أسبق في استخبارات الوزارة الداخلية في ولاية لوغر، يوم الثلاثاء الموافق 9 يونيو شهد موت المدير الإجرامي في مقاطعة كاجران في ولاية دايكندي بطريقة مشبوهة، وفي اليوم نفسه قُتل سناتور بارز من الإدارة العميلة في كابول في ولاية لوغار، كما هلك قائد المليشيات في مقاطعة شورتيبه في في ولاية بلخ، أثناء الاشتباكات مع المجاهدين، في يوم السبت 20 يونيو قُتل إثنان من قادة الحدود في الإدارة العميلة خلال معركة في مقاطعة نهر سراج في ولاية هلمند، وفي يوم الاثنين، 29 يونيو قُتل قائد شرطة منطقة دهرود في مقاطعة أوروزجان.

بعد اتفاقية السلام و ظهور آثار الفتح بدأت سلسلة انضمام عناصر العدو إلى صفوف المجاهدين، وكان قد ازداد في هذا الشهر بشدة، فقد انضم في الشهر الماضي أكثر من 900 من مقاتلي العدو إلى صفوف المجاهدين.
نتيجة لسلسلة هذه الانضمامات غادر يوم الثلاثاء 2 يونيو 14 مسلحًا بينهم قائدان، في مقاطعة نمك آب بولاية تخار، وفي اليوم التالي منه غادر 40 آخرون في خمس مقاطعات صفوف الإدارة العميلة وانضموا إلى المجاهدين، وفي يوم الخميس 4 يونيو استسلم قائد شرطة ننجرهار مع فريق من جنوده للمجاهدين، كما انضم يوم السبت 6 يوليو عشرات الجنود ورجال الشرطة في ولاية بغلان إلى صفوف المجاهدين.
يوم الخميس 11 يونيو، انضمّ عشرات من الجنود المرتزقة إلى المجاهدين في مقاطعة بول خمري في ولاية بغلان، كما انضم يوم السبت 13 يونيو، آخرون من المرتزقة إلى صفوف المجاهدين في مقاطعة لوغار. في يوم الخميس 18 يونيو، انضم 17 جنديًا من العدو إلى المجاهدين في ولاية باكتيا و49 آخرين في مقاطعة بغلان. وفي اليوم التالي، انضم 54 من مرتزقة كابول إلى المجاهدين في سبع مناطق مختلفة من ولاية بلخ، وفي يوم الأحد، 21 يونيو، انضم 15 مسلحًا من المليشيات المحلية وقائدهم وسط ولاية غور مع المجاهدين، كما انضم يوم الجمعة، 26 يونيو أحد أعضاء مجلس محافظة زابل إلى صفوف المجاهدين، وفي اليوم نفسه انضمّ عشرة من عناصر الأمن من العدو إلى المجاهدين في إحدى نقاط التفتيش في ولاية سمنغان. كما استسلم بعد ذلك يوم الأحد، 28 يونيو، جنود من نقطة تفتيش في ولاية وردك للمجاهدين.

وفقًا لاتفاقية السلام، كان يجب أن يتم تبادل 5000 سجين من المجاهدين و1000 سجين من الإدارة العميلة حتى الآن، لكن بسبب المشكلات التي أثارتها إدارة كابول توقفت هذه العملية. لكن تسارعت خلال شهر يونيو هذه العملية، وتم تبادل عدد كبير من الجانبين، ولكن لحد الآن يحتجز 5000 من أعضاء المجاهدين في سجون الإدارة العميلة.

أعلنت الإمارة الإسلامية يوم الأحد، 28 يونيو، أن المجاهدين في موقف تدافعي، وهم يدافعون عن أنفسهم فقط ضد هجمات الإدارة العميلة،
اندلعت يوم الجمعة 5 يونيو معركة شرسة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وأعضاء من الإدارة العميلة في كابول في وسط محافظة زابول أسفرت عن مقتل 15 من جنود العدو. يوم الثلاثاء ، 9 يونيو، اندلع قتال عنيف في منطقة شورتيبا في مقاطعة بلخ، قتل خلالها حاكم المنطقة والقائد العام للمليشيات، في يوم الاثنين الموافق 15 يونيو قُتل عشرة كوماندوز من العدو، في اشتباكات مع المجاهدين في منطقة تجاب بولاية كابيسا.

يوم الأحد 21 يونيو ، سقطت مقاطعة أتغر في محافظة زابل بيد المجاهدين بينما فر الجنود والشرطة في المنطقة وغادروا المقاطعة من غيرقتال، في يوم الأربعاء ، 24 يونيو ، قُتل 10 من قادة الإدارة العميلة خلال عملية ضد المجاهدين في منطقة مرغاب بولاية بادغيس.

يوم الجمعة 19 يونيو ، ذكرت الصحافة أن 3400 جندي أمريكي غادروا أفغانستان بموجب اتفاقية السلام، وفي يوم السبت 27 يونيو، ذكرت شبكة سي إن إن أنه تم الانتهاء من خطة البنتاغون لسحب 4000 جندي آخر يبدأ رحيلهم قريبا.

بدأت الإدارة العميلة في كابول، بعد الفشل في كل مجال، في اغتيال الأشخاص الذين كانوا مؤيدين لها حتى الأمس القريب، ويتحدثون الآن عن الحاجة إلى السلام بين الشعب والبلد، اغتيل يوم الثلاثاء 2 يونيو الدكتور أياز نيازي خطيب مسجد وزير أكبر خان داخل المسجد. واعتبرت الإمارة الإسلامية أن عملية القتل ارتكبتها الإدارة العميلة، ونفت أي تورط لها في قتل العلماء وعامة الناس، وعقب هذه الجرائم قتل يوم الجمعة 12 يناير خطيب وإمام مسجد شيرشاه السوري، وقال السكان المحليون للصحفيين: إن قوات الأمن قامت بتفتيش المسجد في الليلة السابقة للانفجار، وكان قد أغلق حتى الساعة 11 صباحًا يوم الجمعة، تشير الدلائل إلى أن القنبلة المستخدمة في الانفجار تم تركيبها بمهارة تحت المنبر. في اليوم التالي استشهد عالم دين آخر في ولاية تخار.

يوم الاثنين 15 يونيو استشهد جنود عملاء عالم دين في ولاية فراه مع عدد من حفاظ كتاب الله تعالى، كما ألقى مجاهدو الإمارة الإسلامية القبض على عناصر من داعش اعترفوا أنهم قاموا بالتعاون مع رحمة الله نبيل، رئيس الأمن القومي السابق، وباستخدام المركبات والأسلحة ومعدات الأمن القومي، باغتيال علماء ، وكل من كانوا مناهضين للحرب والسياسات الحربية للإدارة العميلة.

شهر يوليو 2020:

أفاد العدو المحتل يوم الأحد 5 يوليو، بمقتل أحد جنوده في محافظة فراه، وأفادت الصحف في يوم الثلاثاء الموافق 14 / يوليو، بمقتل جندي آخر من جنود الاحتلال في محافظة قندهار. جدير بالذكر أنه وفقًا لاتفاقية السلام الموقعة في فبراير 2020 ، أوقف مجاهدو الإمارة الإسلامية هجماتهم على المحتلين بشرط مغادرتهم تدريجيًا لفترة محدودة، لذا انخفضت خسائرهم مؤخرًا. لكن اضطر مجاهدو الإمارة الإسلامية في هذا الشهر إلى أن يعلّموا المرتزقة الأعداء دروسا، وخرجوا من الحالة الدفاعية، وبدؤوا هجماتهم على العدو، عدد ضحايا العملاء المحليين مرتفع ولا تتوفر إحصاءات دقيقة عن ذلك، يوم الجمعة 3 يوليو ، توفي المبعوث الخاص لرئيس الإدارة العميلة في كابول وشريكه في الانتخابات بسبب مرض كرونا، وفي اليوم التالي، توفي الرئيس السابق للمخابرات بوزارة الدفاع بسبب المرض نفسه، كما قتل يوم الأربعاء 8 يوليو ، قائد شرطة منطقة ده يك بإقليم غزني في هجوم للمجاهدين، وفي اليوم نفسه تمّ تلقي جثمان الحارس الشخصي الخاص لأشرف غني في محافظة باميان، واغتيل مدير عام الشؤون البيومترية بوزارة الداخلية في كابول.

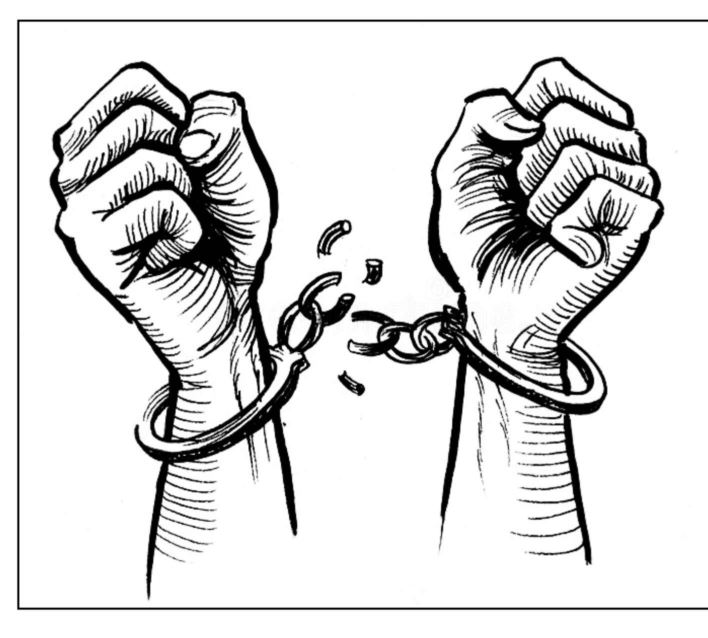
في يوم الأحد 12 يوليو ، توفي رئيس تحرير إحدى الصحف الحكومية في كابول بسبب كرونا، وقتل يوم الأحد ، 19 يوليو ،قائد شرطة منطقة سوروبي بإقليم بكتيكا خلال معركة مع المجاهدين، كما قتل أربعة من قادة المرتزقة يوم الأربعاء في انفجار لغم أرضي في مقاطعة خاص بإقليم أوروزجان، وقتل طيار عسكري عميل في كابول يوم الثلاثاء 28 يوليو.

أسقطت يوم الخميس 9 / يوليو طائرة تدريب للإدارة العميلة في منطقة دوشي بإقليم بغلان، كما أسقطت مروحية معادية يوم الاثنين 26 يوليو في منطقة كاجاكي بإقليم هلمند.

ومن ناحية أخرى أعلن مجاهدو الإمارة الإسلامية الأربعاء في بيان أن أكثر من 900 شخصا من قوات الإدارة العميلة انضمامهم إلى صفوف المجاهدين في يونيو، وانضم إلى المجاهدين يوم الإثنين الموافق 6 يوليو ، 22 عميلا من منطقة بول الخمري بمحافظة بغلان و 40 آخرين من سبع مناطق مختلفة من محافظة بلخ، في يوم الجمعة 17 يوليو ، انضم 42 جنديا معاديا إلى المجاهدين في ولاية بلخ، وفي نفس اليوم استسلم 53 جنديا من القوات العميلة للمجاهدين مع قائد شرطة منطقة بغلان المركزية في ولاية بغلان.في يوم الاثنين 27 يوليو انضم 129 عنصرا من الموظفين وقوات الأمن من الإدارة العميلة في كابول في ولاية قندوز إلى صفوف المجاهدين.

أفرجت الإدارة العميلة في كابول حتى الآن نحو 4600 سجينا من سجناء الإمارة الإسلامية تحت الضغوط، وفقًا لاتفاقية السلام، كان من المقرر إطلاق سراح 5000 سجين من الإمارة الإسلامية خلال الأيام العشرة الأولى من الاتفاقية، أفرجت الإمارة الإسلامية في أفغانستان، الخميس 30 يوليو بمناسبة عيد الأضحى باقي الجنود المحتجزين التابعين للإدارة العميلة في كابول، وهكذا تم إطلاق سراح الألف جندي المذكور في اتفاقية السلام من جانب الإمارة الإسلامية.

كما ذكرنا أعلاه، فقد اضطرّ مجاهدو الإمارة الإسلامية



لشنّ هجوم ضد الإدارة العميلة، ونتيجة لهذه العملية، قام مرتزقة إدارة كابول يوم الاثنين 2 يوليو بإخلاء مركز مقاطعة الفارسية في ولاية هرات وهربوا، هؤلاء الجنود الذين كانوا محاصرين من قبل المجاهدين أصيبوا أيضًا بجروح أثناء الإخلاء والفرار، وفي يوم الأربعاء، تعرّض قائد شرطة منطقة شاه واليكوت بولاية قندهار لهجوم شديد من قبل المجاهدين، دمّر خلاله هذا المركز بشكل كامل وقتل وجرح عدد كبير من أفراد العدوّ في هذه الهجمات، وفي اليوم التالي تعرضت كتيبة المرتزقة في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وردك لهجمات المجاهدين دمّر خلالها المركز، وأصيب المرتزقة المحليون بجروح وخسائر مالية. وقام المجاهدون يوم الاثنين 13 يوليو، بشن هجمات عنيفة على مديرية الأمن الوطني في سمنجان، قُتل خلالها 119 عنصرًا من قوات الأمن للعدو وجرحوا.

قال خليل زاد المبعوث الأمريكي لمحادثات السلام مع المجاهدين يوم الثلاثاء 14 يوليو، إنه بموجب اتفاقية السلام، خفضت الولايات المتحدة عدد قواتها في أفغانستان وأخلت خمس قواعد عسكرية، في اليوم التالي أعلن المرشح الرئاسي الأمريكي جوبايدن أن وجود القوات الأمريكية في أفغانستان غير مربح للبلاد وأنه يجب إعادة القوات إلى بلادهم، وأعلن مسؤولون محليون في ولاية ننجرهار الأربعاء ، 22 يوليو إخلاء قاعدتين للمحتلين في الولاية.

أعلنت الإمارة الإسلامية الثلاثاء 28 يوليو وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الأضحى، أعقبه وقف إطلاق نار مماثل في كابول، ورحب الشعب بوقف إطلاق النار ودعوا إلى بدء المحادثات الأفغانية من أجل السلام والأمن الدائمين في البلاد في أقرب وقت ممكن.

شهر أغسطس 2020:

خلال عمليات المجاهدين على المراكز المهمة، قُتل وجُرح عدد كبير من عناصر العدو، بمن فيهم قادتهم. على سبيل المثال، قتل من الرتب المتوسطة للعدو، يوم الأحد 2 أغسطس قائد شرطة في ولاية كابيسا على يد رجاله. وقتل في يوم الجمعة 14 أغسطس قائد كتيبة عميلة، وثلاثة من رجاله في نفس الولاية. وشهد هذا اليوم مقتل قائد آخر من الجيش العميل في محافظة نيمروز إثر هجمات المجاهدين، وتوفي قائد اللواء الثاني في ولاية هلمند متأثرا بالجروح التي أصيب بها قبل أيام، في يوم الثلاثاء 18 أغسطس. وفي اليوم التالي قتل قائد الكوماندوز في محافظة غزنة. وفي اليوم نفسه قتل مدير الأمن في وسط ولاية أوروزغان. ويوم السبت 22 أغسطس قتل عقيد تابع للإدارة العميلة في كابول.

وتتواصل سلسلة الالتحاق بصفوف المجاهدين، فقد أعلنت الإمارة الإسلامية، الخميس 20 أغسطس، عن انضمام 883 من عناصر العدو إلى صفوف المجاهدين الشهر الماضي. واستسلم 9 مرتزقة للمجاهدين في ولاية غزنة يوم الاثنين 10 أغسطس. وفي اليوم التالي استسلم 15 آخرين في ولاية لغمان. كما شهد يوم الجمعة 14 أغسطس استسلام 24 مرتزقا في ولاية بغلان. وفي يوم الثلاثاء 18 أغسطس، انضم 72 من جنود العدو من ولايتي بلخ وبكتيا إلى المجاهدين. في يوم السبت 22 أغسطس انضم 15 جنديًا معاديًا إلى المجاهدين في ولاية باكتيا، و20 آخرين في ولاية لغمان. وفي يوم الاثنين 24 أغسطس انضم ستة مسلحين إلى المجاهدين في ولاية قندوز، بمن فيهم قائد. وفي يوم الجمعة 28 أغسطس انضم 15 مرتزقا إلى المجاهدين في ولاية بغلان. وفي يوم الاثنين 31 أغسطس انضم 73 مرتزقا إلى المجاهدين في ولاية بلخ.

أقامت الإدارة العميلة في كابول -لأجل إطلاق سراح باقي سجناء الإمارة الإسلامية- جلسة لويا جيرغا، ولقد انتهت هذه الجلسة التي بدأت في يوم الجمعة 7 أغسطس بنشر إعلان يوم الأحد 9 أغسطس؛ جاء فيه إطلاق سراح 400 سجين آخر من سجناء المجاهدين، واعتبرت الإمارة الإسلامية مسبقا أن عقد هذه الجلسة غير قانوني.

تعرضت كتيبة النظام العام في غزنة يوم السبت 8 أغسطس لهجوم شديد من قبل المجاهدين، أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من أفراد العدو. وفي يوم الاثنين

17 أغسطس، تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية من الاستيلاء على منطقة المرغاب في محافظة الغور بعد معركة شرسة. ويوم الاثنين 24 أغسطس تعرض مركز منطقة ديه إيك في إقليم غزنة لهجوم شديد من قبل المجاهدين. وفي نفس اليوم غادر المرتزقة قاعدة مهمة في ولاية قندز للمجاهدين وفروا منها. وفي اليوم التالي تعرضت مقرات كوماندوز العدو في ولاية بلخ لهجوم من قبل المجاهدين أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من كوماندوز العدو.وفي يوم السبت 17 من أغسطس سحبت الولايات المتحدة 200 جندي من أفغانستان.

شهر سبتمبر 2020:

أسقطت يوم الثلاثاء غرة شهر سبتمبر مروحية عسكرية في ولاية تخار، وفي نفس اليوم قتل المجاهدون مدير الأمن القومي في مقاطعة أرغستان بولاية قندهار. بعد ذلك، تحطمت يوم السبت 5 سبتمبر طائرة مسيرة للعدو في ولاية سمنغان، وفي نفس اليوم قتل مجهولون قائد مطار كابول. وتوفي قائد شرطة مدينة صفا في ولاية زابل يوم الاثنين، 7 سبتمبر متأثرا بجروحه التي أصيب بها قبل أيام، وفي نفس اليوم أسقط المجاهدون طائرة استطلاع معادية في ولاية قندز، كما قتل مدير أمن مقاطعة غازي آباد بولاية كنر في اشتباك مع المجاهدين. واغتيل أيضا عقيد في الأمن القومي في كابول الأربعاء 16 سبتمبر. وقُتل نائب حاكم ولاية بكتيا والمسؤول الأمني لولاية بكتيكا والمدير التنفيذي لمنطقة يوسف خيل بهذه الولاية يوم السبت الموافق 19 سبتمبر. في يوم الخميس 24 سبتمبر، تم إسقاط مروحية تابعة لوزارة الدفاع خلال عملية عسكرية في ولاية بغلان. ويوم السبت 26 سبتمبر قتل قائد المليشيات في ولاية بدخشان في مواجهة مباشرة مع المجاهدين، وقتلت قوات كوماندوز التابعة للإدارة العميلة يوم الاثنين 28 سبتمبر ضابطا عسكريا في مطار كابول في منزله. وقتل قائد شرطة منطقة كوهستان بإقليم بدخشان يوم الأربعاء 20 سبتمبر.

أعلنت الإمارة الإسلامية يوم الأحد 6 سبتمبر في بيان لها أن أكثر من ألف جندي وموظف من الإدارة العميلة انضموا إلى المجاهدين خلال الشهر الماضي، وفي نفس اليوم انضم 6 منهم إلى المجاهدين في ولاية غزنة بأسلحتهم. في يوم الجمعة 11 سبتمبر انضم 14 من عناصر الادارة العميلة إلى المجاهدين في ولاية نورستان. استسلم 61 جنديا معاديا للمجاهدين في ولاية بلخ يوم الثلاثاء 15 سبتمبر، كما انضم في يوم الخميس 8 سبتمبر18 جنديًا وموظفًا من الإدارة العميلة في محافظتي بدخشان وبغلان. وفي اليوم التالي انضم 20 شخصًا إلى المجاهدين في ولايتي زابل وبادغيس، كما أعلن العشرات من الشيعة في محافظتي ميدان وردك وداكوندي الأحد 20 سبتمبر انضمامهم إلى الإمارة الإسلامية في اجتماعات مختلفة. في يوم الأربعاء الموافق 23 سبتمبر انضم 22 مرتزقًا إلى المجاهدين في محافظة بغلان، وفي اليوم التالي انضم 11 إلى المجاهدين في ولاية بكتيا. كما استسلم 63 آخرون للمجاهدين في ولاية بدخشان يوم السبت 26 سبتمبر، وفي اليوم التالي استسلم ثمانية



آخـرون للمجاهديـن فـي ولايـة بكتيـا. فـي يـوم الثلاثـاء الموافـق 20 سـبتمبر انضـم 33 عميـلا مـن ولايـة بغـلان و30 جنديًـا شـيعيًا مـن منطقـة ميدان وردك إلـى المجاهديـن.

شـهد شـهر سـبتمبر عشـرات الهجمـات والعمليـات الكبيـرة والصغيـرة مـن قبـل المجاهديـن علـى الإدارة العميلـة فـي كابـول، علـى سـبيل المثـال هاجـم مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية يـوم الثلاثـاء أول يـوم مـن سـبتمبر وحـدة حراسـة فـي وسـط ولايـة بكتيـا، تكبـد العـدو خلالهـا خسـائر فادحـة، علمـا بـأن هـذه الوحـدة كانـت مسـؤولة عـن عمليـات الطـرق السـريعة فـي بكتيـا والولايـات المجـاورة. كمـا شـهدت ولايـة غزنـة يـوم الاثنيـن 7 سـبتمبر هجمـات عنيفـة للمجاهديـن قتـل خلالهـا سـبعة مـن قـوات كومانـدوز العـدو.
أعلـن مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية الثلاثـاء 29 سـبتمبر، عـن تدميـر عـدة حواجـز فـي منطقـة آبشـار بولايـة بنجشـير، وشـهدت ولايـة بنجشـير عـدة هجمـات للمجاهديـن هـذا الشـهر. كمـا انفجـرت سـيارة مفخخـة فـي مركـز شـرطة رئيسـية فـي ولايـة قندهـار يـوم الخميـس، ممـا أسـفر عـن مقتـل العشـرات مـن رجـال الشـرطة.
شـن مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية يـوم الاثنيـن 21 سـبتمبر هجومـاً واسـع النطـاق فـي مناطـق متفرقـة مـن محافظـة باميـان، تكبـد العـدو خلالـه خسـائر فادحـة. فـي يـوم الأحـد الموافـق 27 سـبتمبر، كثـف المجاهـدون هجماتهـم علـى مراكـز مختلفـة فـي محافظـة باميـان، حيـث قتـل وجـرح عـدد كبيـر مـن جنودهـم، بمـا فـي ذلـك أربعـة كومانـدوز مـن قـوات العـدو. يـوم الأربعـاء 20 سـبتمبر، اسـتولى المجاهـدون علـى منطقـة فرنـج فـي ولايـة بغـلان.

عينـت الإمـارة الإسـلامية السـبت 5 سـبتمبر، الشـيخ عبـد الحكيـم رئيسـاً لفريـق التفـاوض فـي الإمـارة، وبـدأ يـوم السـبت 12 سـبتمبرالاجتماع الأفغانـي الأوّل فـي الدوحـة، والـذي اسـتمر حتـى كتابـة هـذا التقرير.أفـادت الصحافـة الثلاثـاء 8 سـبتمبر بإخـلاء مطـار شـيندند مـن قبـل المحتليـن الأمريكييـن. ولقـد غـادرت القـوات الكرواتيـة أفغانسـتان الإثنيـن 14 سـبتمبر.

شهر أكتوبر 2020:

تكبّـد العـدوّ خسـائر فـي هـذا الشـهر أكثـر بالنسـبة إلـى الأشـهر الأخـرى مـن هـذه السـنة، قتـل يـوم الأربعـاء 7 أكتوبـر، حاكـم منطقـة دولـت شـاه بولايـة لغمـان، ورئيـس أمـن إقليـم بغـلان. وقتـل فـي اليـوم التالـي نائـب مديـر سـجن غزنـة. وفـي يـوم السـبت 10 أكتوبـر، تمكـن مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية مـن قتـل القائـد الـذي أهـان جثـث شـهداء المجاهديـن فـي منطقـة بغمـان بولايـة كابـول. وقتـل يـوم السـبت 17 أكتوبـر، قائـد مهـم مـن قـادة الجيـش العميـل فـي ولايـة بلـخ، وقائـد أمنـي آخـر فـي منطقـة سـالانج فـي ولايـة بـاروان وقائـد فرقـة هـذه الولايـة فـي حـوادث مختلفـة علـى يـد المجاهديـن. وقتـل يـوم الاثنيـن، 19 أكتوبـر حاكـم مقاطعـة ميـدان جاجـي فـي ولايـة باكتيـا. وفـي اليـوم التالـي قُتـل قائـدان مـع رجالهمـا فـي ولايتـي نيمـروز وغزنـي. كمـا قتـل قائـد أمـن ولايـة تخـار يـوم الأربعـاء 21 أكتوبـر مـع عشـرات الجنـود والشـرطة فـي اشـتباكات مـع المجاهديـن. وقتـل يـوم السـبت 24 أكتوبـر مديـر أمـن مديريـة الـه سـاي بولايـة كابيسـا. كمـا قتـل يـوم الجمعـة 30 مـن أكتوبـر قائـد الكتيبـة الحدوديـة لولايـة بكتيـا.
مـن ناحيـة أخـرى تحطمـت طائرتـان للمرتزقـة يـوم الجمعـة 9 أكتوبـر جـراء الاصطـدام، بعدمـا سـلمتهما قـوات الاحتـلال الأمريكيـة للمرتزقـة الأفغـان بمطـار قندهـار الجـوي. بعـد ذلـك، اصطدمـت طائرتـان مروحيتـان للعـدو، يـوم الأربعـاء 14 تشـرين الأول وسـقطتا خـلال هجماتهـا علـى المجاهديـن ونقـل جرحـى مـن قـوات الكومانـدوز، وتوفـي جميـع الـركاب بمـن فيهـم الطيـارون خـلال الحـادث. كمـا شـهد يـوم السـبت 17 أكتوبرسـقوط طائـرة فـي ولايـة قندهـار.

تسـتمر سلسـلة انضمـام جنـود الإدارة العميلـة وموظفيهـا إلى صفـوف المجاهديـن، فقـد أعلنـت الإمـارة الإسـلامية الأربعـاء فـي بيـان لهـا، أن نحـو 1300 فـرد مـن إدارة المرتزقـة فـي كابـول انضمـوا إلـى المجاهديـن خـلال الشـهر الماضـي. فيمـا يلـي نذكـر نمـاذج مـن هـذه الأحـداث خـلال شـهر أكتوبـر:
استسـلم يـوم الاثنيـن 5 أكتوبـر، سـبعة جنـود مـن الإدارة العميلـة فـي كابـول فـي ولايـة جوزجـان وقائـد ميليشـيا مـع 50 رجـلاً للمجاهديـن فـي ولايـة هـرات. مـن جهـة أخـرى، تـمّ أسـر 75 عميـلا فـي يـوم الجمعـة 9 أكتوبـر، فـي ولايـة زابـل. وفـي نفـس اليـوم، انضـم سـتة جنـود مرتزقـة إلـى المجاهديـن فـي ولايـة بكتيـا. فـي اليـوم التالـي انضـم 51 مـن رجـال الشـرطة والمليشـيات إلـى المجاهديـن فـي محافظـة بدخشـان. فـي يـوم الأحـد 11 أكتوبـر، انضـم العشـرات مـن قـوات الإدارة العميلـة فـي كابـول فـي ولايـة بلـخ إلـى صفـوف المجاهديـن. فـي اليـوم التالـي، انضـم 41 مسـلحًا مـن العـدو إلـى المجاهديـن فـي ولايتـي قندهـار وأروزغـان. وعقـب ذلـك، تـرك يـوم الأربعـاء 14 أكتوبـر 15 عميـلا مـن ولايـة بكتيـا و31 آخريـن مـن ولايـة خوسـت صفـوف العـدو، واستسـلموا للمجاهديـن. وفـي اليـوم التالـي غـادرت القائـدة كفتـر صـف العـدو مـع عشـرات المليشـيات الخاضعـة لقيادتهـا فـي منطقـة نهريـن بولايـة بغـلان. واستسـلم 23 عميـلا للمجاهديـن فـي هـذه الولايـة يـوم الجمعـة 16 أكتوبـر. فـي يـوم الجمعـة 23 أكتوبـر انضـم 30 مـن رجـال الشـرطة المسـلحين إلـى المجاهديـن فـي ولايـة قندهـار. واعتقـل المجاهـدون يـوم الخميـس 29 أكتوبـر قائـد شـرطة مقاطعـة دهـرود بإقليـم أوروزجـان. وفـي يـوم السـبت 31 أكتوبـر انضـم 38 مسـلحًا مـن العـدو إلـى المجاهديـن فـي ولايتـي أروزغـان وقندهـار.

شهد اليوم الأول من شهر أكتوبر هجمات المجاهدين على مركز عمليات ولاية هلمند، قتل خلالها وجرح عدد كبير من العدو. تعرض مركز العدو في عاصمة مقاطعة شنوار بولاية ننجرهار لهجمات السيارة الملغومة، يوم السبت 3 أكتوبر، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد كبير من العدو، بالإضافة إلى تدمير بناء هذه المنطقة. تعرضت قاعدة القوات المشتركة في ولاية هلمند يوم الأربعاء 7 أكتوبر لهجوم من قبل المجاهدين، تكبد العدو خلالها خسائر فادحة. وفي نفس اليوم شهدت ولاية زابل مقتل ما لا يقل عن 7 من رجال الشرطة خلال مواجهة مع المجاهدين. في يوم الأحد 11 من أكتوبر، فتح المجاهدون الحي الأمني الرابع في لشكركاه، وفي اليوم التالي دخل المجاهدون الحي الثالث من المدينة. وفي نفس اليوم، استولى المجاهدون على مقاطعة كرخ في ولاية هرات ونقطة تفتيش مهمة للعدو في ولاية تخار. وفي يوم الخميس 15 أكتوبر، تم تفجير مركز للشرطة في ولاية زابول، وفي نفس اليوم تم القبض على كتيبة مهمة للعدو في ولاية هرات من قبل المجاهدين. وفي يوم الأحد 17 أكتوبر، أسر المجاهدون 23 من المرتزقة خلال معركة في عاصمة ولاية بدخشان. وشهدت ولاية غور في اليوم التالي هجوما بسيارة على مقر شرطة الغور دمر خلاله بالكامل وتكبد العدو خسائر فادحة. وشهد يوم الجمعة 23 أكتوبر فتح مقاطعة أشكمش بولاية تخار.

يتزامن يوم الأربعاء 7 أكتوبر مع الذكرى التاسعة عشرة لاحتلال القوات الأمريكية وحلفائها الصليبيين للبلاد. قبل تسعة عشر عامًا احتلت أفغانستان من قبل أكثر من 50 دولة بالتعاون مع دول الجوار، بينما اعتقد المحتلون والمتعاونون معهم أنهم سيسيطرون على أفغانستان في أقل من شهر، وينصبون حكومتهم العميلة هناك، لكن استمرت هذه الحرب تسعة عشر عاماً، وأخيراً اضطر العدو للخضوع أمام مقاومة الشعب المجاهد واختيار طريق السلام والمفاوضات لسحب قواته.

شهر نوفمبر 2020:

في يوم الأحد، اليوم الأول من شهر نوفمبر، قُتل قائد لواء ولاية تخار الحدودي. وفي اليوم التالي قتل النائب العام العسكري في مقاطعة ميدان وردك في ولاية كابول. كما تم اغتيال قائد كوماندوز في كابول يوم الخميس 5 نوفمبر.وشهد يوم السبت 7 نوفمبر، اغتيال قائد مليشيات في ولاية بلخ. وفي اليوم التالي قتل ضابط كبير بوزارة الدفاع في كابول، ونائب عام في ولاية هرات، وقائد الفرقة الخاصة في ولاية بكتيكا في الإقليم. وفي نفس اليوم قتل قائد شرطة منطقة بوشت رود بولاية فراه في هجوم انغماسي.

وفي سلسلة الخسائر والأضرار التي تكبدها العدو المحلي، قتل قائد الكتيبة الثالثة من لواء الحدود بولاية بلخ، وقائد كوماندوز في مدينة كابول يوم الجمعة 14 نوفمبر. كما قتل قائد عسكري لدوستم في ولاية فارياب، يوم الأربعاء 18 نوفمبر. وفي اليوم التالي قتل قائد شرطة مع 21 آخرين في منطقة درواز بولاية بدخشان. وفي يوم الجمعة 20 نوفمبر قتل قائد آخر مع عدد من رجاله وسط بغلان. وقتل قائد من المليشيا يوم الخميس 26 نوفمبر في مدينة مزار بولاية بلخ.
يوم السبت 28 نوفمبر قُتل قاضيان عيّنتهما الإدارة المفسدة في كابول. وفي يوم الاثنين، 30 نوفمبر، قُتل ضابط رفيع المستوى من فيلق 207 وقائد شرطة منطقة أوبه في ولاية هرات.
كما تحطمت طائرتا هليكوبتر للإدارة الفاسدة يوم الأربعاء 11 نوفمبر في ولاية ننجرهار. كما تحطمت طائرة نفاثة في ولاية هرات.

أعلنت الإمارة الإسلامية الإثنين 16 نوفمبر، عن انضمام أكثر من 1500 جندي للعدوّ إلى صفوفهم. ففي يوم الأحد الأوّل من شهر نوفمبر، استسلم 50 مسلحًا من الإدارة العميلة في كابول للمجاهدين مع أسلحتهم ومعدّاتهم في منطقة بانجواي في ولاية قندهار. وفي يوم الثلاثاء 3 نوفمبر، انضم 27 عنصرا من العدو إلى المجاهدين في منطقة دهرود بولاية هلمند . كما انضم يوم الجمعة 6 من نوفمبر، 65 جُنْدِيًّا من الإدارة الفاسدة في ولاية بلخ إلى صفوف المجاهدين. وفي يوم الأحد 8 نوفمبر استسلم 82 مسلحًا من إدارة كابول في إقليم أوروزجان للمجاهدين. وانضم 20 عضوا من إدارة كابول في ولاية هلمند إلى المجاهدين يوم الأربعاء 11 نوفمبر. وفي يوم السبت الموافق 15 نوفمبر، انضمّ 10 جنود من العدوّ إلى المجاهدين في ولاية لغمان. واستسلم 70 عميلا للمجاهدين في ولاية قندهار، يوم الأربعاء 18 نوفمبر. وفي يوم الأحد 29 نوفمبر، انضمّ 15 عميلا في إقليم ننجرهار، و22 في إقليم أوروزجان وعشرات آخرين في إقليم بلخ إلى المجاهدين.

شهد يوم الأحد، أول يوم من شهر نوفمبر الجاري، هجمات دامية على قوات الكوماندوز التابعة للإدارة العميلة في ولاية تخار، قتل خلالها وجرح عدد كبير من قوات الكوماندوز. وشنّ المجاهدون الثلاثاء 3 نوفمبر، هجمات عنيفة على حرس الحدود في ولاية قندوز، أسفرت عن خسائر فادحة في صفوف العدو. وفي اليوم التالي أعلن مجاهدو الإمارة الإسلامية تدمير قاعدة عسكرية للعدو في ولاية قندوز، والتي كانت تتعمد إيذاء أبناء المنطقة. واستولى المجاهدون يوم الخميس 5 نوفمبر، على منطقة جيزاب في إقليم أوروزجان، كما هاجم المجاهدون مركزا للمليشيات في ولاية بلخ.
انفجرت سيارة مفخخة يوم الإثنين 9 نوفمبر بجانب

كتيبة لشرطة الحدود في ولاية قندهار، ما أدى إلى مقتل وإصابة نحو 50 ضابطا وشرطيا. وأعلن المجاهدون الجمعة 13 نوفمبر عن تدمير كتيبة مدفعية معادية في ولاية قندوز والسيطرة عليها. وفي نفس اليوم استولى المجاهدون على منطقة دهرود الإستراتيجية في إقليم أوروزجان. ثم بعد ذلك سيطر المجاهدون على سوق دشت آرتشي في ولاية قندوز، يوم الاثنين، 16 نوفمبر. تعرّضت كتيبة في ولاية غزني يوم الأحد 29 نوفمبر لهجوم سيارة مفخخة، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو 50 من جنود العدو.

أعلنت قوات الناتو الثلاثاء 17 نوفمبر، استعدادها لسحب قواتها، وقال الناتو: لم تقرر أي دولة البقاء في أفغانستان لفترة طويلة. وأفادت الصحف يوم السبت 28 نوفمبر عن إغلاق خمس قواعد أمريكية في مناطق متفرقة من البلاد.

شهر ديسمبر 2020:

تضمّن الشهر الأخير من عام 2020م أحداثا مهمة في المجالات السياسية والعسكرية، وقد تكبّد العدوّ خلال هذا الشهر خسائر وأضرارا كبيرة. وكانت قضية انسحاب قوات الاحتلال من عناوين الأخبار في هذا الشهر.

في يوم الأحد 5 ديسمبر قُتل القائد العام للمليشيات في منطقة أرغون. كما شهدت مدينة كابول مقتل رئيس المحكمة العسكرية. وقتل حاكم منطقة بانجي في ولاية تخار الخميس 10 ديسمبر في اشتباكات بين المرتزقة أنفسهم. وفي نفس اليوم اغتيل الزعيم الإيديولوجي لفريق 111 في كابول. وفي يوم الأحد 13 ديسمبر قتل قائد مليشيات في ولاية قندهار والمدعي العام في كابول. كما قتل يوم الثلاثاء 15 ديسمبر نائب ولاية كابول في انفجار. وفي اليوم نفسه قُتل نائب رئيس مجلس ولاية غور، والمدّعي العام لمحكمة استئناف قندهار، والمدّعي العام في كابول في حوادث منفصلة.
وقتل يوم الأربعاء 16 ديسمبر قائد شرطة مقاطعة دهرافود في ولاية أوروزغان مع عدد من رجاله. وبعد يومين قتل مدير الأمن في ولاية بلخ.
كما قتل يوم الاثنين 21 ديسمبر كماندوز الطريق السريع في ولاية بروان. وفي اليوم التالي قتل قائد شرطة منطقة شاهدره في إقليم قندوز. واغتيل سكرتير فيلق مايوند في مدينة قندهار يوم الأربعاء 23 ديسمبر.
وفي اليوم التالي قتل قائد اللوجستيات في قيادة شرطة هلمند. كما قتل قائد الكتيبة السادسة في ولاية بلخ يوم الجمعة 25 ديسمبر.
وشهدت هذه الولاية في اليوم التالي مقتل قائد حماية فيلق شاهين. وقُتل أيضا طيار عسكري في ولاية قندهار الأربعاء 30 ديسمبر. وقتل قائد وحدة الكوماندوز المسمى بفريق الموت يوم الخميس 31 ديسمبر في ميدان وردك مع 24 من الكوماندوز.

أعلنت الإمارة الإسلامية الأربعاء 16 ديسمبر، عن انضمام أكثر من 1600 عميل للمجاهدين خلال شهر نوفمبر. وفي سلسلة هذه الانضمامات، استسلم 68 جنديا معاديا للمجاهدين في محافظة بغلان يوم الأربعاء 2 ديسمبر. وانضم يوم الثلاثاء 8 ديسمبر 66 عضوا من الإدارة العميلة في ولاية بلخ إلى المجاهدين. وانضم يوم الاثنين 21 ديسمبر 230 عنصرا من قوات الأمن العميلة إلى المجاهدين في ولاية قندهار. وفي يوم الأربعاء الموافق 23 ديسمبر، انضم 56 جنديا معاديا إلى المجاهدين في ولايات: هرات وقندوز وقندهار. كما انضم يوم الاثنين 28 ديسمبر عشرات من جنود العدو إلى المجاهدين في ولايتي بغلان وقندهار. كما استسلم أكثر من 100 عميل للمجاهدين في ولاية بلخ يوم الأربعاء 30 ديسمبر.

شهد يوم الخميس 3 ديسمبر، هجوما عنيفا من جانب المجاهدين على قافلة لقوات الأمن الوطني في ولاية بكتيا، مما أدى إلى مقتل وجرح 22 من جنود العدو. وشهد مركز مديرية دمان بولاية قندهار، يوم الاثنين 7 ديسمبر هجمات عنيفة للمجاهدين تكبّد خلالها العدو خسائر فادحة. وفي اليوم التالي شهد مركز كوماندوز الإدارة العميلة بولاية غزنة هجمات مماثلة.
وشهد يوم السبت 20 سبتمبر، هجمات عنيفة على مركز كوماندوز العدوّ في ولاية هلمند، تكبّد خلالها العدو خسائر فادحة. وفي الخميس 31 ديسمبر، استهدف المجاهدون وحدة من كوماندوز في ولاية ميدان وردك، مما أسفر عن مقتل 25 كوماندوز بمن فيهم قائدهم.

أعلنت بلجيكا الاثنين 6 ديسمبر أنها ستسحب جميع قواتها من أفغانستان خلال العام المقبل. وقال اسكوت ميللر قائد قوات الاحتلال في أفغانستان، يوم الأحد 13 ديسمبر: إن انسحاب القوات الأمريكية سيستمرّ بموجب اتفاقية الدوحة. وفي يوم الأربعاء الموافق 30 ديسمبر قال الأمين العام للناتو: إن البقاء في أفغانستان أمر خطير.

طالبت الإمارة الإسلامية الخميس 3 ديسمبر بالإفراج عن 7 آلاف من أسراها، بالإضافة إلى ذلك طالبت الإمارة الإسلامية بإزالة أسماء قادتها من القائمة السوداء للأمم المتحدة.



جرائم المحتلين والعملاء في شهر ديسمبر 2020م

■ حافظ سعيد

■ في غرة شهر ديسمبر عام 2020م قصفت طائرات الإدارة العميلة مسجدًا ومدرسة في قرية حاجي بمديرية خواجه عمري بولاية غزني، فانهدما جراء الغارات المكثفة.

■ في 1 ديسمبر، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على مديرية أشكمش بولاية تخار، فاستشهد جراء ذلك طفلٌ وأصيب اثنين آخرين.

■ وفي نفس التاريخ، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على مناطق ورخ وآخندزاده بمديرية دهراود بولاية أروزجان، فاستشهدت جراء ذلك سيدات، وأصيب 6 أطفال ونساء.

■ في 2 من ديسمبر، قتل الجنود العملاء طفلة صغيرة في العمر في منطقة ديكه لنج بنهر سراج بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ في 3 من ديسمبر، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على منطقة دوبندي نهر سراج بمديرية جريشك بولاية هلمند، فاستشهدت سيدة وأصيبت 3 أخريات.

■ في 4 من ديسمبر، داهم الجنود العملاء مناطق سرآسياب وينجي بمديرية قيصار بولاية فارياب، فكسروا أثناء المداهمة أبواب البيوت، وقتلوا مدنيًا وجرحوا مدنيًا آخر.

■ في 5 من ديسمبر، قتل الجنود المليشيا، أحد وجهاء القبائل في قرية فقيرخيل بمديرية آله ساي بولاية كابيسا.

■ في 6 من ديسمبر، استشهد مواطن وسيدة جراء نيران مدفعية العملاء في منطقة استامينج بمديرية إمام صاحب بولاية قندوز، وتكبّد المواطنون جراء ذلك خسائر مالية فادحة.

■ في 7 من ديسمبر، قصفت طائرات الإدارة العميلة مسجدًا في قرية سيدان بمديرية خوجياني بولاية غزني، فانهدم جزء من المسجد، وقتل مواطنٌ وأصيب 3 آخرون.

■ وفي نفس التاريخ، قتل الجنود العملاء مدنيًا اسمه خالد، قدم مؤخراً من الإمارات، في منطقة خلبسات بمديرية عليشير بولاية خوست.

■ في 9 من ديسمبر، انهدم منزل جراء قصف طائرات الإدارة العميلة منطقة لونديان بمديرية دهراود بولاية أروزجان، واستشهد مواطن جراء ذلك وأصيب 2 آخرين.

■ في 10 من ديسمبر، قصف المحتلّون بيوت المدنيين في منطقة لاكوخيل بمديرية زري بولاية قندهار، واستشهد جراء ذلك 10 من المدنيين الأبرياء.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد طفلٌ صغير وأصيب مواطنٌ جراء نيران المليشيا العشوائية في منطقة نمرهاي بمديرية جرزوان بولاية فارياب.

■ وفي التاريخ ذاته، داهم الجنود العملاء منطقة شيغزوي بمديرية أرغستان بولاية قندهار، وقاموا أثناء ذلك بتعذيب المواطنين في المنطقة وقتلوا مواطنَين في نهاية المطاف.

■ في 11 من ديسمبر، قامت المليشيا بقتل مدني في سوق مديرية شيندند بولاية هرات.

■ في 12 من ديسمبر، استشهد شاب جراء نيران مدفعية الجنود العملاء على منطقة زاره بمب بمديرية خان آباد بولاية قندوز.

■ وفي التاريخ ذاته، قصفت طائرات الإدارة العميلة منطقة ناجهان بمديرية أرغنداب بولاية قندهار، فانهدمت بيوت المواطنين جراء الغارات العشوائية، فاستشهد جراء ذلك 13 من عوام المسلمين بما فيهم الأطفال والنّساء، وأصيب آخرون.

■ واستشهد 13 مدنيا آخرين في ولاية قندهار يوم الأحد 13 ديسمبر خلال قصف للإدرة العميلة.

■ وفي اليوم ذاته استشهد وأصيب 5 أطفال جراء نيران الجنود العملاء في منطقة إسلام آباد بمديرية عليشنج بولاية لغمان.

■ وفي نفس التاريخ، أخرج الجنود العملاء الشيخ غلام





سخي خطيب الجمع المركزي بمديرية جوين من المسجد وبعد الضرب المبرّح قتلوه بدمٍ بارد.

■ في 14 من ديسمبر، قتل المليشيا مدنيًا أمام بيته في منطقة آب بازان بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ في 15 من ديسمبر، قصفت طائرات الإدارة العميلة مقبرة ولي الله المعروف بـ (ملا نوح بابا رحمه الله) في منطقة يرجتوي بمديرية شلجر بولاية غزني، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 6 من المدنيين الأبرياء.

■ في 16 من ديسمبر، عذّب الجنود العملاء شابًا وبعد الضرب والتنكيل به أجلسوه على لغمٍ مزروع ثم فجروه وجعلوا أشلاءه متناثرة، وفي العام الماضي قتلوا شابا آخر بنفس الطريقة.

■ وفي التاريخ ذاته، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على ضواحي مديرية دلارام بولاية نيمروز، فاستشهد جراء ذلك مدنيان وأصيب 3 آخرون.

■ في 17 من ديسمبر، قصفت طائرات الإدارة العميلة قرية سندرزوي بمديرية أرغستان بولاية قندهار، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 8 من المدنيين الأبرياء.

■ في 18 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء مناطق منجل لجده، وكوتشيان قلعه، وسندلي بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بتفجير الأبواب بالألغام، ونهبوا أموال المواطنين وبضائعهم النفيسة، وعلاوة على ذلك اعتقلوا 2 من المدنيين واقتادوهما معهم.

■ في 21 من ديسمبر، قصفت الإدارة العميلة مسجدًا جامعًا في منطقة دوشنبه التابعة لبل علم، مركز ولاية لوجر، فانهدم الجامع ومنزلا كان بجواره أيضًا تهدّم.

■ في 22 من ديسمبر، قصفت طائرة بدون طيّار منطقة شوز بمديرية شيندند بولاية هرات، فاستشهد جراء ذلك مدنيان.

■ في 23 من ديسمبر، داهم الجنود العملاء منزل مدني في منطقة شوز بمديرية شيندند بولاية هرات، وقاموا أثناء ذلك بقتل مدنيٍ واعتقال 7 آخرين.

■ في 26 من ديسمبر، قتل الجنود العملاء فلاحًا في قرية طاوس خيل بمديرية أرغنداب بولاية زابل.

■ في 27 من ديسمبر، قتل الجنود العملاء مدنيين أثناء مداهمة ضواحي مديرية رودات بولاية ننجرهار.

■ في 29 من ديسمبر، استشهد طبيبان و3 من عوام المسلمين جراء نيران مدفعية الإدارة العميلة على مناطق ملك حضرت ودره سيدان بمديرية جيزاب بولاية دايكندي.

■ في 30 من ديسمبر، قتل الجنود العملاء سائقًا مدنيًا في منطقة متون التابعة لمركز ولاية خوست. وقتل الجنود العملاء أيضًا تلميذاً اسمه نصرت الله بعدما أخرجوه من بيته.

يا هذه الدنيا

وليد الأعظمي

يـا هذه الدنيا أصيخي واشـهدي ... أنّــا بغيـر محمـدٍ لا نقتـدي
لا نستعيضُ عن الشريعة منهجًا ... وضعتــه فكـرةُ مسـتغلٍ ملحِـد
أبـكلِّ يـوم فكـرةٌ وعقيـدةٌ ... تغزو الحمى من تاجرٍ مستورد
يغري بهـا البسـطاءَ من أبنائنـا ... بالموبقـات وبالحسـان الخُـرَّد
ويصدُّهـم عـن دينهـم بخديعـةٍ ... مـا شـابهتها حيلـةُ المتصيّـدِ
نبنــي ويهـدم غيرُنـا بدسيسـةٍ ... شـتَّان بيـن مُهَـدِّم ومشـيّد
لا رأسَ مـالِ الغـرب ينفعنـا ولا ... فوضــى شـيوعيٍّ أجيـرٍ أبلـد
وسـطاً نعيـش كمـا يريـد إلهُنـا ... لا نسـتعير مبادئـاً لا نجتـدي
قـرآن ربـك يـا محمـد عِزُّنـا ... ونظامنـا الداعـي لعيشٍ أرغـد



AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

15th year - Issue 180 - Jumada-alakhira 1442 / January 2021

أمّا العدوّ فإنّا لا نلينُ لهُ
حتّى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحجرُ !

